جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

الكاظمية و سامراء

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

عنوان	:	جامع زیارات المعصومین علیهم‌السلام زیارات الکاظمین، والعسکریین والحجّة علیهم‌السلام / تالیف مؤسسة الإمام الهادی علیه‌السلام
مشخصات نشر	:	قم: پیام امام هادی علیه‌السلام، ۱۴۳۲ ق. = ۱۳۸۹.
مشخصات ظاهری	:	۳۶۰ صفحه.
شابک	:	ـ (دوره) 978-964-8837-10-4 (ج. ۴) 978-964-8837-14-7
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا.
موضوع	:	زیارتنامه‌ها
موضوع	:	موسی بن جعفر علیهماالسلام، امام هفتم، ۱۲۸ ـ ۱۸۳ ق. زیارتنامه‌ها
موضوع	:	محمد بن علی علیهماالسلام، امام نهم، ۱۹۵ ـ ۲۲۰ ق. ـ زیارتنامه‌ها
موضوع	:	علی بن محمد علیهماالسلام، امام دهم، ۲۱۲ ـ ۲۵۴ ق. ـ زیارتنامه‌ها
موضوع	:	حسن بن علی علیهماالسلام، امام یازدهم، ۲۳۲ ـ ۲۶۰ ق. ـ زیارتنامه‌ها
موضوع	:	محمد بن الحسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. ـ زیارتنامه‌ها
رده بندی کنگره	:	BP ۲۷۱ / ۲۴ ج
رده بندی دیویی	:	۲۹۷ / ۷۷۷۴
شماره ملی	:	۲۹۷۷۷۷۴

هویة الکتاب

اسم الکتاب: جامع زیارات المعصومین علیهم‌السلام ج ٤، زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجّة علیهم‌السلام

التألیف	:	مؤسسة الإمام الهادی علیه‌السلام
الناشر	:	پیام امام هادی علیه‌السلام
الطبعة	:	الأُولی ۱۳۸۹ هش * ۱٤۳۲ هـ ق
المطبعة	:	اعتماد ـ قم
الکمیة	:	۲۰۰۰ نسخة
سعر الدورة	:	۳۰۰۰۰ تومان
شابك الدورة	:	٤ ـ ۱۰ ـ ۸۸۳۷ ـ ۹٦٤
شابك الجزء الرابع	:	۷ ـ ۱٤ ـ ۸۸۳۷ ـ ۹٦٤

حقوق الطبع محفوظة للناشر

ISBN: 964 - 8837 - 10 - 4 EAN: 9789648837100

ISBN: 964 - 8837 - 14 - 7 EAN: 9789648837148

توزیع:

قم: خ توحید، کوچهٔ ۵، پلاک ۲۹، مؤسسة الإمام الهادی علیه‌السلام ● تلفن: ۸۸۲۵۲۵۵ ـ ● فاکس: ۸۸۳۳۶۷۷ ـ ۰۲۵۱ ص. پ: ۵۱۴ ـ ۳۷۱۸۵

قم: خ معلّم ـ میدان روح الله ـ پلاک ۶۵ ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۷۷۴۴۹۸۸ ـ ۰۲۵۱

قم: میدان شهداء ـ بوستان کتاب ۷ ـ ۷۷۴۲۱۵۵ ـ ۰۲۵۱

تهران: خ انقلاب ـ خ فخر رازی ـ تقاطع شهدای ژاندارمری ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۶۶۴۶۴۱۴۱ ـ ۰۲۱

اصفهان: خ حافظ ساختمان مرکز مدیریت حوزه علمیه اصفهان کتابفروشی عترت ۲۲۲۹۲۶۷ ـ ۰۳۱۱

اصفهان: خ مسجد سیّد ـ خدمات فرهنگی فدک ● تلفن: ۲۲۰۵۴۸۵ ـ ۰۳۱۱

مشهد: چهارراه شهداء ـ پشت باغ نادری ـ پاساژ گنجینهٔ کتاب ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۲۲۳۷۱۱۵ ـ ۰۵۱۱

شیراز: خ زند ـ روبروی خیّام ـ دارالکتب شهید مطهری ـ تلفن: ۲۳۰۶۲۴۲ ـ ۲۳۵۹۰۲۳ ـ ۰۷۱۱

سایت‌ها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/.org/.com

پست الکترونیک: nashr@imamhadi.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس الإجمالي للكتاب

سوَر منتخبة من القرآن الكريم ٧
زيارات الإمامين الكاظمين عليهما السلام / زيارات الإمام الكاظم عليه السلام ... ١٧
كيفية زيارته عليه السلام ٢٥
زيارات الإمام الجواد عليه السلام ٥٣
كيفية زيارته عليه السلام ٥٧
زيارتهما عليهما السلام المشتركة ٧١
زيارات الإمامين العسكريّين عليهما السلام / زيارات الإمام الهادي عليه السلام . ٧٥
كيفيّة زيارته عليه السلام ٨٠
زيارات الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام ٨٩
كيفيّة زيارته عليه السلام ٩٤
زياراتهما عليهما السلام المشتركة ١٠٥
زيارات الإمام صاحب الزّمان عجّل الله فرَجه ١٢٣
كيفيّة زيارته عجّل الله فرَجه ١٢٧
الزيارات المطلقة ١٢٩
الصّلاة عليه صلّى الله عليه ١٦١
الزيارات الموقّتة ١٧٦
الدّعاء له عجّل الله فرَجه ١٨٠
النّوادر ٢٦١
الأماكن الّتي يتأكّد فيها الدعاء له عجّل الله فرَجه ٢٨٠
الملحقات / ترجمتهم عليهم السلام ٢٨٥
منتخبٌ من الزيارات والأدعية ٣٢٣
الفهرس التفصيلي للكتاب ٣٣٩

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

زيارات الكاظمين والعسكريين والحجّة عليهم السلام

سُورَةُ يسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾
لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ
أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ
بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا
أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ
أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ
لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن
لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن
ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم
مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ

﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ
ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾
يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا
جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا
حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا
مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾
وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن
لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا

ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ
بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ
ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ
رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا
صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ
﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ
فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا
يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا
خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ
فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ
وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ
وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا
تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ
ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ
مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا

يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى
ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ
أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا
تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا
يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَـٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا
ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٧٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٩﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٨٠﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨١﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٨٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٨٣﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٨٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٥﴾
فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٨٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٧﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ
حِسَانٌ ﴿٨٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٩﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ
﴿٩٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩١﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ
﴿٩٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ
حِسَانٍ ﴿٩٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩٥﴾ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ
وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا
تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ
﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى
﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ
مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَىٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ
مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا
﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ
أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ
كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

زيارات
الإمامين الكاظمين عليهما السلام

فضل زيارته عليه السلام و أوقاتها

ما روي عن الرضا عليه السلام

١ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن الحسين بن محمّد القمّي قال: قال الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبي ببغداد، كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أميرالمؤمنين صلوات الله عليه؛ إلّا أنّ لرسول الله ولأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما[١].

٢ ـ و روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أحمد بن عبدوس الخلنجي، عن أبيه رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: جُعلت فداك، إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّة، وإنّما نأتيه فنُسلّم عليه من وراء الحيطان؛ فما لمن زاره من الثواب؟

قال: فقال: له والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٣ ـ و روى أيضاً بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام؟ فقال عليه السلام: زُره. قال: فقلت: فأيّ شيءٍ فيه من الفضل؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام[٣].

---

١ ـ الكافي: ٤ / ٥٨٣ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٤ رقم ١٢٦٥.

٢ ـ كامل الزيارات: ٣٠٠ ب ٩٩ ح ٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١١ رقم ١٢٦٦.

٣ ـ كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٣ رقم ١٢٦٣.

٤ ـ و روى بإسناده عن الحسين بن يسار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك صلوات الله عليه؟ قال: فقال: زوروه. قال: قلت: فأيّ شيء فيه من الفضل؟ قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ. قلت: فإن خفت ولم يمكن لي الدخول داخلاً؟ قال: سلّم من وراء الجدار[١].

٥ ـ و روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثل زيارة الحسين عليه السلام؟ قال: نعم[٢].

٦ ـ و روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن ابن سنان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟

قال عليه السلام: الجنّة، فزُره[٣].

٧ ـ و روى أيضاً بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: إنّ الله نجّى بغداد بمكان قبور الحسينيّين فيها[٤].

٨ ـ و روى الشيخ المفيد في مزاره عن زكريّا بن آدم القمّي، عن الرضا عليه السلام: إنّ الله تعالى نجّى بغداد لمكان قبر أبي الحسن عليه السلام فيها[٥].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٥. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٥ رقم ١٢٦٧.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٨٢ ح ٣١٨٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٣ رقم ١٢٦٤.

٣ ـ تهذيب الأحكام: ٦/ ٨٢ ح ٣. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٥ رقم ١٢٦٨.

٤ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ٨٢ ح ٥. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٩ رقم ١٢٥٩.

٥ ـ مزار المفيد: ١٩٢ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٠ رقم ١٢٦٠.

٩ ـ و قال ابن أبي جمهور في عوالي اللآلي:
روي عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: قبر أبي ببغداد أمان لأهل الجانبين[١].

ما روي عن الجواد عليه السلام

١٠ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً؟ قال: له الجنّة؛ و من زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنّة[٢].

ما روي عن الهادي عليه السلام

١١ ـ روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين، وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام أجمعين؟ فكتب إليَّ: أبوعبدالله عليه السلام المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً[٣].

ما ورد من طرق أُخرى

١٢ ـ روى الخطيب في تاريخ بغداد بإسناده عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخلّال يقول: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام فتوسّلت به إلّا سهّل الله تعالى لي ما أُحبّ[٤].

---

١ ـ عوالي اللآلي: ٤/٨٤ ح ٩٣. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩ رقم ١٢٥٨.
٢ ـ كامل الزيارات: ٢٩٩ ب ٩٩ ح ٧. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٧ رقم ١٢٧٢.
٣ ـ الكافي: ٤ / ٥٨٣ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٧ رقم ١٢٧٣.
٤ ـ تاريخ بغداد: ١ / ١٣٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٨ رقم ١٢٧٤.

١٣ ـ و روى المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ عن أبي علي بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي قال:

رأيت في سنة ستّ وتسعين ومائتين ـ وهي السنة الّتي تقلّد فيها عليّ ابن محمّد بن موسى بن الفرات وزارة المقتدر ـ أحمد بن ربيعة الأنباري الكاتب، وقد اعتلّت يده العلّة الخبيثة وعظم أمرها حتّى راحت واسودّت، وأشار يزيد المُتطبّب بقطعها، ولم يشكّ أحد ممّا رآه في تلفه.

فرأى في منامه مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، فقال له: يا أميرالمؤمنين، أما تستوهب لي يدي؟

فقال: أنا مشغول عنك، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنّه يستوهبها لك.

فأصبح فقال: ائتوني بمحمل ووطّئوا تحتي واحملوني إلى مقابر قريش.

ففعلوا به ذلك بعد أن غسّلوه وطيّبوه وطرحوا عليه ثوباً، وحملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فلاذ به ودعا، وأخذ من تربته وطلى به يده إلى الكتف وشدّها.

فلمّا كان من الغد حلّها وقد سقط كلّ لحم وجلد عليها حتّى بقيت عظاماً وعروقاً وأعصاباً مشبّكة، وانقطعت الرائحة، وبلغ خبره الوزير، فحمل إليه حتّى نظر إليه، ثمّ عولج فرجع إلى الدّيوان وكتب بها كما كان؛ ففيه يقول صالح الديلمي:

وموسى قد شفى الكفّ من الكاتب إذ زارا[1]

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٦ ح٢٧. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠/٤ رقم ١٢٦٢.

١٤ ـ و قال ابن شهرآشوب في مناقبه:

رؤي في بغداد امرأة تهرول، فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر عليه السلام؛ فإنّه حُبس ابني. فقال لها حنبليّ: إنّه قد مات في الحبس. فقالت: بحقّ المقتول في الحبس أن تريني القدرة. فإذا بابنها قد أُطلق، وأُخذ ابن المستهزئ بجنايته[١].

١٥ ـ و قال ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة:

قال بعض أهل العلم: الكاظم... وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله؛ وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين[٢].

١٦ ـ و قال الشهيد في الدّروس الشرعيّة:

يُستحبّ زيارة النبيّ والأئمّة صلّى الله عليهم في كلّ يوم جمعة ولو من البُعد[٣].

١٧ ـ و قال الكفعمي في البلد الأمين:

يستحبّ زيارة النبيّ صلّى الله عليه وفاطمة والأئمّة عليهم السلام في كلّ جمعة، والزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد المشاهد الشريفة في رجب[٤]...

١٨ ـ و قال المجلسي في بحار الأنوار ـ في ذيل باب زيارة الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد ـ:

---

١ ـ مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٠٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٩ رقم ١٢٧٥.

٢ ـ الفصول المهمّة: ٢٣١. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٩ رقم ١٢٧٦.

٣ ـ الدروس الشرعية: ١٦. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢١ رقم ١٢٧٧.

٤ ـ البلد الأمين: ٢٦٩. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢١ رقم ١٢٧٨.

زيارتهما عليهما السلام في الأيّام الشريفة والأوقات المختصّة بهما آكد وأنسب: كيوم ولادة الكاظم عليه السلام، وهو سابع صفر.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من رجب، أو سادسه، وقيل: خامسه.

ويوم إمامته، وهو منتصف رجب، أو شوّال[1]...

و كذا يوم الأربعاء المنسوب إليه و إلى الرضا و الجواد و الهادي عليهم السلام[2].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢٥. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢١ رقم ١٢٧٩.

٢ ـ كما ستأتي في ص ٥١.

كيفية زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقة

ما روي عن الهادي عليه السلام

﴿الزيارة الأولى﴾

روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَدا للهِ[1] في شَأنِهِ، أتَيتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ يا مولاي.

---

١ ـ قال المجلسي: قوله عليه السلام «يا من بدا لله» يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار أنّه كان قدّر له عليه السلام أنّه القائم بالسيف ثمّ بدا لله فيه؛ وأن يكون إشارة إلى البداء الّذي وقع في إسماعيل؛ فإنّ البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لايخفى؛ لكن إجراؤه في أبي جعفر عليه السلام * يحتاج إلى تكلّف آخر، بأن يقال: إنّه لما تولّد بعد يأس الناس منه فكأنّما بدا لله فيه، أو للوجه الأوّل الّذي تقدّم. وفي بعض النسخ: «يا مريد الله في شأنه» من الإرادة، وفي بعضها: «بدأ لله» بالهمزة، أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه «البحار: ٩/١٠٢».

.....

* إشارة إلى قوله عليه السلام في ذيل الزيارة: «وسلّم بهذا على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام». وسيأتي في الصفحة القادمة.

قال: وادع الله واسأل حاجتك.

قال: وسلّم بهذا على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام.

وقال: إذا أردت زيارة موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ عليهما السلام فاغتسل وتنظّف والبس ثوبيك الطاهرَين.

وزر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ومحمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَدا للهِ في شَأنِهِ، أتَيتُكَ زائراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالياً لِأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ يا مولاي.

ثمّ سل حاجتك. ثمّ سلّم علىٰ أبي جعفر محمّد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغُسل وقل:[1] ...[2].

---

١ ـ سيأتي في ص ٥٧.

٢ ـ كامل الزيارات: ٣٠١ ب ١٠٠، عنه البحار: ٧/١٠٢ صدر ح ١، والمستدرك: ٣٥٣/١٠ ح ١. وفي الكافي: ٥٧٨/٤ ح ١، والتهذيب: ٨٢/٦ ح ١ وص ٩١ ح ١، والمزار الكبير: ٧٨١ (ط: ٥٤١) مثلها. وفي من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦٠٠ ح ٣٢١٢ من غير إسناد. وفي الوسائل: ٥٤٨/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٨١ ح ١ وذيل ح ٢ عن الكافي والتهذيب. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٧ رقم ١٢٨٨، و ص ٢٤ رقم ١٢٨٣.

قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٠٢ ذيل ح ٣٢١٢ بعد ذكر زيارتهما عليهما السلام: ثمّ صلّ في القبّة الّتي فيها محمّد بن عليّ عليه السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه، ركعتين لزيارة موسى عليه السلام وركعتين لزيارة محمّد بن عليّ عليهما السلام، ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام؛ فإنّه يقابلك قبور قريش، ولا يجوز اتّخاذها قبلة، إن شاء الله.

﴿الزيارة الثانية﴾

وروى ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارات ـ بعد ما نقلناه عنه في الزيارة المتقدّمة ـ:

قال: وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد، ويجزي في المواطن كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أولِياءِ اللهِ وَأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أنصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكرِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أمرِ اللهِ وَنَهيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إلى اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّينَ في مَرضاةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُخلِصِينَ في طاعَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللهِ.

السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّٰى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ.

أُشهِدُ اللهَ أنّي مُسَلِّمٌ لَكُم، سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إلَيكُم، لَعَنَ

اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، وَأبرَأُ إلَى اللهِ مِنهُم، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وهذا يُجزي في المشاهد كلّها. وتُكثر من الصلاة على محمّدٍ وآله، وتُسمّي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات[1].

﴿الزيارة الثالثة﴾

وهي ما أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَدا للهِ في شَأنِهِ، أتَيتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

وادع الله واسأل حاجتك. قال: وسلّم على أبي جعفر عليه السلام بهذا.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة، فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام وتقول:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ نَصَبْتُ يَدي، وَفيما عِندَكَ عَظُمَتْ رَغبَتي، فَاقْبَلْ

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٣٠٢ ب ١٠٠؛ عنه البحار: ٨/١٠٢ ضمن ح ١، والمستدرك: ١٠/٣٥٤ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٨ رقم ١٢٨٩.

يا سَيِّدِي تَوبَتي، وَاغفِرْ لي وَارْحَمْني، وَاجْعَلْ لي في كُلِّ خَيرٍ نَصِيباً، وَإلىٰ كُلِّ خَيرٍ سَبِيلاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعائي، وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيكَ، فَأنا لَكَ سِلْمٌ، لا أرجو نَجاحاً وَلا معافاةً وَلا تَشريفاً إلّا بِكَ وَمِنْكَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبلِيغي هٰذا المَكانَ الشَّريفَ مِنْ قابِلٍ وَأنا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكروهٍ ومَحذورٍ، وَأعِنِّي عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ أولِيائِكَ، الَّذينَ اصطَفَيتَهُم مِنْ خَلقِكَ.

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْني في دِيني، وَامْدُدْ لي في أجَلي، وَأصلِحْ لي جِسْمي، يا مَنْ رَحِمَني وَأعطاني، وَبِفَضلِهِ أغناني، اغْفِرْ لي ذَنْبي، وَأتمِمْ لي نِعمَتَكَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، حَتّىٰ تَوَفّاني وَأنتَ عَنِّي راضٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخرِجْني مِنْ مِلَّةِ الإسلامِ، فَإنِّي اعْتَصَمتُ بِحَبلِكَ، فَلا تَكِلْني إلىٰ غَيرِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِّمْني ما يَنفَعُني، وانْفَعْني بِما عَلَّمْتَني، وَامْلَأْ قَلبي عِلماً وَخَوفاً مِنْ سَطواتِكَ وَنَقِماتِكَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المُضطَرِّ إلَيكَ، المُشفِقِ مِنْ عَذابِكَ،

الخائِفِ مِنْ عُقوبَتِكَ، أنْ تَغفِرَ لي، وتَغَمَّدَني وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ، وَتَعودَ عَلَيَّ بِمَغفِرَتِكَ، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي فَريضَتَكَ، وَتُغنِيَني بِفَضلِكَ عَنْ سُؤالِ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ، وَتُجيرَني مِنَ النّارِ بِرَحمَتِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ، وَأحيِ سُنَّتَهُ بِظُهورِهِ، حَتّىٰ يَستَقيمَ بِظُهورِهِ جَميعُ عِبادِكَ وَبِلادِكَ، وَلا يَستَخفِيَ أحَدٌ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أرغَبُ إلَيكَ في دَولَتِهِ الشَّريفَةِ الكَريمَةِ، الَّتي تُعِزُّ بِها الإسلامَ وأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وأهلَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا فيها مِنَ الدّاعِينَ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالفائِزينَ في سَبيلِكَ، وَارْزُقْنا كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما أنْكَرْنا مِنَ الحَقِّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لَنا جَميعَ ما دَعَوناكَ، وَأعطِنا جَميعَ ما سألْناكَ، وَاجْعَلْنا لِأنعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ، وَاغْفِرْ لَنا يا خَيرَ الغافِرينَ، وَافْعَلْ بِنا وَبِالمؤمِنينَ ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ اسجد وعفّر خدّيك، وامض في دعة الله[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الرابعة﴾

وهي الزيارة الّتي ذكرها الشيخ المفيد في المقنعة بقوله:

تغتسل لزيارته عليه السلام كاغتسالك لزيارة آبائه عليهم السلام، ثمّ تقف على قبره ـ حسب مارسمناه ـ وتقول:

السّلامُ عَلَيكَ يا وَليَّ اللهِ، السّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّة اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نورَاللهِ في ظُلُماتِ الأَرَضينَ، أشهَدُ أنّكَ أقَمتَ الصّلاةَ، وَآتَيتَ الزّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجَاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذَىٰ في جَنْبِهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، أبرَأُ إلى اللهِ مِنْ أعدَائِكَ، وَأتقرّبُ إلى اللهِ بِولايَتِكَ، أتَيتُكَ يا مَولايَ زَائراً، عَارفاً بِحَقِّكَ، مُوالياً لأوْلِيائكَ، مُعادِياً لأعدَائِكَ، فاشفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله، وضع خدّيك عليه.

---

١ ـ المزار الكبير: ٧٨١ ـ ٧٨٥ (ط: ٥٤١ ـ ٥٤٣)؛ عنه البحار: ١٠٢/ ١٠ ح٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٦٤ رقم ١٣١٦.

وتحوّل إلى عند الرّأس فقف عليه، وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، أشهدُ أنّكَ صادقٌ صِدّيقٌ، أدّيتَ ناصِحاً، وَقُلتَ أميناً، لَمْ تُؤثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى بَاطِلٍ، صَلّى اللهُ عَلَيكَ وَرحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ.

ثمّ قبّل القبر، وصلّ ركعتين، وافعل بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرّجلين وادع الله كثيراً.

وداع أبي الحسن موسى عليه السلام

تقف على القبر كوقوفك في أوّل الزّيارة وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللهَ وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ[1].

﴿الزيارة الخامسة﴾

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغتسل، ثمّ تأتي المشهد المقدّس وعليك السكينة والوقار، فإذا أتيته فقف على بابه وقل:

---

١ ـ المقنعة: ٤٧٧ ـ ٤٧٨. وراجع وداعه عليه السلام في موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٧ رقم ١٣٠٥.

اَللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، الحَمد للهِ عَلىٰ هِدايَتِهِ لِدِينِهِ، وَالتَّوفِيقِ لِما دَعا إلَيهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أكرَمُ مَقصودٍ وَأكرَمُ مَأتِيٍّ، وَقَدْ أتَيتُكَ مُتَقرِّباً إلَيكَ بِابْنِ بِنتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيه، وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَأبنائِهِ الطَّيِّبِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلا تَقطَعْ رَجائي، وَاجْعَلْني عِندَكَ وَجِيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ .

ثمّ تُقدِّم رجلك اليُمنى عند الدخول وتقول:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله .

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ .

فإذا وصلت إلى باب القبّة فقف عليه واستأذن، وتقول:

أَأَدخُلُ يا رَسولَ اللهِ، أَأَدخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ، أَأَدخُلُ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ، أَأَدخُلُ يا أميرَالمؤمنينَ، أأدخُلُ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَأَدخُلُ يا أبا عَبدِاللهِ الحُسَينَ، أَأَدخُلُ يا أبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، أَأَدخُلُ يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا أبا عَبدِاللهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ موسى بنَ جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاي

يا أبا جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاي [يا][1] مُحَمَّدَ بنَ عليٍّ.

فإذا دخلت فكبّر الله أربعاً، ثمّ تقف مستقبل القبر بوجهك والقبلة بين كتفيك وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِينَ اللهِ وَابْنَ أمينِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ الدِّينِ وَالتُّقىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ عِلمِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نائِبَ الأوصِياءِ السّابِقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَعدِنَ الوَحْيِ المُبِينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ العِلمِ اليَقِينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَةَ عِلمِ المُرسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الزّاهِدُ، [السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ العابِدُ،][2] السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها [الإمامُ][3] المَقتُولُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ

---

١ ـ ٣ ـ من البحار.

عَلَيكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا مُوسَى بْنَ جَعفَرٍ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما حَمَّلَكَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَودَعَكَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَأقَمْتَ أحكامَ اللهِ، وتَلَوْتَ كِتابَ اللهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِ اللهِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

وَأشهَدُ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ آباؤكَ الطّاهِرونَ، وَأجدادُكَ الطَّيِّبونَ، الأَوصياءُ الهادونَ، الأئِمَّةُ المَهدِيُّونَ؛ لَمْ تؤثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّكَ نَصَحتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأمِيرِالمُؤمِنِينَ، وَأنَّكَ أدَّيتَ الأمانَةَ، وَاجْتَنَبْتَ الخِيانَةَ، وَأقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً مُجتَهِداً مُحتَسِباً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِين؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأشرَفَ الجَزاءِ.

أتَيتُكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُحتَمِلاً لِعِلمِكَ، مُحتَجِباً بِذِمَّتِكَ، عائِذاً بِقَبرِكَ، لائِذاً بِضَرِيحِكَ،

مُستَشفِعاً بِكَ إلَى اللهِ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبْصِراً بِشَأنِكَ، وبِالهُدَى الَّذي أنتَ عَلَيهِ، عالِماً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، وَبِالعَمَى الَّذي هُمْ عَلَيهِ.

بِأبي أنتَ وَأُمِّي وَنَفسِي وَأهلي وَمالي وَوَلَدِي يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيارَتِكَ إلَى اللهِ تَعالىٰ، وَمُستَشفِعاً بِكَ إلَيهِ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ لِيَغفِرَ لِي ذُنوبي، وَيَعفُوَ عَنْ جُرمي، وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتِي، وَيَمحُوَ عَنِّي خَطِيئاتي، وَيُدْخِلَنِي الجَنَّةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما هُوَ أهلُهُ، وَيَغفِرَ لي وَلِآبائي وَلِإخواني وَأخَواتي، وَلِجَمِيعِ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بِفَضلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتُعفّر خدَّيك عليه، وتدعو بما تريد، ثمّ تتحوّل إلى الرأس وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ الإمامُ الهادِي، وَالوَلِيُّ المُرشِدُ؛ وَأنَّكَ مَعدِنُ التَّنزِيلِ، وَصاحِبُ التَّأوِيلِ، وَحامِلُ التَّوراةِ وَالإنجِيلِ، وَالعالِمُ العادِلُ، وَالصّادِقُ العامِلُ.

يا مَولايَ، أنا أبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكَ، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ؛

فَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ وَأجدادِكَ وَأبنائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّي ركعتين للزيارة، تقرأ فيهما سورة «يس» و«الرّحمٰن» أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ تدعو بما تريد[1].

﴿الزيارة السادسة﴾

قال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

إذا وردت إن شاء الله بغداد فيستحبّ لك أن تغتسل للزيارة مندوباً، ثمّ تقصد المشهد الشريف، وتدخل إلى الضريح الطاهر بسكينة ووقار وتقول:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وفي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أولِياءِ اللهِ.

فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ.

أشهَدُ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ في اللهِ

---

١ ـ مصباح الزائر: ٥٨٤ ـ ٥٨٩ (ط: ٣٧٧ ـ ٣٨٠)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٤ ح٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤ رقم ١٢٨٤، وص ٢٩ رقم ١٢٩٠.

حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّكَ أَولىٰ بِاللهِ وَبِرَسولِهِ، وَأنَّكَ ابنُ رَسولِ اللهِ حَقّاً. أبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكَ، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ.

أتَيتُكَ يا مَولايَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأَولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتضع خدّيك عليه، وتحوّل إلى عند الرأس وقف وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، أشهَدُ أنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، أدَّيتَ ناصِحاً، وَقُلتَ أمِيناً، وَمَضَيتَ شَهِيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ وَأبنائِكَ الطّاهِرينَ.

ثمّ قبّل القبر وصلّ ركعتين، وصلّ بعدهما ما أحببت واسجد، وقل:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ اعْتَمَدْتُ، وَإلَيكَ قَصَدْتُ، وَلِفَضلِكَ رَجَوتُ، وَقَبرَ إمامي الَّذي أوجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إلَيكَ تَوَسَّلتُ؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذي أوجَبتَ عَلىٰ نَفسِكَ، اغفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلمؤمِنينَ، يا كَريمُ.

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن وتقول:

اللّٰهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها.

ثمّ تقلّب خدّك الأيسر وتقول:

اللّٰهُمَّ قَدْ أحصَيتَ ذُنوبي، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ][1] وَاغْفِرْها، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِما أنتَ أهلُهُ.

ثمّ عُد إلى السجود فقل: **شُكراً، شُكراً** ـ مائة مرّة ـ، ثمّ ارفع رأسك وادعُ بما شئت.[2]

﴿الزيارة السّابعة﴾

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

تستأذن بما تقدّم[3] ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى، فإذا دخلت فكبّر الله تعالى مائة مرّة، ثمّ تقف مستقبل الضّريح وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصالِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها القَمَرُ الطّالِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الغَيثُ النّافِعُ، [السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الكاظِمُ][4].

---

١ ـ من مزار الشهيد والبحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٧٧٤ ـ ٧٧٧ (ط: ٥٣٦ ـ ٥٣٨). وفي مزار الشهيد: ١٨٨ ـ ١٩١ مثلها؛ عنهما البحار: ١٠٢/ ١١ ـ ١٢ ضمن ح ٧. وفي المقنعة: ٤٧٧ إلى قوله «وصلّ ركعتين» باختلافٍ يسير ثمّ قال: «وافعل بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرّجلين وادع الله كثيراً». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢ رقم ١٢٩١.

٣ ـ راجع ص ٣٣.

٤ ـ من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نورَ اللهِ في الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا آلَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَهاءَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خاصَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سِرَّ اللهِ المُستَودَعَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صِراطَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا زَينَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَليلَ الأطهارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عُنصُرَ الأخيارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مِحنَةَ الخَلقِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مريدَ اللهِ[1] في شَأنِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، وَشاهِدَ يَومِ الدِّينِ.

أشهَدُ أنَّكَ وَآباءَكَ الذّينَ كانوا مِنْ قَبلِكَ وَأبناءَكَ الَّذينَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأولِيائي وَأئِمَّتي.

أشهَدُ أنَّكُمْ أصفياءُ اللهِ وَخِيرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَةُ؛ انْتَجَبَكُم بِعِلمِهِ، وَجَعَلَكُم أنصاراً لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأمرِهِ، وَخُزّاناً لِحُكمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَأركاناً لِتَوحِيدِهِ، وَمَعادِنَ لِكَلِماتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَشُهوداً عَلىٰ عِبادِهِ.

---

١ ـ «من بدا لله» البحار.

اسْتَرعاكُمْ خَلقَهُ، وَآتاكُمْ كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكرائِمِ التَّنزِيلِ، وَأعطاكُمْ فَضِيلَةَ التَّأوِيلِ، وَجَعَلَكُم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصا عِزِّهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَأجرىٰ فِيكُمْ مِنْ روحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

بِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَةُ، وَاجتَمَعَتِ الفُرقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَةُ، وَلَكُمُ الطاعَةُ المُفتَرَضَةُ، وَالمَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَأنتُمْ أولِياءُاللهِ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكرَمُونَ.

أتَيتُكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، بِأبي أنتَ وَأُمِّي، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

الصلاة عليه صلّى الله عليه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعفَرٍ وَصِيِّ الأبرارِ، وَإمامِ الأخيارِ، وَعَيبَةِ الأنوارِ، وَوارِثِ السَّكِينَةِ وَالوَقارِ، وَالحِكَمِ وَالآثارِ، الَّذي كانَ يُحيِي اللَّيلَ بِالسَّهرِ إلَى السَّحَرِ بِمُواصَلَةِ الاستِغْفارِ؛ حَلِيفِ السَّجدَةِ الطَّوِيلَةِ، وَالدُّموعِ الغَزِيرَةِ،

وَالمُناجاةِ الكَثِيرَةِ، وَالضَّراعاتِ المُتَّصِلَةِ، وَمَقَرِّ النُّهىٰ وَالعَدلِ، وَالخَيرِ وَالفَضلِ، وَالنَّدىٰ وَالبذلِ، وَمَألَفِ البَلوىٰ وَالصَّبرِ، وَالمُضطَهَدِ بِالظُّلمِ، وَالمَقبورِ بِالجَورِ، وَالمُعَذَّبِ في قَعرِ السُّجونِ وَظُلَمِ المَطامِيرِ، ذي السّاقِ المَرضوضِ بِحِلَقِ القُيودِ، وَالجَنازَةِ المُنادىٰ عَلَيها بِذُلِّ الاستِخفافِ، وَالوارِدِ عَلىٰ جَدِّهِ المُصطَفىٰ وَأبيهِ المُرتَضىٰ وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النِّساءِ بِإرثٍ مَغصُوبٍ، وَوَلاءٍ مَسلوبٍ، وَأمرٍ مَغلوبٍ، وَدَمٍ مَطلوبٍ، وَسَمٍّ مَشروبٍ.

اللّٰهُمَّ وَكما صَبَرَ علىٰ غَلِيظِ المِحَنِ، وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الكُرَبِ، وَاستَسلَمَ لِرِضاكَ، وَأخلَصَ الطّاعَةَ لَكَ، وَمَحَّضَ الخُشوعَ، وَاسْتَشْعَرَ الخُضوعَ، وَعادَى البِدعَةَ وَأهلَها، وَلَمْ يَلْحَقْهُ في شَيْءٍ مِنْ أوامِرِكَ وَنَواهِيكَ لَومَةُ لائِمٍ، صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً نامِيَةً مُنِيفَةً زاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَةَ أُمَمٍ مِنْ خَلقِكَ، وَقُرونٍ مِنْ بَراياكَ، وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّك ذو الفَضلِ العَمِيمِ، وَالتَّجاوُزِ العَظِيمِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تُصلّي ركعتي الزيارة، وتقول عقيبهما وأنت قائم:

اللّٰهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ مِنكَ، وَلَجَأَ إلىٰ عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيئِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إلّا بِكَ، يا جَزيلَ العَطايا، يا فَكّاكَ الأُسارىٰ، يا مَنْ سَمّىٰ نَفسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهّاباً، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنِي مِنْ هٰذا المَقامِ خائِباً؛ فَإنَّ هٰذا مَقامٌ تُغفَرُ فِيهِ الذُّنوبُ العِظامُ، وَتُرجىٰ فِيهِ الرَّحمَةُ مِنَ الكَرِيمِ العَلّامِ، مَقامٌ لا يَخيبُ فِيهِ السّائِلونَ، وَلا يُجبَهُ بِالرَّدِّ الراغِبونَ، مَقامُ مَنْ لاذَ بِمَولاهُ رَغبَةً، وَتَبَتَّلَ إلَيهِ رَهبَةً، مَقامُ الخائِفِ مِنْ يَومٍ يَقومُ فِيهِ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ[1]، وَلا تَنفَعُ فِيهِ شَفاعَةُ الشّافِعِينَ إلّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحمٰنُ[2] وَكانَ مِنَ الفائِزينَ، ذٰلِكَ يَومٌ لا يَنفَعُ فِيهِ مالٌ وَلا بَنونٌ، إلّا مَنْ أتَى اللهَ بِقَلبٍ سَليمٍ، وَأُزلِفَتِ الجَنَّةُ لِلمُتَّقِينَ[3]، وَقِيلَ هٰذا ما كُنتُمْ توعَدُونَ لِكُلِّ أوّابٍ حَفِيظٍ، مَنْ خَشِيَ الرَّحمٰنَ بِالغَيبِ وَجاءَ بِقَلبٍ مُنِيبٍ، أُدخُلوها بِسَلامٍ ذٰلِكَ يَومُ الخُلودِ[4].

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنَ المُخلِصينَ الفائِزينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِوَلَدِي يَومَ الدِّينِ، وَألحِقْني

---

١ ـ إشارة إلى الآية ٦ من سورة المطفّفين.
٢ ـ انظر سورة طه: ١٠٩.
٣ ـ إشارة إلى الآيات ٨٨ ـ ٩٠ من سورة الشعراء. قال الله تعالى: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون...﴾.
٤ ـ إشارة إلى الآيات ٣١ ـ ٣٤ من سورة ق. قال الله تعالى: ﴿هذا ما توعدون...﴾.

بِالصّالِحِينَ، وَاخْلُفْ عَلىٰ أهلي وولَدي في الغابِرينَ، وَاجمَعْ بَينَنا جَميعاً في مُستَقَرِّ رَحمَتِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَسَلِّمْني مِنْ أهوالِ ما بَيني وَبَينَ لِقائِكَ، حَتّىٰ تُبَلِّغَني الدَّرَجَةَ الَّتي فِيها مُرافَقَةُ أحِبّائِكَ، الَّذِينَ عَلَيهِمْ دَلَلْتَ، وَبِالاقْتِداءِ بِهِم أمَرْتَ، وَاسْقِني مِنْ حَوضِهِم مَشرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أظمَأُ بَعدَهُ وَلا أُحلّى عَنهُ أبَداً، وَاحْشُرْني في زُمرَتِهِم، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَاجْعَلْني في حِزبِهِم، وَعَرِّفْني وُجوهَهُم في رِضوانِكَ وَالجَنَّةِ؛ فإنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أئِمَّةً وَهُداةً وَوُلاةً، فَاجْعَلْهُمْ أئِمَّتي وَهُداتي وَوُلاتي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَلا تُفَرِّقْ بَيني وَبَينَهُم طَرفَةَ عَينٍ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، آمِينَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وصلّ ما تختار، وادعُ بما تريد[1].

﴿الزيارة الثامنة﴾

وهي الّتي أوردها السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر قائلاً: تستأذن بما تقدّم[2]، وتقف على ضريحه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ

---

١ ـ مصباح الزائر: ٥٨٩ ـ ٥٩٥ (ط: ٣٨١ ـ ٣٨٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٦ ـ ١٨ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤ رقم ١٢٩٢.

٢ ـ راجع ص ٣٣.

عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ فـي ظُـلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُـتَّقِينَ، ووارِثَ عِـلمِ الأوَّلِيـنَ وَالآخِـرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سُلالَةَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا شاهِدَ يَومِ الدِّينِ.

أشهَدُ أنَّكَ وَآباءَكَ الَّذينَ كانوا مِنْ قَبلِكَ وَأبناءَكَ الَّذِينَ يَكونُونَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأولِيائي وَأئِمَّتي وَقادَتي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَأشهَدُ أنَّكُم أصفِياءُ اللهِ وَخِـيرَتُهُ مِـنْ خَـلقِهِ، وَحُـجَّتُهُ البـالِغَةُ، انْتَجَبَكُمْ لِعِلْمِهِ، وَجَعَلَكُم خَزَنَةً لِسِرِّهِ، وَأركاناً لِتَوحِيدِهِ، وَتَراجِـمَةً لِوَحْيِهِ، وَمَعادِنَ لِكَلِماتِهِ، وَشُهوداً لَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وَاسْتَرعاكُـمْ أمرَ خَلقِهِ، وَخَصَّكُم بِكرائِمِ التَّنزِيلِ، وَأعطاكُمُ التَّأوِيلَ، وَجَعَلَكُم أبواباً لِحِكمَتِهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَضَرَبَ لَكُم مَـثَلاً مِـنْ نورِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُم مِنَ الدَّنَسِ، وَآمَنَكُم مِنَ الفِتَنِ.

فَبِكُم تَمَّتِ النِّعمَةُ، وَاجْتَمَعَتْ بِكُمُ الفُرقَةُ، وَبِكُمُ انْتَظَمَتِ الكَلِمَةُ، وَلَكُمُ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ، وَالمَوَدَّةُ الواجِبَةُ المُوَظَّفَةُ، وَأنتُمْ أولِياءُ الله النُّجَباءُ.

أحيا بِكُـمُ الصِّـدقَ، فَـنَصَحْتُمْ لِـعِبادِهِ، وَدَعَـوتُم إلىٰ كِـتابِ اللهِ وَطاعَتِهِ، وَنَهَيتُمْ عَنْ مَعاصِي اللهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللهِ.

أتَيتُكَ يا مَولاي، يا أبا إبراهِيمَ مُوسى بنَ جَعفَرٍ، يـا ابـنَ خـاتَمِ

النَّبِيِّينَ، وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، عارِفاً بِحَقِّكَ وبِوِلايَتِكَ، [مُستَبصِراً بِشَأنِكَ،][1] مُصَدِّقاً بِوَعدِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَعَلَيكَ يا مَولايَ مِنِّي أفضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ.

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأمينِكَ في [بِلادِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في][2] عِبادِكَ، وَلِسانِ حِكمَتِكَ، وَمَنهَجِ حَقِّكَ، وَمَقصَدِ سَبِيلِكَ، وَالسَّبَبِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَصِراطِكَ المُستَقِيمِ، وَخازِنِكَ وَالطَّرِيقِ إلَيكَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ فَرَطِ أنبِيائِكَ، وَسُلالَةِ أصفِيائِكَ، داعِي الحِكمَةِ، وَخازِنِ العِلمِ، [وَ][3]كاظِمِ الغَيظِ، وَصائِمِ القَيظِ، وَإمامِ المؤمِنِينَ، وَزَينِ المُهتَدِينَ، الحاكِمِ الرَّضِيِّ، وَالإمامِ الزَّكِيِّ، الوَفِيِّ الوَصِيِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ آبائِهِ وَوُلدِهِ، وَاحْشُرْنِي في زُمرَتِهِ، وَاجْعَلْنِي في حِزْبِهِ، وَلا تَحرِمْنِي مُشاهَدَتَهُ.

اللّٰهُمَّ فَكَما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِوِلايَتِهِ، وَبَصَّرْتَنِي طاعَتَهُ، وَهَدَيتَنِي لِمَوَدَّتِهِ، وَرَزَقتَنِي البَراءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ، فَأسأَلُكَ أنْ تَجعَلَنِي مَعَهُ وَمَعَ

---

١ ـ ٣ ـ من البحار.

الأئِمَّةِ مِنْ آبائِهِ وَوُلْدِهِ بِرَحمَتِكَ، وَمَعَ مَنِ ارْتَضَيتَ مِنَ المؤمِنِينَ بِوِلايَتِهِ، يا رَبَّ العالَمِينَ وَخَيرَ النّاصِرِينَ.

ثمّ تصلّي عليه بما تقدَّم في الزّيارة الثّانية[1]، وتصلّي صلاة الزّيارة، وتدعو بعدها بالدُّعاء الّذي تقدَّم عقيب صلاة تلك الزّيارة[2]، ثمّ تمضي فتقف عند رجليه عليه السلام وتقول:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَأنتَ يا رَبِّ المُستَعانُ، وَإلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكىٰ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَعَرَّفْتَنا بِذٰلِكَ مَنزِلَتَهُم، وَفَرِّجْ عَنّا كَربَنا قَرِيباً كَلَمْحِ البَصَرِ أو هُوَ أقرَبُ، يا أبصَرَ النّاظِرِينَ، وَيا أسمَعَ السّامِعِينَ، وَيا أسرَعَ الحاسِبِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمِينَ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، يا مُصطَفىٰ يا مُرتَضىٰ، يا مُرتَضىٰ يا مُصطَفىٰ، انْصُراني فَإنَّكُما ناصِراي، وَاكْفِياني فَإنَّكما كافِياي.

---

١ ـ انظر ص ٤١ وهي الزيارة السابعة من كتابنا هذا.

٢ ـ انظر ص ٤٣.

يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدرِكْني أدرِكْني أدرِكْني.

تقول ذلك حتّى ينقطع النّفس، ثمّ تسأل حاجتك، فإنّها تُقضى بإذن الله[1].

﴿الزيارة التاسعة﴾

وهي الزيارة الّتي ذكرها الشيخ المفيد في مزاره بقوله:

تقف على قبر أبي الحسن موسى عليه السلام [وأنت على غُسل][2] وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللهِ ما حُمِّلْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَأقَمتَ حُدودَ اللهِ، وَتَلَوتَ كِتابَ اللهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِ اللهِ مُحتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أبرَأُ إلَى اللهِ وَإلَيكَ مِنْ أعدائِكَ، مُستَبصِراً بِالهُدَى الَّذي أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، اشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

---

١ ـ مصباح الزائر: ٥٩٥ ـ ٥٩٩ (ط: ٣٨٥)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٨ ح١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨ رقم ١٢٩٣.

٢ ـ من البلد والمصباح.

ثمّ قبّل التربة وضع خدّك الأيمن عليها، وتحوّل إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وتصلّي ركعتين، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين فتدعو بما أحببت.

وتزور أبا جعفر عليه السلام بهذه الزيارة، وترتيب العمل فيها على الترتيب الذي ذكرنا إن شاء الله.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، وتقف علىٰ قبر كلّ واحد منهما وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، أستَودِعُكَ اللهَ وأقرَأُ عليك السَّلامَ، آمَنّا باللهِ وبالرّسول وبما جِئتُم بِهِ ودَلَلتُم عَلَيه، اللّهُمَّ فاكتُبنا مع الشَّاهدين[1].

﴿الزيارة العاشرة﴾

وهي الزيارة الّتي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بقوله:

---

١ ـ مزار المفيد: ١٩٣. وفي البلد الأمين: ٢٨٣، ومصباح الكفعمي: ٤٩٣ مثلها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١ رقم ١٢٩٤.

السَّلامُ والصَّلاةُ علىٰ مُوسَى الأمِينِ العبدِ الصالح المكين

السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ كَلِيمِ رَبِّ العُلىٰ، وَابنِ خَيرِ الأوصِياءِ، وَابنِ سَيِّدَةِ النِّساءِ، وَوارِثِ عِلمِ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ نُورِ اللهِ في الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ خازِنِ عِلمِ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَالمِحنَةِ العُظمىٰ، الأمِينِ الرِّضا المُرتَضىٰ، وَأبي الإمامِ الرِّضا، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، خَلِيفَةِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأويلِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي يا أبا إبراهِيمَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الأمِينِ، وَمِفتاحِ بابِ الدِّينِ، وَالعَلَمِ الواضِحِ المُبِينِ، وَابنِ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام، خَلِيفَةِ اللهِ عَلَى المؤمِنِينَ، صاحِبِ العَدلِ وَالحَقِّ اليَقِينِ، وَخازِنِ بَقايا عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيبَةِ عِلمِ المُرسَلِينَ، وَمَعدِنِ وَحيِ النَّبِيِّينَ، ووارِثِ السّابِقِينَ،ووِعاءِ مَواريثِ الأئِمَّةِ الماضِينَ،العالِمِ بِما أُنزِلَ مِنْ عِندِ اللهِ بِما كانَ أو يَكونُ، إمامِ الهُدىٰ، ووارِثِ مَنْ مَضىٰ مِنَ الأولِياءِ، وَسَيِّدِ أهلِ الدُّنيا، فأظهَرَ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكونَ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ وُلدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٢٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٢ رقم ١٢٩٥.

زيارة موقّتة

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حُجَجَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُم، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم وَعَلىٰ آلِ بَيتِكُم الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

بِأبي أنتُم وَأُمّي، لَقَد عَبَدتُمُ اللهَ مُخلِصِينَ، وَجاهَدتُم في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّىٰ أتاكُمُ اليَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللهُ أعداءَكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِينَ، وَأنا أبرَأُ إلَى اللهِ وَإلَيكُم مِنهُم.

يا مَولايَ يا أبا إبراهِيمَ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسىٰ، يا مَولاي يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولىً لَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، مُتَضَيِّفٌ بِكُم في يَومِكُم هٰذا وَهُوَ يَومُ الأربِعاءِ، وَمُستَجِيرٌ بِكُم، فَأضيفُوني وَأجِيروني بِآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ[1].

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٥؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٣ رقم ١٢٩٦.

كيفيّة الصّلاة عليه عليه السلام

قد تقدّم بعض الصلاة عليه في الزيارات السابقة[١].

وممّا ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد بإسناده عن عبدالله بن محمّد العابد عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ـ ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأمِينِ المُؤتَمَنِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، البَرِّ الوَفِيِّ، الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ المُبِينِ، المُجتَهِدِ المُحتَسِبِ، الصابِرِ عَلَى الأذىٰ فِيكَ.

اللّهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ ما اسْتُودِعَ مِنْ أمرِكَ وَنَهيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى المَحَجَّةِ، وَكابَدَ أهلَ العِزَّةِ وَالشِّدَّةِ فِيما كانَ يَلقىٰ مِنْ جُهّالِ قَومِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِمَّنْ أطاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، إنَّكَ غَفورٌ رَحيمٌ[٢].

---

١ ـ كما في ص ٤١ ضمن الزيارة السابعة، وص ٤٦ ضمن الزيارة الثامنة.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٣، وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٤ رقم ١٢٩٧.

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روي عن الهادي عليه السلام

١ ـ روى الشيخ المفيد في المقنعة عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين وزيارة أبي الحسن موسى و أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ببغداد، فكتب إليَّ: أبو عبدالله المقدّم، وهذان أجمع وأعظم ثواباً[١].

٢ ـ وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت له ـ يعني أبا الحسن العسكريّ عليه السلام ـ: إنّي زرت أباك وجَعلت ذلك لكم.

فقال عليه السلام: لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنّا المحمدة[٢].

ما ورد من طرق أُخرى

٣ ـ قال المجلسي في بحار الأنوار ـ في ذيل باب زيارة الإمامين المعصومين عليهما السلام ببغداد ـ:

زيارتهما عليهما السلام في الأيّام الشريفة والأوقات المختصّة بهما آكد

---

١ ـ المقنعة: ٤٨٢ ـ ٤٨٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٧ رقم ١٢٧٣.

٢ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ١١٠ ح ١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٥٧ رقم ١٣٠٨.

وأنسب: كيوم... ويوم ولادة الجواد عليه السلام، وهو عاشر رجب برواية ابن عيّاش، أو سابع عشر شهر رمضان، أو منتصفه.

ويوم وفاته، وهو آخر ذي القعدة، أو الحادي عشر منه.

ويوم إمامته وهو يوم شهادة أبيه عليه السلام[1].

وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والهادي عليهم السلام[2].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/ ٢٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٥٩ رقم ١٣١٠.

٢ ـ كما مرّت في ص ٥١.

كيفية زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقة

ما روي عن الهادي عليه السلام

﴿الزيارة الأولى﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام ـ بعد ذكر زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام المتقدّمة[1] ـ قال: ثم سلّم على أبي جعفر محمّد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغُسل وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الإمامِ البَرِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرَّضِيِّ المَرضِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ مَنْ فَوقَ الأَرَضِينَ وَمَنْ تَحتَ الثَّرىٰ، صَلاةً كَثِيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُبارَكَةً مُتواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ.

---

١ ـ انظر ص ٢٥.

أَتَيتُكَ زائراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ يا مَولاي.

ثمّ سل حاجتك، فإنّها تُقضى إن شاء الله تعالى[1].

﴿الزيارة الثانية﴾

روى محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَدا للهِ في شَأنِهِ، أَتَيتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

وادع الله واسأل حاجتك. قال: وسلّم على أبي جعفر عليه السلام بهذا.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة، فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام وتقول:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ نَصَبْتُ يَدي[2]...

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٣٠٢ ب ١٠٠ ضمن ح ١؛ عنه البحار: ٧/١٠٢ ضمن ح ١. وفي الفقيه: ٦٠١/٢ ضمن ح ٣٢١٢ من غير إسناد مثلها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٦٣ رقم ١٣١٥.

٢ ـ قد تقدّم كاملاً مع تخريجاته في ص ٢٨ ـ ٣١.

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثالثة﴾

قال الشيخ المفيد في المقنعة:

إذا زرت جدّه موسى بن جعفر عليه السلام فادخل عليه من قبل أن تخرج أو تحدث ما ينقض طهارتك، وقف على قبره ـ وأنت مستقبل وجهك لوجهه كرّمه الله ـ وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ،السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السّلامُ عليك يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأَرضِ، أشهَدُ أنّكَ أقَمتَ الصّلاةَ، وآتَيتَ الزّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجَاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذَىٰ في جَنْبِهِ حتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ، أتَيتُكَ يامَولايَ زَائراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالياً لأوْلِيائكَ، مُعادِياً لأعدَائِكَ، فاشَفعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيك عليه، وصلّ عند الرأس ركعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً، وتحوّل إلى عند الرجلين فصلّ على محمّدٍ وآله عليهم السلام، وادع بما أحببت إن شاء الله[1].

---

١ ـ المقنعة: ٤٨٣ ـ ٤٨٤.

الزيارة الرابعة

وهي الّتي ذكرها الشهيد في مزاره قائلاً:

تقف عليه بعد فراغك من زيارة جدّه عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أبنائِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أولِيائِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِهِ، حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أتَيتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيك عليه، ثُم صلّ ركعتين للزيارة، وصلّ بعدهما ما شئت، ثمّ اسجد وقل:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ اقلب خدّك الأيمن وقل:

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ، فَأنتَ نِعمَ الرَّبُّ.

ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقل:

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِكَ، فَليَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِكَ يا كَريمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: **شُكراً شُكراً** ـ مائة مرّة ـ[1].

﴿الزيارة الخامسة﴾

وقال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

تقف عليه ـ وأنت مستقبله بوجهك ـ وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيرَةَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ ابنَ الإمامِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ جَميعِ الأنامِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُبَرَّأُ مِنَ الآثامِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الدّاعي إلَى الحَقِّ وَالهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُزيلُ لِلشَّكِّ وَالعَمى وَالرَّدى.

---

١ ـ مزار الشهيد: ١٩٢. وفي المزار الكبير: ٧٧٧ (ط: ٥٣٨) مثلها؛ عنهما البحار: ١٠٢/١٢ ضمن ح٧. وفي المقنعة: ٤٨٣ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٦٧ رقم ١٣١٧.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الدّاعي إلَى الخَيرِ وَالسَّدادِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها [الإمامُ][1] المَعروفُ بِأبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ [بنِ عَلِيٍّ][2] الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خَيرِ الأنامِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ الأئِمَّةِ الكِرامِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ العِلمِ وَمَعدِنَ الحِكمَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُؤَيَّدُ بِالعِصمَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، ورَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ يا مَولاي أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِهِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ، أنا أبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكَ، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ.

أتَيتُكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، عائِذاً بِقَبرِكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُوالِياً لِمَنْ والَيتَ، مُعادِياً لِمَنْ عادَيتَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، مُستَشفِعاً بِكَ إلَى اللهِ لِيَغفِرَ بِكَ ذُنوبي، وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتِي، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

---

١ و ٢ ـ من البحار.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله، وتدعو بما تريد[١].

الزيارة السادسة

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر:

السَّلامُ عَلَى البابِ الأقصَدِ، وَالطَّرِيقِ الأرشَدِ، وَالعالِمِ المُؤَيَّدِ، يَنبوعِ الحِكَمِ، وَمِصباحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الهادي إلَى الرَّشادِ، المُوَفَّقِ بِالتَّأييدِ وَالسَّدادِ، مَولاي أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ.

أشهَدُ يا وَلِيَّ اللهِ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجَاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ، فَعِشتَ سَعيداً وَمَضَيتَ شَهِيداً، يا لَيتَني كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ فَوزاً عَظيماً، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل التربة وضع خدّك الأيمن عليها، وصلّ ركعتين للزيارة، وادع بعدهما بما تشاء[٢].

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦١٦ ـ ٦١٨ (ط: ٤٠٠)؛ عنه البحار: ٢٣/١٠٢ ح١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٦٨ رقم ١٣١٨.

٢ ـ مصباح الزائر: ٦١٥ (ط: ٣٩٩)؛ عنه البحار: ٢٢/١٠٢ ح١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٦٩ رقم ١٣١٩.

﴿الزيارة السابعة﴾

وهي الّتي أوردها السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر ـ بعد الإشارة إلى أنّ الإذن المتقدّم[1] في زيارة الكاظم عليه السلام هو إذن عليهما عليهما السلام ـ قال:

تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ البَرَّ التَّقِيَّ، الإمامَ الوَفِيَّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نَجِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِيرَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سِرَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ضِياءَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَناءَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا كَلِمَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رَحمَةَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها البَدرُ الطّالِعُ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الطَّيِّبُ مِنَ الطيِّبِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الطّاهِرُ مِنَ المُطَهَّرِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهاالآيَةُ العُظمىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الحُجَّةُ الكُبرىٰ.

---

١ ـ انظر ص ٣٣.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُطَهَّرُ مِنَ الزّلّاتِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُنَزَّهُ مِنَ المُعضلاتِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلِيُّ عَنْ نَقصِ الأوصافِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الرَّضِيُّ عِندَ الأشرافِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ.

أشهَدُ أنَّكَ وَلِيُّ اللهِ وَحُجَّتُهُ في أرضِهِ، وَأنَّكَ جَنبُ اللهِ وَخِيرَةُ اللهِ، وَمُستَودَعُ عِلمِ اللهِ وَعِلمِ الأنبياءِ، وَرُكنُ الإيمانِ، وَتُرجُمانُ القُرآنِ.

وَأشهَدُ أنَّ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى الحَقِّ وَالهُدىٰ، وَأنَّ مَنْ أنكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ العَداوَةَ عَلَى الضَّلالة والرَّدى، أبرَأُ إلَى اللهِ وَإلَيكَ مِنهُمْ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

الصلاة عليه صلى الله عليه وآله

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ، وَالبَرِّ الوَفِيِّ، وَالمُهَذَّبِ النَّقِيِّ، هادِي الأُمَّةِ، ووارِثِ الأئِمَّةِ، وَخازِنِ الرَّحمَةِ، وَيَنبوعِ الحِكمَةِ، وَقائِدِ البَرَكَةِ، وَعَدِيلِ القُرآنِ في الطّاعَةِ، وواحِدِ الأوصِياءِ في الإخلاصِ وَالعِبادَةِ، وَحُجَّتِكَ العُليا، وَمَثَلِكَ الأعلىٰ، وَكَلِمَتِكَ الحُسنىٰ، الدّاعي إلَيكَ، وَالدّالِّ عَلَيكَ، الَّذي نَصَبتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمُترجِماً لِكِتابِكَ،

وَصادِعاً بِأمرِكَ، وَناصِراً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ خَلقِكَ، وَنُوراً تُخرَقُ بِهِ الظُّلَمُ، وَقُدوَةً تُدرَكُ[1] بِها الهِدايَةُ، وَشَفِيعاً تُنالُ بِهِ الجَنَّةُ.

اللّٰهُمَّ وَكَما أخَذَ في خُشوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوفىٰ مِنْ خَشيَتِكَ نَصِيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيهِ أضعافَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ وَلِيٍّ ارتَضَيتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلتَ خِدمَتَهُ، وَبَلِّغهُ مِنّا تَحَيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا في مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنكَ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّكَ ذو المَنِّ القَدِيمِ، وَالصَّفحِ الجَمِيلِ.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، فإذا سلّمت فقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَأنتَ المالِكُ وَأنا المَملوكُ، وَأنتَ المُعطي وَأنا السائِلُ، وَأنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَأنتَ القادِرُ وَأنا العاجِزُ، [وَأنتَ القَوِيُّ وَأنا الضَّعِيفُ، وَأنتَ المُغِيثُ وَأنا المُستَغِيثُ،][2] وَأنتَ الدائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَأنتَ الكَبِيرُ وَأنا الحَقِيرُ، وَأنتَ العَظِيمُ وَأنا الصَّغِيرُ، وَأنتَ المَولىٰ وَأنا العَبدُ، وَأنتَ العَزِيزُ وَأنا الذَّلِيلُ، وَأنتَ الرَّفِيعُ وَأنا الوَضِيعُ، وَأنتَ المُدَبِّرُ وَأنا المُدَبَّرُ، وَأنتَ الباقي وَأنا الفاني، وَأنتَ الدَّيّانُ

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ من البحار.

وَأنا المُدانُ، وَأنتَ الباعِثُ وَأنا المَبعوثُ، وَأنتَ الغَنِيُّ وَأنا الفَقِيرُ، وَأنتَ الحَيُّ وَأنا المَيِّتُ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يا رَبِّ غَيري، وَلا أجِدُ مَنْ يَرحَمُني غَيرَكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَقَرِّبْ فَرَجَهُم][1]، وَارحَمْ ذُلِّي بَينَ يَدَيكَ وَتَضَرُّعي إلَيكَ، وَوَحشَتي مِنَ النّاسِ وَأُنسي بِكَ، يا كَرِيمُ. ثُمَّ تَصَدَّقْ عَلَيَّ في هٰذِهِ السّاعَةِ بِرَحمَةٍ مِنْ عِندِكَ تَهدي بِها قَلبِي، وَتَجمَعُ بِها أمري، وَتَلُمُّ بِها شَعثِي، وَتُبَيِّضُ بِها وَجهي، وَتُكرِمُ بِها مَقامي، وَتَحُطُّ بِها عَنِّي وِزري، وَتَغفِرُ بِها ما مَضىٰ مِنْ ذُنوبي، وَتَعصِمُني فِيما بَقِيَ مِنْ عُمري، وَتَستَعمِلُني في ذلِكَ كُلِّهِ بِطاعَتِكَ وَما يُرضِيكَ عَنِّي، وَتَختِمُ عَمَلي بِأحسَنِهِ، وَتَجعَلُ لي ثَوابَهُ الجَنَّةَ، وَتَسلُكُ بي سَبِيلَ الصّالِحِينَ، [وَتُعينُني عَلىٰ صالِحِ ما أعطَيتَني، كَما أعَنتَ الصّالِحِينَ][2] عَلىٰ صالِحِ ما أعطَيتَهُم، وَلا تَنزِعْ مِنِّي صالِحاً أعطَيتَنيهِ أبَداً، وَلا تَرُدَّني في سوءٍ اسْتَنقَذْتَني مِنهُ أبَداً، وَلا تُشمِتْ بِي عَدُوّاً وَلا حاسِداً أبَداً، وَلا تَكِلْني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، وَلا أقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلا أكثَرَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

---

١ و٢ ـ من البحار.

اللّٰهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأرِني الحَقَّ حَقّاً فَأتَّبِعَهُ، وَالباطِلَ باطِلاً فَأجتَنِبَهُ، وَلا تَجعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشابِهاً فَأتَّبِعَ هَوايَ بِغَيرِ هُدىً مِنكَ، وَاجْعَلْ هَوايَ تَبَعاً لِطاعَتِكَ، وَخُذْ رِضا نَفسِكَ مِنْ نَفسي، وَاهْدِني لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بإذنِكَ، إنَّكَ تَهدي مَنْ تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.

ثمّ ادع بما أحببت[1].

﴿الزيارة الثامنة﴾

وهي الزيارة الّتي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بقوله:

السلام والصلاة على الإمام محمّد بن عليّ الجواد صلوات اللهِ عليه

السَّلامُ عَلَى الإمامِ ابنِ الإمامِ، وَابنِ سَيِّدِ الأنامِ، هادي العِبادِ، وَشافِعِ يَومِ التَّنادِ، مُحَمَّدِبنِ عَلِيٍّ الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَابنَ خَيرِ الوَصِيِّينَ، وَسَمِيَّ نَبِيِّ رَبِّ العالَمِينَ، وَالإمامَ المُجتَبىٰ، وَابنَ الخَلِيفَةِ الرِّضا.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ في المَلَإِ الأعلىٰ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجاتِ العُلىٰ، وَاجْزِهِ

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦١٠ ـ ٦١٥ (ط: ٣٩٥ ـ ٣٩٨)؛ عنه البحار: ١٠٢/ ٢٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٧٠ رقم ١٣٢١.

عَنّا خَيرَ جَزاءِ المُحسِنينَ، وَشَفِّعْهُ فِينا يَومَ الدِّينِ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَليه وَرَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ[1].

زيارة موقّتة

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللهِ[2]...

كيفية الصّلاة عليه عليه السلام

قد تقدّم بعض الصلاة عليه في الزيارات السابقة[3].

وممّا ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد بإسناده عن عبدالله بن محمّد العابد، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ـ ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصّلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٢٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٧٠ رقم ١٣٢٠.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٣٥. وقد تقدّم ذكر الزيارة في ص ٥١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٣ رقم ١٢٩٦.

٣ ـ انظر ص ٥٧ ضمن الزيارة الأُولى، وص ٦٥ ضمن الزيارة السابعة.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ موسىٰ، عَلَمِ التُّقىٰ، وَنُورِ الهُدىٰ، وَمَعدِنِ الوَفاءِ، وَفَرعِ الأزكِياءِ، وَخَليفَةِ الأوصِياءِ، وَأمينِكَ عَلىٰ وَحيِكَ.

اللّٰهُمَّ وَكَما هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَيرَةِ، وَأرشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدىٰ، وَزَكَّيْتَ مَنْ تَزَكّىٰ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ، إنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ[1].

وداعه عليه السلام

قال الشيخ المفيد في المقنعة:

تقف على القبر كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ [وَرحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ][2]، أستَودِعُكَ اللهَ وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشاهِدِينَ.

ثمّ اسأل الله أن لايجعله آخر العهد منك، وادع بما شئت، وقبّل القبر وضع خدّيك عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء الله[3].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٧٤ رقم ١٣٢٣.

٢ ـ من التهذيب والبحار.

٣ ـ المقنعة: ٤٨٤. وفي التهذيب: ٩١/٦ مثله؛ عنه البحار: ٩/١٠٢ ذيل ح ٤. وفي مزار المفيد: ١٩٤ نحوه. وانظر مصباح الكفعمي: ٤٩٣، والبلد الأمين: ٢٨٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٧٦ و ٧٧ رقم ١٣٢٦ و ١٣٢٩.

زيارتهما عليهما السلام المشتركة

قال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

تقف على ضريحهما الطاهر وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّي اللهِ، السَّلامُ علَيكُما يا حُجَّتَي اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَي اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ.

أشهَدُ أنَّكُما قَدْ بَلَّغتُما عَنِ اللهِ ما حَمَّلَكُما، وَحَفِظتُما ما اسْتُودِعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتُما حَرامَ اللهِ، وَأقَمتُما حُدودَ اللهِ، وَتَلَوتُما كِتابَ اللهِ، وَصَبَرتُما عَلَى الأذىٰ في جَنبِ اللهِ مُحتَسِبَينِ، حَتّىٰ أتاكُما اليَقِينُ.

أبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكُما، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِوِلايَتِكُما.

أتَيتُكُما زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُوالِياً لِأولِيائِكُما، مُعادِياً لِأعدائِكُما، مُستَبصِراً بِالهُدى الَّذي أنتُما عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُما، فَاشفَعا لي عِندَ رَبِّكُما، فَإنَّ لَكُما عِندَ اللهِ جاهاً [عَظِيماً][1] وَمَقاماً مَحموداً.

---

١ ـ من مزار الشهيد والبحار.

ثمّ قبّل التربة وضع خدّك الأيمن عليها، وتحوّل إلى عندالرأس فقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ في أرضِهِ وَسَمائِهِ، عَبدُكُما وَوَلِيُّكُما وَزائِرُكُما، مُتَقَرَّبٌ إلَى اللهِ بِزِيارَتِكُما.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لي لِسانَ صِدقٍ في أولِيائِكَ المُصطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْني مَعَهُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وتصلّي لكلّ إمام ركعتين زيارة مندوباً، وتدعو بما أحببت.

[وداعهما عليهما السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام، تقف عليهما كما وقفت أوّل مرّة وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، أسْتَودِعُكُما اللهَ وَأقرَأُ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي [إيّاهما][1]، وَارْزُقْني مُرافَقَتَهُما، وَاحْشُرْني مَعَهُما، وَانْفَعْني بِحُبِّهِما، وَالسَّلامُ عَلَيكُما وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٧٧٩ (ط: ٥٣٩). وفي مزار الشهيد: ١٩٤ مثله؛ وعنهما البحار: ١٠٢/١٣ ح٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٧٩ رقم ١٣٣٠، وص ٨١ رقم ١٣٣١.

وقال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر ـ بعد أن ذكر زيارات الجواد عليه السلام ـ:

ذكر الوداع له وللكاظم عليهما السلام

تقف على قبر محمّد بن عليّ عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ المُطَهَّرِينَ وَعَلىٰ أبنائِكَ الطَّيِّبِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا أبا جَعفَرٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَليكَ سَلامَ مُودِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُه.

أَستَودِعُكَ اللهَ يا مَولاي وَأستَرعِيكَ، وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنتُ بِاللهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَني؛ فَإنْ تَوَفَّيتَني فَاحْشُرْني مَعَهُ وَفي زُمرَتِهِ وَزُمرَةِ آبائِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

اللّٰهُمَّ لاتُفَرِّقْ بَيني وَبَينَهُ أبداً، وَلا تُخرِجْني مِنْ هٰذِهِ القُبَّةِ الشَّرِيفَةِ إلّا مَغفوراً ذَنبي، مَشكوراً سَعيي، مَقبولاً عَمَلي، مَبروراً زِيارَتي، مَقضِيّاً حَوائجي، قَدْ كَشَفتَ جَمِيعَ البَلاءِ عَنِّي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنقَلِبُ مُفلِحاً مُنجِحاً سالِماً غانِماً بِأَفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَمُوالِيهِ وَمُحِبِّيهِ.

بِأبي أنتَ وَأُمّي وَنَفسي وَأهلي وَمالي يا موسَى بنَ جَعفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، اجْعَلاني في هَمِّكُما، وَصَيِّراني في حِزبِكُما، وَأدخِلاني في شَفاعَتِكُما، وَاذْكُراني عِندَ رَبِّكُما، صَلَّى اللهُ عَلَيكُما وَعَلىٰ أهلِكُما، لافَرَّقَ اللهُ بَيني وَبَينَكُما، وَلا قَطَعَ عَنِّي بَرَكَتَكُما، وَغَفَرَ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تخرج ولا تجعل ظهرك إلى الضريح، وامض كذلك حتّى تغيب عن معاينتك[1].

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦١٨ ـ ٦٢٠ (ط: ٤٠٢)؛ عنه البحار: ١٠٢/٢٤ ذيل ح١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٨١ رقم ١٣٣٢.

زيارات
الإمامين العسكريّين عليهما السلام

زيارات الإمام الهادي عليه السلام

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ما روي عن الصادق عليه السلام

١ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي عليّ الحرّاني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات كتب الله له حجّة وعمرة.

قال: قلت: جعلت فداك، وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته[1].

ما روي عنه عليه السلام

٢ ـ روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن المنصوري، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام عليّ بن محمّد عليهما السلام: علّمني يا سيّدي دعاءً أتقرّب إلى الله عزّ وجلّ [به][2]. فقال لي: هذا دعاء كثيراً ما أدعو الله به، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لايُخيّب من دعا به في مشهدي بعدي وهو:

يا عُدَّتي عِندَ العُدَدِ، وَيا رَجائي وَالمُعتَمَدَ، وَيا كَهفِي وَالسَّنَدَ، وَيا واحِدُ يا أحَدُ، وَيا قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٦٧ رقم ١٤١٢.

٢ ـ من البحار.

مِنْ خَلقِكَ، وَلَمْ تَجعَلْ في خَلقِكَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلىٰ جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بِي ـ كذا وكذا ـ[1].

٣ ـ وروى أيضاً في تهذيب الأحكام بإسناده عن محمّد بن سليمان زرقان ـ وكيل الجعفري اليماني ـ قال: حدّثني الصّادق ابن الصّادق عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام قال: قال لي: يا زرقان، إنّ تربتنا كانت واحدة، فلمّا كان أيّام الطوفان افترقت التربة، فصارت قبورنا شتّى والتربة واحدة[2].

ما ورد من طرق أُخرى

٤ ـ قال الكفعمي في البلد الأمين:

يُستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمّة عليهم السلام في كلّ جمعة، والزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد المشاهد الشّريفة في رجب[3].

٥ ـ وقال المجلسي في بحار الأنوار ـ في ذيل باب زيارة الإمامين العسكريّين عليهما السلام ـ:

اعلم أنّ زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات والأيّام الشريفة والأزمان المختصّة بهما أفضل وأنسب: كيوم ولادة الهادي عليه السلام وهو النصف من ذي الحجّة، وبرواية ابن عيّاش ثاني رجب أو خامسه[4]،

---

١ ـ أمالي الطوسي: ٢٨٦/١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٦٥ رقم ١٤١٠.

٢ ـ تهذيب الأحكام: ١٠٩/٦ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٦٥ رقم ١٤٠٩.

٣ ـ البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٦٩ رقم ١٤١٣، وص ١٩٥ رقم ١٤٣٠.

٤ ـ انظر مصباح المتهجّد: ٨٠٥، وإعلام الورى: ٣٣٩، والمناقب لابن شهرآشوب: ٤٠١/٤.

وبرواية إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب[١]، والأوّل أشهر، ولكن كونه في رجب قد ورد به الخبر[٢].

ويوم وفاته، وهو ثالث رجب برواية إبراهيم بن هاشم[٣] وغيره[٤]، أو ثانيه[٥] وخامسه[٦] على بعض الأقوال، أو لأربع بقين من جمادى الآخرة برواية الكليني[٧].

ويوم إمامته وهو آخر ذي القعدة[٨]، أو الحادي عشر منه[٩].[١٠]

وكذا يوم الأربعاء المنسوب إليه وإلى الرضا والكاظم والجواد عليهم السلام[١١].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨١٩.

٢ ـ انظر الكافي: ١/٤٩٧، ودلائل الإمامة: ٢١٦.

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٨١٩.

٤ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٤٠١.

٥ و ٧ ـ دلائل الإمامة: ٢١٦.

٧ ـ الكافي: ١/٤٩٧.

٨ ـ انظر المقنعة: ٤٨٢.

٩ ـ الدروس الشرعية: ٢ / ١٥.

١٠ ـ انظر بحار الأنوار: ١٠٢/٧٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٦٩ رقم ١٤١٤.

١١ ـ راجع ص ٥١.

كيفيّة زيارته عليه السلام

﴿الزيارة الأُولى﴾

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

إذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غُسل الزّيارة، والبس أطهر ثيابك، وامش على سكينة ووقار إلى أن تصل الباب الشّريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

أَأَدخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ، أَأَدخُلُ يا أميرَالمؤمِنينَ، أَأَدخُلُ يا فاطِمَةُ الزَّهراءَ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، أَأَدخُلُ يا مَولاي الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولايَ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاي عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، أَأَدخُلُ يا مَولاي مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاي جَعفَرَ ابنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاي مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاي عَلِيَّ ابنَ مُوسىٰ، أَأَدخُلُ يا مَولاي مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أَأَدخُلُ يا مَولاي يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أَأَدخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُوَكَّلِينَ بِهٰذا الحَرَمِ الشَّريفِ.

ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى، وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام [مستقبل القبر و][1] مستدبر القبلة، وتكبّر الله مائة تكبيرة وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ، النُّورَ الثاقِبَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سِرَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبلَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا آلَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيَرَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَقَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ الأنوارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا زَينَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَلِيلَ الأخيارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عُنصُرَ الأطهارِ.

السَّلامُ عَليكَ يا حُجَّةَ الرَّحمنِ، السَّلامُ عَليكَ يا زَينَ الإيمانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولَى المؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ الصّالِحينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَليفَ التُّقىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

---

١ ـ من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الأمينُ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الزّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الحُجَّةُ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها التّالي لِلقرآنِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُبَيِّنُ لِلحَلالِ مِنَ الحَرامِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الطَّرِيقُ الواضِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّجمُ اللّائِحُ.

أشهَدُ يا مولاي يا أبا الحَسَنِ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَخَليفَتُهُ في بَرِيَّتِهِ، وَأمينُهُ في بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلىٰ عِبادِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّرىٰ.

وَأشهَدُ أنَّكَ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، المُبَرَّأُ مِنَ العُيُوبِ، وَالمُختَصُّ بِكَرامَةِ اللهِ، وَالمَحبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ، وَالمَوهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ، وَالرُّكنُ الَّذي يَلجَأُ إلَيهِ العِبادُ، وَتَحيا بِهِ البِلادُ.

أشهَدُ يا مَولاي أنّي بِكَ وَبِآبائِكَ وَأبنائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تابِعٌ في ذاتِ نَفسي، وَشَرائِعِ دِيني، وَخاتِمَةِ عَمَلي، وَمُنقَلَبي وَمَثواي؛ وَأنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ

وَعَلانِيَتِكُم، وَأَوَّلِكُم وَآخِرِكُم، بِأَبي أنتَ وَأُمِّي، [والسّلام عليك][1] وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه، وضع خدَّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ [عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ][2] عَلىٰ حُجَّتِكَ الوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأَمينِكَ المُرتَضىٰ، وَصَفِيِّكَ الهادي، وَصِراطِكَ المُستَقِيمِ، وَالجادَّةِ العُظمىٰ، وَالطَّريقَةِ الوُسطىٰ، وَنُورِ قُلوبِ المؤمِنينَ، وَوَلِيِّ المُتَّقِينَ، وصاحِبِ المُخلِصِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، المَعصومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُنقَطِعِ إلَيكَ بِالأمَلِ، المَبلُوِّ بِالفِتَنِ، وَالمُختَبَرِ بِالمِحَنِ، وَالمُمتَحَنِ بِحُسنِ البَلوىٰ، وَصَبرِ الشَّكوىٰ، مُرشِدِ عِبادِكَ، وَبَرَكَةِ بِلادِكَ، وَمَحَلِّ رَحمَتِكَ، وَمُستَودَعِ حِكمَتِكَ، وَالقائِدِ إلىٰ جَنَّتِكَ، العالِمِ في بَرِيَّتِكَ، وَالهادي في خَلِيقَتِكَ، الَّذي ارْتَضَيتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرتَهُ لِمَقامِ رَسولِكَ في أُمَّتِهِ، وَألزَمْتَهُ حِفظَ شَريعَتِهِ، فَاشْتَمَلَ بِأعباءِ الوَصِيَّةِ، ناهِضاً بِها، وَمُضطَلِعاً بِحَملِها، لَمْ يَعثِرْ في مُشكِلٍ، وَلا هَفا في مَعضَلٍ، بَلْ كَشَفَ الغُمَّةَ، وَسَدَّ الفُرجَةَ، وأدَّى المُفتَرَضَ.

---

١ و ٢ ـ من البحار.

اللّٰهُمَّ فَكَما أقرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَأجزِلْ لَدَيكَ مَثوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ، وَبَلِّغْهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّكَ ذو الفَضلِ العَظِيمِ.

ثمّ تصلّى ركعتين صلاة الزيارة، فإذا سلّمت فقل:

[اللّٰهُمَّ][1] يا ذا القُدرَةِ الجامِعَةِ، وَالرَّحمَةِ الواسِعَةِ، وَالمِنَنِ المُتَتابِعَةِ، وَالآلاءِ المُتَواتِرَةِ، وَالأيادي الجَلِيلَةِ، وَالمَواهِبِ الجَزِيلَةِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصادِقينَ، وَأعطِني سُؤْلِي، وَاجْمَعْ شَمْلي، وَلُمَّ شَعْثي، وَزَكِّ عَمَلي، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعدَ إذْ هَدَيتَني، وَلا تُزِلَّ قَدَمي، وَلا تَكِلْني إلى نَفسي طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، وَلا تُخَيِّبْ طَمَعي، وَلا تُبدِ عَورَتي، وَلا تَهتِكْ سِتري، وَلا تُوحِشْني وَلا تُؤْيِسْني، وَكُنْ لي رَؤوفاً رَحِيماً، وَاهْدِني وَزَكِّني وَطَهِّرْني، وَصَفِّني وَاصْطَفِني، وَخَلِّصْني وَاسْتَخلِصْني، وَاصْنَعْني وَاصْطَنِعْني، وَقَرِّبْني إلَيكَ وَلاتُباعِدْني مِنكَ، وَالْطُفْ بي وَلا تَجْفُني، وَأكرِمْني وَلا تُهِنِّي، وَما أسأَلُكَ فَلاتَحرِمْني، وَما لا أسأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لي، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ من البحار.

وَأَسأَلُكَ بِحُرمَةِ وَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِحُرمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِحُرمَةِ أهلِ بَيتِ رَسولِكَ: أميرِالمؤمِنينَ عَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الباقي، ـ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيهِم ـ أنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِم أجمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِكَ، وَتَنصُرَهُ وَتَنتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَجعَلَني في جُملَةِ النّاجِينَ بِهِ، وَالمُخلِصِينَ في طاعَتِهِ.

وَأسأَلُكَ بِحَقِّهِم لَمّا اسْتَجَبتَ لي دَعوَتي، وَقَضَيتَ حاجَتي، وَأعطَيتَني سُؤلي وَأُمنِيَّتي، وَكَفَيتَني ما أهَمَّنِي مِنْ أمرِ دُنيايَ وَآخِرَتي، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا نُورُ يا بُرهانُ، يا مُنِيرُ يا مُبِينُ، يا رَبِّ اكْفِني شَرَّ الشُّرورِ، وَآفاتِ الدُّهورِ، وَأسأَلُكَ النَّجاةَ يَومَ يُنفَخُ في الصُّورِ.

وادع بما شئت؛ وأكثر من قولك:

يا عُدَّتي عِندَ العُدَدِ، وَيا رَجائِي وَالمُعتَمَدَ، وَيا كَهفِي وَالسَّنَدَ، يا واحِدُ يا أحَدُ، وَيا قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ.

أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقتَ مِنْ خَلقِكَ وَلَمْ تَجعَلْ في خَلقِكَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلىٰ جَماعَتِهِم وَافْعَلْ بي ـ كذا وكذا ـ.

فقد روي عنه[١] صلوات الله عليه أنّه قال: إنّني دعوت الله عزّ وجلّ أن لايُخيّب مَن دعا به في مشهدي بعدي[٢].

الزيارة الثانية

وهي الّتي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي:

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ ابنِ مُحَمَّدٍ الإمامِ، ابنِ خَيرِ الأنامِ، وَابنِ الأوصِياءِ الكِرامِ، الدّالِّ عَلَيكَ، وَالدّاعي إلَيكَ، المُظْهِرِ لِلدِّينِ، وَالمُنتَقِمِ مِنَ الظّالِمينَ، عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وارِثِ الأئِمَّةِ، وَخازِنِ الحِكمَةِ، العالِمِ بِالتّأوِيلِ، ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِم أجمَعِينَ، مِنَ المَلَإِ الأعلىٰ، وَفِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ.

اللّٰهُمَّ كَما خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَبِعَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَبِفاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأعْلِ مَنزِلَتَهُ، وَأكرِمْ

---

١ ـ انظر أمالي الطوسي: ١ / ٢٨٦، عنه البحار: ١٠٢ / ٥٩ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٨٠ ذيل رقم ١٤٢٣. وقريبٌ منه في ص ١٦٥ رقم ١٤١٠ عن أمالي الصدوق.

٢ ـ مصباح الزائر: ٦٢٠ ـ ٦٢٧ (ط: ٤٠٤ ـ ٤٠٨)؛ عنه البحار: ٦٤/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٧٢ رقم ١٤٢٠ وص ١٧٦ رقم ١٤٢٣.

أولِياءَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ[1].

﴿الزيارة الثالثة﴾

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياء اللهِ[2]...

كيفية الصلاة عليه عليه السلام

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاة عليه[3].

وممّاورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد بإسناده عن عبدالله بن محمّد العابد، عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام ـ ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٢/٢٢٦. وذكر المجلسي في ص ٢٢٨ أنّ النّسخة كانت سقيمة، وكان قد مُحي وسقط من «السلام على الرضا والجواد والهادي عليهم السلام» أشياء. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٧٥ رقم ١٤٢٢.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٣٥. وقد تقدّم ذكر الزيارة في ص ٥١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٣ رقم ١٢٩٦.

٣ ـ راجع ص ٨٣ ضمن الزيارة الأُولى.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الأوصِياءِ، وَإمامِ الأتقِياءِ، وَخَلَفِ أئِمَّةِ الدِّينِ، وَالحُجَّةِ عَلَى الخَلائِقِ أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلتَهُ نُوراً يَستَضِيْءُ بِهِ المُؤمِنونَ فَبَشَّرَ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوابِكَ، وَأنذَرَ بِالأليمِ مِنْ عِقابِكَ، وَحَذَّرَ بَأسَكَ، وَذَكَّرَ بِأيّامِكَ، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ شَرائِعَكَ وَفَرائِضَكَ، وَحَضَّ عَلىٰ عِبادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيآئِكَ وَذُرِّيَّةِ أنبِيآئِكَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ[1].

وداعه عليه السلام

سيأتي ذِكر وداعَين له وللإمام الحسن العسكري عليه السلام في زياراتهما المشتركة[2].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٤، وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٨١ رقم ١٤٢٥.

٢ ـ انظر ص ١٠٩ و ١٢٠.

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها

ماروي عن الصادق عليه السلام

١ ـ روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن زيد الشّحام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مالمن زار أحداً منكم؟ قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

ما روي عنه عليه السلام

٢ ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام: قبري بسُرّ من رأى أمان لأهل الجانبين[٢].[٣]

ما ورد من طرق أُخرى

٣ ـ روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن أبي محمّد الفحّام، قال: حدّثني أبو الطيّب ـ وكان لايدخل المشهد، ويزور من وراء الشبّاك ـ فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلي، والطريق خالٍ من أحدٍ، وأنا فزع من الزّعار، ومن أهل البلد أتخفّى، إلى أن بلغت الحائط الّذي أمضي منه إلى الشبّاك، فمددت عيني فإذا برجل جالس على الباب، ظهرُه إليَّ كأنّه ينظر في دفتر.

---

١ ـ الكافي: ٤ / ٥٧٩ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٤ رقم ١٤٧٢.

٢ ـ يعني أهل البلاد الّتي من جانبي القبر. «الوافي: ١٤/١٥٦١».

٣ ـ تهذيب الأحكام: ٦/٩٣ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٩١ رقم ١٤٢٨.

فقال لي: [إلى أين][1] يا أبا الطيّب ـ بصوت يُشبه صوت حسين بن عليّ بن [أبي][2] جعفر ابن الرضا ـ، فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه.

قلت: يا سيّدي، أمهلني أزور من الشبّاك، وأجيئك فأقضي حقّك.

قال: ولِمَ لاتدخل يا أبا الطيّب؟

فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه.

فقال: يا أبا الطيّب، تكون مولانا رقّاً وتُوالينا حقّاً ونمنعك تدخل الدار! ادخل يا أبا الطيّب.

فقلت: أمضي أُسلّم عليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعرني بي، فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع، ففتح لي الباب ودخلت، فكان يقول: أليس كنت لاتدخل الدار؟

فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لي، بقيتم أنتم[3].

٤ ـ قال الكفعمي في البلد الأمين:

يُستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمّة عليهم السلام في كلّ جمعة، والزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد المشاهد الشريفة في رجب[4].

٥ ـ وقال المجلسي في بحار الأنوار في ذيل باب زيارة الإمامين العسكريّين عليهما السلام:

---

١ ـ من البشارة والبحار. ٢ ـ من البحار.

٣ ـ أمالي الطوسي: ١/٢٩٣؛ عنه البحار: ١٠٢/٦٠ ح ٤. وفي بشارة المصطفى: ١٤٢ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٩٧ رقم ١٤٣٤.

٤ ـ البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٩٥ رقم ١٤٣٠.

اعلم أنّ زيارتهما صلوات الله عليهما في الأوقات والأيّام الشريفة والأزمان المختصّة بهما أفضل وأنسب: كيوم ... ويوم ولادة العسكريّ عليه السلام، وهو عاشر ربيع الثاني على قول المفيد[١] والشيخ[٢]، أو ثامنه على قول الطبرسي[٣]، أو رابعه على قول الشهيد[٤].

ويوم وفاته، وهو ثامن ربيع الأوّل على قول الكليني[٥] والشيخ في التهذيب[٦] والطبرسي[٧] والشهيد[٨] رحمهم الله، أو أوّله على قول الشيخ في المصباح[٩].

ويوم انتقال الخلافة إليه، وهو يوم وفاة والده صلوات الله عليهما[١٠].

وكذا يوم الخميس المنسوب إليه عليه السلام[١١].

---

١ ـ مسارّ الشيعة: ٥٢.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٧٩٢.

٣ و ٧ ـ إعلام الورى: ٣٤٩.

٤ و ٨ ـ الدروس الشرعية: ٢/ ١٥.

٥ ـ الكافي: ١/ ٥٠٣.

٦ ـ تهذيب الأحكام: ٦/ ٩٢.

٩ ـ مصباح المتهجّد: ٧٩١.

١٠ ـ انظر بحار الأنوار: ١٠٢/ ٧٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٩٥ رقم ١٤٣١.

١١ ـ ستأتي في ص ١٠٣.

كيفيّة زيارته عليه السلام

﴿الزيارة الأولى﴾

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزّائر:

قف على ضريح مولانا أبي محمّد صلوات الله عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الهادي المُهتَدِي وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابنَ أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابنَ حُجَجِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابنَ أصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَابنَ خُلَفائِهِ، وَأبا خَلِيفَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأئِمَّةِ الهادِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سيّد الأوصِياءِ الرّاشِدِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عِصمَةَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الفائِزِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا فَرَجَ المَلهوفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الأنبِياءِ المُنتَجَبِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ عِلمِ وَصِيِّ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الدّاعي بِحُكمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النّاطِقُ بِكتابِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ الحُجَجِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا هادِيَ الأُمَمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ النِّعَمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَةَ العِلمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفينَةَ الحِلمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الإمامِ المُنتَظَرِ، الظاهِرَةِ للعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَةِ في اليَقينِ مَعرِفَتُهُ، المُحتَجَبِ عَنِ أعيُنِ الظّالِمينَ، وَالمُغَيَّبِ عَنْ دَولَةِ الفاسِقينَ، وَالمُعيدِ رَبُّنا بِهِ الإسلامَ جَديداً بَعدَ الانطِماسِ، وَالقُرآنَ غَضّاً بَعدَ الاندِراسِ.

أشهَدُ يا مَولايَ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوتَ إلىٰ سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ.

أسأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتي لَكُمْ، وَيَشكُرَ سَعيي إلَيكُم، وَيَستَجيبَ دُعائي بِكُم، وَيَجعَلَني مِنْ أنصارِ الحَقِّ وَأتباعِهِ وَأشياعِهِ وَمُوالِيهِ وَمُحِبِّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه، وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ

عَلِيٍّ، الهادي إلىٰ دِينِكَ، وَالدّاعي إلىٰ سَبِيلِكَ، عَلَمِ الهُدىٰ، وَمَنارِ التُّقىٰ، وَمَعدِنِ الحِجىٰ، وَمَأْوَى النُّهىٰ، وَغَيثِ الوَرىٰ، وَسَحابِ الحِكمَةِ، وَبَحرِ المَوعِظَةِ، وَوارِثِ الأئِمَّةِ، وَالشَّهِيدِ عَلَى الأُمَّةِ، المَعصومِ المُهَذَّبِ، وَالفاضِلِ المُقَرَّبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجسِ، الَّذي وَرَّثتَهُ عِلمَ الكِتابِ، وَألهَمتَهُ فَصلَ الخِطابِ، وَنَصَبتَهُ عَلَماً لِأهلِ قِبلَتِكَ، وَقَرَنتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ، وَفَرَضتَ مَوَدَّتَهُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ.

اللّٰهُمَّ فَكما أنابَ بِحُسنِ الإخلاصِ في تَوحيدِكَ، وَأردىٰ مَنْ خاضَ في تَشبيهِكَ، وَحامىٰ عَنْ أهلِ الإيمانِ بِكَ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيهِ صَلاةً يَلحَقُ بِها مَحَلَّ الخاشِعِينَ، وَيَعلُو في الجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّكَ ذو فَضلٍ عَظِيمٍ، وَمَنٍّ جَسِيمٍ.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة فإذا فرغت فقل:

يا دائِمُ يا دَيمومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا كاشِفَ الكَربِ وَالهَمِّ، يا فارِجَ الغَمِّ، ويا باعِثَ الرُّسُلِ، يا صادِقَ الوَعدِ، يا حَيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِحَبِيبِكَ [مُحَمَّدٍ][1] وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ، ابنِ عَمِّهِ

---

١ ـ من البحار.

وَصِهرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ، الَّذي خَتَمتَ بِهِما الشَّرائِعَ، وَفَتَحتَ التَّأوِيلَ وَالطلائِعَ، فَصَلِّ عَلَيهِما صَلاةً يَشهَدُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرونُ، وَيَنجو بِها الأولِياءُ وَالصالِحونَ .

وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِفاطِمَةَ الزَّهراءِ، والِدَةِ الأئِمَّةِ المَهدِيِّينَ، وَسَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، المُشَفَّعَةِ في شِيعَةِ أولادِها الطَّيِّبِينَ، فَصَلِّ عَلَيها صَلاةً دائِمَةً أبَدَ الآبِدِينَ، وَدَهرَ الدّاهِرِينَ .

وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِالحَسَنِ الرَّضِيِّ، الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، وَالحُسَينِ المَظلومِ المَرضِيِّ، البَرِّ التّقِيِّ، سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، الإمامَينِ الخَيِّرَينِ الطَّيِّبَينِ، التَّقِيَّينِ النَّقِيَّينِ، الطّاهِرَينِ الشَّهيدَينِ، المَظلومَينِ المَقتولَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما طَلَعَتْ شَمسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلاةً مُتَوالِيَةً مُتَتالِيَةً.

وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، سَيِّدِ العابِدِينَ، المَحجوبِ مِنْ خَوفِ الظّالِمِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، الباقِرِ الطّاهِرِ، النُّورِ الزّاهِرِ، الإمامَينِ السَّيِّدَينِ، مِفتاحَي البَرَكاتِ، وَمِصباحَي الظُّلُماتِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَرىٰ لَيلٌ وَما أضاءَ نَهارٌ، صَلاةً تَغدو وَتَروحُ.

وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، الصّادِقِ عَنِ اللهِ، والنّاطِقِ في

عِلمِ الله، وَبِموسى بنِ جَعفَرٍ، العَبدِ الصّالِحِ في نَفسِهِ، وَالوَصِيِّ النّاصح، الإمامَينِ الهادِيَينِ المَهدِيَّينِ، الوافِيَينِ الكافِيَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ، صَلاةً تَنمِي وَتَزِيدُ، وَلا تَفنىٰ وَلا تَبِيدُ .

وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِعَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، الإمامَينِ المُطَهَّرَينِ المُتَجَبَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما أضاءَ صُبحٌ وَدامَ، صَلاةً تُرَقِّيهِما إلىٰ رِضوانِكَ في العِلِّيِّينَ مِنْ جِنانِكَ .

وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الهادِي، القائِمَينِ بِأمرِ عِبادِكَ، المُختَبَرَينِ بِالمِحَنِ الهائِلَةِ، وَالصّابِرَينِ في الإحَنِ المائِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيهِما كِفاءَ أجرِ الصّابِرِينَ، وَإزاءَ ثَوابِ الفائِزِينَ، صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفعَةَ .

وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ يا رَبِّ بِإمامِنا وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، اليَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّياءِ الأنوَرِ، المَنصورِ بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ. فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأوراقِ الشَّجَرِ وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ وَأحصاهُ كِتابُكَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلونَ وَالآخِرونُ.

اللّهُمَّ وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا

بِدَولَتِهِ، وَأتحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلىٰ أعدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ وَإنَّ إبليسَ المُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنظَرَكَ لإغواءِ خَلقِكَ فَأنظَرتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ لِإضلالِ عَبيدِكَ فَأمهَلتَهُ بِسابِقِ عِلمِكَ فِيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ في أقطارِ الأرضِ، فَأضَلُّوا عِبادَكَ، وَأفسَدُوا دِينَكَ، وَحَرَّفوا الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِينَ، وَأحزاباً مُتَمَرِّدِينَ.

وَقَدْ وَعَدْتَ نُقوضَ بُنيانِهِ، وَتَمزِيقَ شَأنِهِ؛ فَأهلِكْ أولادَهُ وَجُيوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِنِ اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَأرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم، وَابْسُطْ عَدلَكَ، وَأظهِرْ دِينَكَ، وَقَوِّ أولِياءَكَ، وَأوهِنْ أعداءَكَ، وَأورِثْ دِيارَ إبلِيسَ وَدِيارَ أولِيائِهِ أولِياءَكَ، وَخَلِّدْهُم في الجَحِيمِ، وَأذِقْهُم مِنَ العَذابِ الأليمِ، وَاجْعَلْ لَعائِنَكَ المُستَودَعَةَ في مَناحِيسِ الخِلقَةِ وَمَشاوِيهِ[1] الفِطرَةِ دائِرَةً عَلَيهِم، وَمُوَكَّلَةً بِهِم، وَجارِيَةً فِيهِم كُلَّ صَباحٍ وَمَساءٍ، وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

ثمّ ادع بما تحبّ لنفسك وإخوانك

[زيارة أُمّ القائم عليها السلام]

ثمّ تزور أُمّ القائم عليها السلام ـ وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام ـ فتقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الصَّادِقِ الأمِينِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَولانا أمِيرِ المؤمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، الحُجَجِ المَيامِينِ.

السَّلامُ عَلىٰ والِدَةِ الإمامِ، وَالمُودَعَةِ أسرارَ المَلِكِ العَلّامِ، وَالحامِلَةِ لِأشرَفِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الصِّدِّيقَةُ المَرضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيكِ يا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسىٰ، وَابْنَةَ حَوارِيِّ عِيسىٰ.

السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها المَنعُوتَةُ في الإنجِيلِ، المَخطوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الأمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ في وَصلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ المُرسَلِينَ، وَالمُستَودَعَةُ أسرارَ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكِ وَعَلىٰ آبائِكِ الحَوارِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكِ وَعَلىٰ بَعلِكِ وَوَلَدِكِ، السَّلامُ عَلَيكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ.

أشهَدُ أنَّكِ أحسَنْتِ الكَفالَةَ، وَأدَّيتِ الأمانَةَ، وَاجْتَهَدتِ في

مَرضاةِ اللهِ، [وَصَبَرتِ في ذاتِ اللهِ،][1] وَحَفِظتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلتِ وَلِيَّ اللهِ، وَبالَغتِ في حِفظِ حُجَّةِ اللهِ، وَرَغِبتِ في وَصلَةِ أبناءِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِم، مُؤمِنَةً بِصِدقِهِم، مُعتَرِفَةً بِمَنزِلَتِهِم، مُستَبصِرَةً بِأمرِهِم، مُشفِقَةً عَلَيهِم، مُؤثِرَةً هَواهُمْ.

وَأشهَدُ أنَّكِ مَضَيتِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أمرِكِ، مُقتَدِيَةً بِالصّالِحينَ، راضِيَةً مَرضِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً؛ فَرَضِيَ اللهُ عَنكِ وَأرضاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنزِلَكِ وَمَأواكِ، فَلَقَدْ أولاكِ مِنَ الخَيراتِ ما أولاكِ، وَأعطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أغناكِ، فَهَنّاكِ اللهُ بِما مَنَحَكِ مِنَ الكَرامَةِ وَأمْراكِ.

ثمّ ترفع رأسك وتقول:

اللّٰهُمَّ إيّاكَ اعْتَمَدتُ، وَلِرضاكَ طَلَبتُ، وَبِأولِيائِكَ إلَيكَ تَوَسَّلتُ، وَعَلىٰ غُفرانِكَ وَحِلمِكَ اتَّكَلتُ، وَبِكَ اعْتَصَمتُ، وَبِقَبرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذتُ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْني بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْني عَلىٰ مَحَبَّتِها، وَلا تَحرِمْني شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ وَلَدِها، وَارْزُقْني مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْني مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، كَما وَفَّقْتَني لِزِيارَتِها وزيارة وَلَدِها.

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِالأئِمَّةِ الطّاهِرينَ، وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِالحُجَجِ المَيامِينِ، مِنْ آلِ طٰهٰ وَيٰس، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ،

---

١ ـ من البحار.

وَأنْ تَجعَلَني مِنَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزينَ، الفَرِحينَ المُستبشِرينَ، الَّذِينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنُونَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ قَبِلتَ سَعيَهُ، وَيَسَّرتَ أمرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنتَ خَوفَهُ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِي إيّاها، وَارْزُقْني العَودَ إلَيها أبَداً ما أبقَيتَني، وَإذا تَوَفَّيتَني فَاحْشُرْني في زُمرَتِها، وَأدخِلْني في شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلمؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، وَآتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم يا ساداتي وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

﴿الزيارة الثانية﴾

وهي التي نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي قائلاً:

السّلام والصلاة على الإمام المنتجَب الحسن بن عليّ الثقة المنتخَب

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ، وَابنَ الخَلَفِ الرَّضِيِّ، سَمِيَّ سِبطِ نَبِيِّ الهُدىٰ، ووارِثَ مَنْ مَضىٰ مِنَ الأوصِياءِ، وَالمُنقِذَ مِنَ الرَّدىٰ، السِّراجَ الأزهَرَ، وَالقَمَرَ الأنوَرَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ،

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٢٨ (ط: ٤٠٩)؛ عنه البحار: ١٠٢ / ٦٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٩٩ رقم ١٤٣٥، وص ٢٢٢ رقم ١٤٤٧.

وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الهادي،وَالصادِعِ الدّاعي،الحاكِمِ بِالعَدلِ، وَالقائِمِ بِما عَلىٰ مُحَمَّدٍ أُنزِلَ، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، ابنِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَأَعِنْهُ عَلىٰ ما اسْتَرعَيتَهُ، وَادْفَعْ عَنهُ، وَاحْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

الزيارة الثالثة

زيارته عليه السلام يوم الخميس

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الخميس، وهو يوم الحسن بن عليّ صاحب العسكر، صلوات الله عليه، زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنينَ، وَوارِثَ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

يا مَولايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أنا مَولىً لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ،

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٢٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٠٤ رقم ١٤٣٦.

وَهٰذا يَومُكَ وَهُوَ يَومُ الخَمِيسِ، وَأنا ضَيفك فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأحسِنْ ضِيافَتِي وَإجارَتي، بِحَقِّ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ[١].

كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام

قد تقدّم آنفاً بعض الصلاة عليه[٢].

وممّا ورد في ذلك أيضاً ما رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد بإسناده عن عبدالله بن محمّد العابد، عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام ـ ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، البَرِّ التَّقِيِّ، الصّادِقِ الوَفِيِّ، النُّورِ المُضِيءِ، خازِنِ عِلمِكَ، وَالمُذَكِّرِ بِتَوحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أمرِكَ، وَخَلَفِ أئِمَّةِ الدِّينِ، الهُداةِ الرّاشِدِينَ، وَالحُجَّةِ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، فَصَلِّ عَلَيهِ يا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، وأولادِ رُسُلِكَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ[٣].

وداعه عليه السلام

سيأتي ذِكر وداعَين له وللإمام الهادي عليه السلام في زياراتهما المشتركة[٤].

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٦؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٠٥ رقم ١٤٣٧.

٢ ـ راجع آخر ص ٩٥ ضمن الزيارة الأُولى.

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٥، وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٠٦ رقم ١٤٣٨.

٤ ـ سيأتي ذِكرهما في ص ١٠٩ و ١٢٠.

زيارات الإمامين العسكريين عليهما السلام المشتركة

كيفيّة زيارتهما عليهما السلام

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

﴿الزيارة الأولى﴾

ذكر ابن قولويه في كامل الزيارات أنّه روي عن بعضهم عليهم السلام أنّه قال: إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الجواد وأبي محمّد الحسن العسكري عليهما السلام تقول بعد الغُسل إن وصلت إلى قبريهما ـ وإلّا أومأت بالسّلام من عند الباب الّذي على الشارع الشبّاك ـ تقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، السّلام عليكما يا حجَّتَي اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنْ بَدا للهِ فِي شأنِكُما[1]، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبِيبَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا إمامَيِ الهُدىٰ.

---

١ ـ أمّا البداء في أبي محمّد الحسن عليه السلام فقد مضى في باب النصّ عليه أخبار كثيرة بأنّ البداء قد وقع فيه وفي أخيه الّذي كان أكبر منه ومات قبله، كما كان في موسى عليه السلام وإسماعيل، وأمّا في أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدلّ على البداء، فلعلّه وقع فيه أيضاً شيء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما، أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأنّ التنصيص على الإمامة يتعلّق به «البحار: ١٠٢/٦٣».

وقال الفيض: يعني نشأ لله سبحانه في شأنكما أمر وهو وصيّة أبي الحسن لأبي محمّد وإمامة أبي محمّد بعد أبي الحسن عليه السلام، وذلك لأنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ كان مترقّباً للإمامة، صالحاً لها، مرجوّاً عند أصحابه، فقبضه الله إليه، وصار أمر الإمامة محتوماً لأبي محمّد. «الوافي: ٤/١٥٦٣، وانظر ج ٢/٣٨٦».

أَتَيتُكُما عارِفاً بِحَقِّكُما، مُعادِياً لِأعدائِكُما، مُوالِياً لِأَولِيائِكُما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلتُما.

أَسأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكُما الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرزُقَني مُرافَقَتَكُما فِي الجِنانِ مَعَ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وَأَسأَلُهُ أنْ يُعتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَيَرزُقَني شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما، وَيُعَرِّفَ بَيني وَبَينَكُما، وَلا يَسلُبَني حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وَأنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَيَحشُرَني مَعَكُما في الجَنَّةِ بِرَحمَتِهِ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني حُبَّهُما، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِما.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنهُمْ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الأوَّلِينَ مِنهُمْ وَالآخِرِينَ، وَضاعِفْ عَلَيهِمُ العَذابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ وَبِأشياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَمُحِبِّيهِم وَمُتَّبِعِيهِم أسفَلَ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخير من الدعاء، فإن وصلت إليهما ـ صلّى الله عليهما ـ فصلّ عند قبرهما ركعتين. وإذا دخلت المسجد وصلّيت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريبٌ مجيب. وهذا المسجد إلىٰ جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان عليهما الصلاة والسلام[1].

وداعهما عليهما السلام

وورد بعدها في التهذيب وغيره هذا الوداع:

تقف كوقوفك في أوّل دخولك وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، أستَودِعُكُما اللهَ وَأقرَأُ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ اسأل الله العود إليهما، وادع بما أحببت إن شاء الله[2].

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٣١٣ ب ١٠٣ ح ١. وفي الفقيه: ٢/٦٠٧ ح ٣٢١٤ من غير إسناد، والتهذيب: ٦/٩٤ عن محمّد بن الحسن بن الوليد باختلافٍ يسير. وفي المقنعة: ٤٨٦، ومزار المفيد: ٢٠٣، ومصباح الكفعمي: ٤٩٤، والبلد الأمين: ٢٨٣، والمزار الكبير: ٧٩٧ ـ ٧٩٩ (ط: ٥٥٢)، ومزار الشهيد: ٢٠١ من غير إسناد نحوها. وفي البحار: ١٠٢/٦١ ح ٥ وص ٦٢ ح ٦ عن الكامل والفقيه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٠٩ رقم ١٤٤٠.

٢ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٥ ب ٤٥، عنه البحار: ١٠٢/٦٣. وفي مزار المفيد: ٢٠٤، ومزار الشهيد: ٢٠٣ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٢٦ رقم ١٤٥٠.

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثانية﴾

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارتهما صلوات الله عليهما فتستأذن بما قدّمناه[١]، ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما واجعل القبلة بين كتفيك، وكبّر الله مائة تكبيرة، وقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبِيبَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا أمينَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا سَيِّدَيِ الأُمَّةِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حافِظَيِ الشَّريعَةِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا تالِيَيْ كِتابِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا وارِثَيِ الأنبياءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا خازِنَيِ عِلمِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا عَلَمَيِ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنارَيِ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيكُما يا عُروَتَيِ [اللهِ][٢] الوُثقىٰ، [السَّلامُ عَلَيكُما يا مَحَلَّيِ مَعرِفَةِ اللهِ][٣]، السَّلامُ عَلَيكُما يا ساكِنَيِ ذِكرِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما

---

١ ـ تقدّم ذكره في ص ٨٠ عن مصباح الزائر: ٦٢٠ (ط: ٤٠٤).

٢ و٣ ـ من البحار.

يا حامِلَي سِرِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَعدِنَي كَلِمَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَي رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَي وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا قُرَّتَي عَينِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّساءِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَي الأئِمَّةِ المَعصومِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ آبائِكُما الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ وَلَدِكُما الحُجَّةِ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ أرواحِكُما وَأجسادِكُما وَأبدانِكُما، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأَبِي أنتُما وَأُمِّي وَأهلِي وَمالِي [وَوَلَدِي][1] يا ابْنَي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أتَيتُكُما زائِراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، مُوالِياً لَكُما، مُعادِياً لِأعدائِكُما وَمُبغِضاً لَهُم، مُسالِماً لِمَنْ سالَمتُما، مُحارِباً لِمَنْ حارَبْتُما، عارِفاً بِفَضلِكُما، مُحتَمِلاً لِعِلمِكُما، مُحتَجِباً بِذِمَّتِكُما، مُؤمِناً بِإيابِكُما، مُصَدِّقاً بِدَولَتِكُما، مُرتَقِباً لِأمرِكُما، مُعتَرِفاً بِشَأنِكُما وَبِالهُدَى الَّذي أنتُما عَلَيهِ، مُستَبصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُما وَبِالعَمَى الَّذي هُمْ عَلَيهِ.

أسألُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِي إيّاكُما الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ يَرزُقَني شَفاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَيني وَبَينَكُما، وَلا يَسلُبَني حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وَأنْ يَحشُرَني مَعَكُما،

---

١ ـ من البحار.

وَيَجمَعَ بَيني وَبَينَكُما في جَنَّتِهِ، بِرَحمَتِهِ وَفَضلِهِ .

ثمّ تنكبّ على قبر كلّ واحدٍ منهما فتقبّله، وتضع خدّك الأيمن عليه والأيسر، ثمّ ترفع رأسك وتقول:

اللّهُمَّ ارزُقْني حُبَّهُم، وَتَوَفَّني عَلىٰ وِلايَتِهِم .

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُم، وَانْتَقِمْ مِنهُم .

اللّهُمَّ الْعَنِ الأوَّلِينَ مِنهُم وَالآخِرِينَ، وَضاعِفْ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابنِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّهُمَّ إنِّي قَدْ أتَيتُ لِزِيارَةِ هٰؤلاءِ الأئِمَّةِ المَعصومِينَ رَجاءً لِجَزيلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ .

اللّهُمَّ إنِّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِأَولِيائِكَ الدّالِّينَ عَلَيكَ في غُفرانِ ذُنوبِي، وَحَطِّ سَيِّئاتِي، وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ في هٰذِهِ السّاعَةِ عِندَ أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ في هٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ الشَّرِيفَةِ .

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَجازِنِي عَلىٰ حُسنِ نِيَّتِي وَصالِحِ عَقِيدَتي وَصِحَّةِ مُوالاتي أفضَلَ ما جازَيتَ أحَداً مِنْ عَبِيدِكَ المؤمِنِينَ، وَأدِمْ لِي ما خَوَّلْتَني بِهِ، وَاسْتَعْمِلْني صالِحاً فِيما آتَيتَني، وَلا تَجْعَلْني

أخسَرَ وارِدٍ إلَيهِم، وَأعتِقْ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْني مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَيني وَبَينَ مَعاصِيكَ حَتّىٰ لا أعصِيَكَ، وَأعِنّي عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ أولِيائِكَ، حَتّىٰ لا تَفقِدَني حَيثُ أمَرتَني، وَلا تَراني حَيثُ نَهَيتَني.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَاعْفُ عَنّي وَعَنْ جَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذْني مِنْ هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَومِ القِيامَةِ، [وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ][1]، وَمِنْ ظُلمَةِ القَبرِ وَوَحشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزيِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتي في مَوقِفي هٰذا غُفرانَكَ، وَتُحفَتَكَ في مَقامي هٰذا عِندَ أئِمَّتي وَمَوالِيَّ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ـ أنْ تُقيلَ عَثرَتي، وَتَقبَلَ مَعذِرَتي، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَتي، وَتَجعَلَ التَّقوىٰ زادِي، وَما عِندَكَ خَيراً لي في مَعادي، وَتَحشُرَني[2] في زُمرَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَتَغفِرَ لي وَلِوالِدَيَّ، فَإنَّكَ خَيرُ مَرغوبٍ إلَيهِ، وَأكرَمُ مَسؤولٍ اعتُمِدَ عَلَيهِ، وَلِكُلِّ وافِدٍ كَرامَةٌ، وَلِكلِّ زائِرٍ جائِزَةٌ،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

فَاجْعَلْ جائِزَتي فـي مَـوقِفي هٰـذا غُـفرانَكَ وَالجَـنَّةَ لي، وَلِـجَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ وَأنا عَبدُكَ الخاطِئُ المُذنِبُ المُقِرُّ بِذَنبِهِ، فَأسأَلُكَ يـا اَللّٰهُ يا كَرِيمُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لا تَحرِمْني الأجرَ وَالثَّـوابَ مِـنْ فَضلِ عَطائِكَ وَكَرِيمِ تَفَضُّلِكَ.

يا مَولاي يا أبا الحَسَـنِ عَـلِيَّ بـنَ مُـحَمَّدٍ، وَيـا مَـولاي [يـا][1] أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أتَـيتُكُما زائِـراً لَكُـما، أتَـقَرَّبُ إلَـى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلىٰ رَسولِهِ وَإلَيكُما وَإلىٰ أبِـيكُما وَإلىٰ أُمّكـما بِـذٰلِكَ، أرجو بِزِيارَتِكُما فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، فَاشْفَعا لي عِندَ رَبِّكُما فـي إجابَةِ دُعائي، وَغُفرانِ ذُنوبي، وَذُنوبِ وَالِدَيَّ، وَإخوانِيَ المؤمِنِينَ، وَأخَواتِيَ المؤمِناتِ.

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ، يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعائي فِيما سَأَلتُكَ، وَصِلْ بِذٰلِكَ مَـنْ بِـمَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها.

---

١ ـ من البحار.

يا اَللهُ يا كَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ وَما تَحتَهُنَّ، وَرَبِّ العَرشِ العَظِيمِ، وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثِيراً.

ثمّ تصلّي عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت بما قدّمنا ذكره عقيب زيارة الجواد عليه السلام[1] في الفصل الرابع عشر وهو قوله:

اللّٰهُمَّ أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ ـ بتمامه ـ[2].

﴿الزيارة الثالثة﴾

وهي الزيارة الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر بقوله:

تقف عليهما وأنت على غُسل وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ

---

١ ـ وقد تقدّم في ص ٦٦ عن مصباح الزائر.

٢ ـ مصباح الزّائر: ٧٧٤ ـ ٧٨٠ (ط: ٤٩٥ ـ ٤٩٨)؛ عنه البحار: ١٠٢/٧٣ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢١١ رقم ١٤٤١.

المَعصومِينَ مِنْ وُلدِهِ المَهدِيِّينَ، الَّذينَ أمَروا بِطاعَةِ اللهِ، وَقَرَّبوا أولِياءَ اللهِ، وَاجْتَنَبوا مَعصِيَةَ اللهِ، وَجاهَدوا أعداءَ اللهِ، وَدَحَضوا حِزبَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ، وَهَدَوا إلَى الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكُما أيُّها الإمامانِ الطّاهِرانِ الصِّدِّيقانِ، اللَّذانِ اسْتَنْقَذا المؤمِنِينَ مِنْ مُخالَطَةِ الفاسِقِينَ، وَحَقَنا دِماءَ المُحِبِّينَ بِمُداراةِ المُبغِضِينَ.

أَشهَدُ أنَّكُما حُجَّتا اللهِ عَلىٰ عِبادِهِ، وَسِراجا أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَتَجَرَّعتُما في رَبِّكُما غَيظَ الظّالِمِينَ، وَصَبَرتُما في مَرضاتِهِ عَلىٰ عِنادِ المُعانِدِينَ، حَتّىٰ أقَمتُما مَنارَ الدِّينِ، وأبَنْتُما الشَّكَّ مِنَ اليَقِينِ؛ فَلَعَنَ اللهُ مانِعَكُما الحَقَّ، وَلَعَنَ اللهُ الباغِيَ عَلَيكُما مِنَ الخَلقِ.

ثمّ ضع خدَّك الأيمن على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَينِ إمامَيَّ[1] قائِدايَ، وَبِهِما وَبِآبائِهِما أرجو الزُّلفَةَ لَدَيكَ يَومَ قُدومِي عَلَيكَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ مَلآئِكَتِكَ أنَّهُما عَبدانِ لَكَ، اصْطَفَيْتَهُما وَفَضَّلْتَهُما، وَتَعَبَّدْتَ خَلقَكَ بِمُوالاتِهِما، وَأذَقتَهُما المَنِيَّةَ

---

١ ـ في البحار: «الإمامين».

الَّتي كَتَبتَ عَلَيهِما، وَما ذاقا فِيكَ أعظَمُ مِمّا ذاقا مِنكَ، وَجَمَعتَني وَإيّاهُما في الدُّنيا عَلىٰ صِحَّةِ الاعتِقادِ في طاعَتِكَ، فَاجْمَعْني وَإيّاهُما في جَنَّتِكَ، يا مَنْ حَفِظَ الكَنزَ بِإقامَةِ الجِدارِ، وَحَرَسَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالغارِ، وَنَجّىٰ إبراهِيمَ عليه السلام مِنَ النّارِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أبرَأُ إلَيكَ مِمَّنِ اعْتَقَدَ فِيهِما اللّاهُوتَ، وَقَدَّمَ عَلَيهِما الطّاغوتَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ النّاصِبَةَ الجاحِدِينَ[1]، وَالمُسرِفِينَ الغالِينَ، وَالشّاكِّينَ المُقَصِّرِينَ، وَالمُفَوِّضِينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَسمَعُ كَلامي، وَتَرىٰ مَقامي، وَعِلمُكَ مُحيطٌ بِما خَلفِي وَأمامِي، فَاحْرُسْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُخرِجُ دِيني، وَاكْفِني كُلَّ شُبهَةٍ تُشَكِّكُ يَقِيني، وَأشرِكْ في دُعائي إخواني، وَمَنْ أمرُهُ يَعنِيني.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَوقِفٌ خُصتُ إلَيهِ المَتالِفَ، وَقَطَعْتُ دونَهُ المَخاوِفَ، طَلَباً أنْ تَستَجِيبَ فِيهِ دُعائي، وَأَنْ تُضاعِفَ فِيهِ حَسَناتِي، وَأَنْ تَمحُوَ فِيهِ سَيِّئاتِي.

اللّٰهُمَّ فَأعطِنِي [فِيهِ][2] وَإخواني مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِم وَأهلِ

---

١ ـ أثبتناه كما في المزار والبحار.

٢ ـ من البحار.

حُزانَتي وَأولادي وَقَراباتي، مِنْ كُلِّ خَيرٍ مُزلِفٍ في الدُّنيا وَمُحظٍ في الآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنْ جَمعِنا كُلَّ شَرٍّ يُورِثُ في الدُّنيا عَدَماً، وَيَحجُبُ غَيثَ السَّماءِ، وَيُعَقِّبُ في الآخِرَةِ نَدَماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِين.

ثمّ تخرج عنهما، ولاتولّ ظهرك إليهما، وامض إلى السرداب فزر صاحب الأمر صلوات الله عليه[1].

﴿الزيارة الرابعة﴾

وهي الّتي أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

إذا أتيت سرّ من رأى فاغتسل قبل دخولك المشهد واقصد المشهد ـ على أصحابه السّلام ـ، فإذا أتيتهما فقف على قبريهما، واجعل وجهك تلقاء القبلة وقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا أمِينَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ] اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُما مِنْ مُعتَمِدٍ بَعدَ اللهِ سُبحانَهُ عَلَيكُما، مِنْ عَبْدِكُما وَزائِرِكُما وَوَلِيِّكُما، أتَيتُكُما

---

١ ـ مصباح الزائر: ٧٨١ ـ ٧٨٣ (ط: ٤٩٩ ـ ٥٠٠)؛ عنه البحار: ١٠٢/٧٧ ح ١٢. وفي المزار الكبير: ٩٣٩ (ط: ٦٥٥) باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢١٦ رقم ١٤٤٢.

زائِراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مؤمِناً بِما آمَنتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، فَأسأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُما بِحَقِّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكُما مَغفِرَةَ ذُنوبِي، وَإعطائي سُؤلِي، وَأنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَرزُقَني شَفاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَيني وَبَينَكُما، وَيَجمَعَني وَإيّاكُما في مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمَتِهِ.

ثمّ ارفع يديك بالدّعاء وقل:

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِم.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمي آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْتَقِمْ مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم.

ثمّ صلّ مكانك أربع ركعات، وادع الله كثيراً[1].

وداعهما عليهما السلام

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر بعد ذكر الزيارة المتقدّمة[2]:

---

١ ـ المزار الكبير: ٨٠٠ (ط: ٥٥٤). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢١٨ رقم ١٤٤٣.

٢ ـ انظر ص ٩٤.

فإذا فرغت من زيارة أُمّ القائم عليها السلام وأردت وداع العسكريّين صلوات الله عليهما، فقف على ضريحهما وقل:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ آبائِكُما وَعَلىٰ أجدادِكُما وَأولادِكُما، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلىٰ أرواحِكُما وَأجسادِكُما، السَّلامُ عَلَيكُما سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكُما سَلامَ وَلِيٍّ غَيرِ راغِبٍ عَنكُما، وَلا مُستَبدِلٍ بِكُما غَيرَكُما، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُما، يا ابْنَيِ[1] رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أسْتَودِعُكُما اللهَ وَأسْتَرعِيكُما وَأَقرَأُ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنتُ بِاللهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللهِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِما، وَارْزُقْني العَودَ ثُمَّ العَودَ إلَيهِما ما أبْقَيتَني، فَإنْ تَوَفَّيتَني فَاحْشُرْني مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِما، الأئِمَّةِ الرّاشِدِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ عَمَلي، وَاشْكُرْ

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

سَعيِي، وعَرِّفْني الإجابَةَ في دُعائي، وَلا تُخَيِّبْ سَعيِي، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي، وَارْدُدْني إلَيهِما بِبِرٍّ وَتَقوى، وَعَرِّفْني بَرَكَةَ زِيارَتِهِما في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّني خائِباً وَلا خاسِراً، وَارْدُدْني مُفْلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائي، مَرحوماً صَوتي، مَقضِيّاً حَوائِجي، وَاحْفَظْني مِنْ بَينِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلفِي، وَعَنْ يَمِيني وَعَنْ شِمالي، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ.

ثمّ انصرف مرحوماً إن شاء الله[1].

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٢٨ ـ ٦٤١ (ط: ٤٠٩ ـ ٤١٧)، عنه البحار: ١٠٢/٦٧ ـ ٧٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٢٥ رقم ١٤٤٩.

زيارة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام

قال المجلسي في بحار الأنوار ـ في ذيل باب زيارة الإمامين العسكريّين عليهما السلام ـ:

اعلم أنّ في القُبّة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقيّة الرضيّة حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام. ولا أدري لِمَ لم يتعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنّها كانت مخصوصة بالأئمّة عليهم السلام، ومودعة أسرارهم. وكانت أُمّ القائم عندها، وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حينٍ في حياة أبي محمّد العسكري عليه السلام، وكانت من السُّفراء والأبواب بعد وفاته. فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان، ممّا يُناسب فضلها وشأنها، والله الموفِّق[1].

هذا، وقد مرّ ذكر زيارة أُمّ القائم عليها السلام[2].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٧٩ ذيل ح ١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٢٤ رقم ١٤٤٨.

٢ ـ انظر ص ١٠٠ ضمن زيارة الإمام العسكري عليه السلام عن مصباح الزائر.

فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها

ما روي عن الكاظم عليه السلام

١ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن عبدالرّحمن بن مسلم قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل: زيارة الحسين بن عليّ، أو أميرالمؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان ـ وسمّيت الأئمّة واحداً واحداً ـ؟

فقال لي: يا عبدالرّحمن، من زار أوّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا[1]...

ما ورد من طرق أُخرى

٢ ـ روى محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام.

فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟

فقلت له: نعم.

فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يُسرٍ وعافية.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٥ رقم ١٤٧٥.

لا تلتمس ـ يا أبا عبدالله ـ أن تراه؛ فإنّ أيّام الغَيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجّه إليه بالزيارة[١]...

٣ ـ وقال الشهيد في الدروس الشرعيّة:

يُستحبّ زيارة المهديّ عليه السلام في كلّ مكان وكلّ زمان، والدعاء بتعجيل الفرَج عند زيارته، وتتأكّد زيارته في السّرداب بسرّ من رأى[٢].

٤ ـ وقال المجلسي في بحار الأنوار:

اعلم أنّه يُستحبّ زيارته صلوات الله عليه في كلّ مكان وزمان؛ وفي السّرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة، لاسيّما ليلة ميلاده عليه السلام ـ وهي النصف من شعبان على الأصحّ ـ وليلة القدر الّتي تنزّل عليه فيها الملائكة والروح أنسب[٣].

٥ ـ وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الذي يظهر فيه عجّل الله فرَجه[٤]...

---

١ ـ المزار الكبير: ٨٤٩ (ط: ٥٨٥). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٥ رقم ١٤٧٦.

٢ ـ الدروس الشرعية: ١٦/٢. وفي البلد الأمين: ٣٠٩ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٨ رقم ١٤٧٩.

٣ ـ بحار الأنوار: ١١٩/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٨ رقم ١٤٨٠.

٤ ـ جمال الأُسبوع: ٣٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٤٩ رقم ١٤٨٣.

كيفيّة زيارته عجّل الله فرَجه

استئذان على السرداب المقدّس

قال المجلسي في بحار الأنوار:

وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا ما هذا لفظه:

استئذان على السّرداب المقدّس والأئمّة عليهم السلام:

اللّهُمَّ إنَّ هذِهِ بُقعَةٌ طَهَّرْتَها، وَعَقوَةٌ شَرَّفتَها، وَمَعالِمُ زَكَّيتَها، حَيثُ أظهَرتَ فِيها أدِلَّةَ التَّوحِيدِ، وَأشباحَ العَرشِ المَجِيدِ، الَّذِينَ اصطَفَيتَهُم مُلوكاً لِحِفظِ النِّظامِ، وَاختَرْتَهُم رُؤساءَ لِجَمِيعِ الأنامِ، وَبَعَثْتَهُم لِقِيامِ القِسطِ في ابْتِداءِ الوُجودِ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيهِم بِاسْتِنابَةِ أنبِيائِكَ لِحِفظِ شَرائِعِكَ وَأحكامِكَ، فَأكمَلتَ بِاسْتِخلافِهِم رِسالَةَ المُنذِرِينَ،كَما أوجَبتَ رِئاسَتَهُم في فِطرِ المُكَلَّفِينَ.

فَسُبحانَكَ مِنْ إلٰهٍ ما أرأفَكَ، وَلا إلٰهَ إلّا أنتَ مِنْ مَلِكٍ ما أعدَلَكَ، حَيثُ طابَقَ صُنعُكَ ما فَطَرتَ عَلَيهِ العُقولَ، وَوافَقَ حُكمُكَ ما قَرَّرتَهُ في المَعقُولِ وَالمَنقُولِ.

فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ تَقدِيرِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ، وَلَكَ الشُّكرُ عَلىٰ قَضائِكَ المُعَلَّلِ بِأكمَلِ التَّعلِيلِ.

فَسُبحانَ مَنْ لايُسأَلُ عَنْ فِعلِهِ، وَلا يُنازَعُ في أمرِهِ، وَسُبحانَ مَنْ كَتَبَ عَلىٰ نَفسِهِ الرَّحمَةَ قَبلَ ابْتِداءِ خَلقِهِ.

وَالحَمدُ للهِ الَّذي مَنَّ عَلَينا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَو كان حاضِراً في المَكانِ، وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ الَّذي شَرَّفَنا بِأوصِياءَ يَحفَظُونَ الشَّرائِعَ في كُلِّ الأزمانِ، وَاللهُ أكبَرُ الَّذي أظهَرَهُمْ لَنا بِمُعجِزاتٍ يَعجِزُ عَنها الثَّقَلانِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، الَّذي أجرانا عَلىٰ عَوائِدِهِ الجَمِيلَةِ في الأُمَمِ السالِفِينَ.

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ وَالثَّناءُ العَلِيُّ، كَما وَجَبَ لِوَجهِكَ البَقاءُ السَّرمَدِيُّ، وَكَما جَعَلتَ نَبِيَّنا خَيرَ النَّبِيِّينَ، وَمُلوكَنا أفضَلَ المَخلُوقِينَ، وَاخْتَرتَهُم عَلىٰ عِلمٍ عَلَى العالَمِينَ، وَفِّقْنا لِلسَّعْيِ إلىٰ أبوابِهِمُ العامِرَةِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أرواحَنا تَحِنُّ إلىٰ مَوطِنِ أقدامِهِم، وَنُفُوسَنا تَهوِي النَّظَرَ إلىٰ مَجالِسِهِم وَعَرَصاتِهِم، حَتّىٰ كَأنَّنا نُخاطِبُهُم في حُضورِ أشخاصِهِم.

فَصَلَّى اللهُ عَلَيهِم مِنْ سادَةٍ غائِبِينَ، وَمِنْ سُلالَةٍ طاهِرِينَ، وَمِنْ أئِمَّةٍ مَعصُومِينَ.

اللّٰهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخولِ هٰذِهِ العَرَصاتِ الَّتي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها

أهلَ الأرَضِينَ وَالسَّماواتِ، وَأرسِلْ دُموعَنا بِخُشوعِ المَهابَةِ، وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ وَفَرضِ الطّاعَةِ، حَتّىٰ نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأوصافِ، وَنَعتَرِفَ بِأنَّهُم شُفَعاءُ الخَلائِقِ إذا نُصِبتِ المَوازِينُ في يَومِ الأعرافِ، وَالحَمدُ للهِ، وَسَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل العتبة، وادخل خاشعاً باكياً، فإنّه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين[1].

الزيارات المطلقة

الزيارة الأولى

ما روي عن الباقر عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهديّنا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتّى يراه فليقل حين يراه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَمَعدِنَ العِلمِ وَمَوضِعَ الرِّسالَةِ[2].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/١١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٥٣ رقم ١٤٨٦.

٢ ـ كمال الدين: ٦٥٣ ح١٨؛ عنه البحار: ٥١/٣٦ ح٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٥٧ رقم ١٤٨٩.

ما روي عنه عجّل الله فرَجه

﴿الزيارة الثانية﴾

روى أبو منصور الطبرسي في الاحتجاج عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميَري أنّه قال: خرج التوقيع من النّاحية المقدّسة حرسها الله ـ بعد المسائل ـ:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا لأمره تعقلون، [ولا من أوليائه تقبلون][1] حكمة بالغة فما تغني النُّذُر عن قوم لايؤمنون[2]. السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

إذا أردتم التّوجّه بنا إلى الله وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسين﴾[3].

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرجُمانَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مِيثاقَ اللهِ الَّذي أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ إشارة إلى الآية ٥ من سورة القمر، والآية ١٠١ من سورة يونس.

٣ ـ الصافّات: ١٣٠. قال الطبرسي: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين» والباقون «إلياسين»، وذكر نقلاً عن ابن عبّاس أنّ آل ياسين آل محمّد صلى الله عليه وآله و «ياسين» من أسمائه. انظر مجمع البيان: ٨ / ٣٦١ ـ ٣٦٣.

وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ وَعْداً غَيرَ مَكذوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِي وَتُصبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَالنَّهارِ إذا تَجَلّىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

أُشهِدُكَ يا مَولايَ أنِّي أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّا هُوَ وَأهلُهُ.

وَأشهَدُ أنَّ أميرَالمؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ.

وَأشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ.

أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ؛ وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، يَومَ ﴿لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً﴾[1]، وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ ناكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ.

وَأشهَدُ أنَّ النَّشرَ وَ البَعثَ حَقٌّ، وَ أنَّ الصِّراطَ وَ المِرصادَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ.

يا مَولايَ، شَقِيَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

فَاشْهَدْ عَلىٰ ما أشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأنا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ.

فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ ما أمَرتُمْ بِهِ، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ.

فَنَفسي مؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأميرِ المؤمِنِينَ، وَبِأئِمَّةِ المؤمِنِينَ، وَبِكُم يا مَولايَ أوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِي[2] خالِصَةٌ لَكُم، آمِينَ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ

---

١ ـ الأنعام: ١٥٨.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

نُورِكَ، وَأنْ تَملأَ قَلبي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْري نُورَ الإيمانِ، وَفِكري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزمي نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِي نُورَ العَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدقِ، وَدِيني نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِندِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، حَتّىٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ فَلتَسَعْني رَحمَتُكَ، يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في بِلادِكَ، والدّاعي إلىٰ سَبِيلِكَ،وَالقائِمِ بِقِسطِكَ، وَالثّائِرِ بِأمرِكَ، وَلِيِّ المُؤمِنِينَ، وَبَوارِ الكافِرِينَ، وَمُجلِي الظُّلمَةِ، وَمُنِيرِ الحَقِّ، وَالسّاطِعِ بِالحِكمَةِ وَالصِّدقِ، وَكَلِمَتِكَ التّامَّةِ في أرضِكَ، المُرتَقِبِ الخائِفِ، وَالوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الهُدىٰ، وَنُورِ أبصارِ الوَرىٰ، وَخَيرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَمُجلِي العَمىٰ، الَّذي يَملأُ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ[١] وَانْتَصِرْ بِهِ [لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ][٢] أولِياءَكَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ [شَرِّ][٣] كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ حَيثُ كانُوا في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً، وَأظهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ.

وَاجْعَلْني اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِني في آلِ مُحَمَّدٍ [عَلَيهِمُ السَّلامُ][٤] ما يَأمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[٥].

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ ٤ ـ من البحار.

٥ ـ الاحتجاج: ٤٩٢؛ عنه البحار: ١٧١/٥٣ ح٥، وج٢/٩٤ ح٤، وج٨١/١٠٢ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٢٥٧ رقم ١٤٩٠.

﴿الزيارة الثالثة﴾

وهي نحو الزيارة السابقة[١]، رواها السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر قائلاً:

هي المعروفة بالنُدبة، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحِميَري رحمه الله، وأمر أن تُتلى في السرداب المقدّس وهي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا لأمر الله تعقلون[٢]، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة، [فما تغني الآيات والنّذر][٣] عن قوم لايؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى][٤]:

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ﴾[٥]، ذٰلِكَ هُوَ الفَضلُ المُبِينُ، وَاللهُ ذو الفَضلِ العَظِيمِ لِمَنْ[٦] يَهدِيهِ صِراطَهُ المُستَقِيمَ.

قَدْ آتاكُمُ اللهُ يا آلَ ياسينَ خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجاري أمرِهِ فِيما قَضاهُ

---

١ ـ إنّما أوردنا هذه الزيارة مع تقدّم ذكرها من الاحتجاج، لما بينهما من الاختلاف الكثير.

٢ ـ قال المجلسي رحمه الله: قوله: «لا لأمر الله تعقلون» يتوهّم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزيارة، لا سيّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ في رواية الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: ﴿سلام على آل ياسين﴾، فقوله «سلام على آل ياسين» أوّل الزيارة، أو ما بعده فيكون ذكر الآية للاستشهاد، لا لأن تُذكر في الزيارة «البحار: ١٠٢/١٢١».

٣ ـ من البحار.

٤ ـ من المزار الكبير والبحار ج ٩٤ والمستدرك.

٥ ـ الصافّات: ١٣٠. انظر ص ١٣٠ الهامش رقم ٣.

٦ ـ أثبتناه كما في البحار ج ١٠٢.

وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ في مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤُهُ وَعُلَماؤُهُ وَأُمَناؤُهُ، وَساسَةُ العِبادِ، وَأركانُ البِلادِ، وَقُضاةُ الأحكامِ، وَأبوابُ الإيمانِ وَسُلالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَةُ المُرسَلِينَ، وَعِترَةُ خِيَرَةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَمِنْ تَقدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكُم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَيءٌ مِنّا إلّا وَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَةٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَةٌ، فَلا نَجاةَ وَلا مَفزَعَ إلّا أنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ في أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ ـ يا مَولايَ وَيا حُجَّةَ اللهِ وَبَقِيَّتَهُ ـ كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلَفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَةِ لِوَعدِ رَبِّنا، الَّتي فِيها دَولَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَةُ اللهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المَرأىٰ وَالمَسمَعِ، الَّذي بِعَينِ اللهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَةِ اللهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذي لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَةُ، وَالكَرِيمُ الَّذي لاتُبَخِّلُهُ

الحَفِيظَةُ، وَالعالِمُ الَّذي لاتُجَهِّلُهُ الحَمِيَّةُ، مُجاهَدَتُكَ في اللهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللهِ، وَمُقارَعَتُكَ في اللهِ ذاتُ انتِقامِ اللهِ، وَصَبرُكَ في اللهِ ذو أناةِ اللهِ، وَشُكرُكَ للهِ ذو مَزيدِ اللهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَحفُوظاً بِاللهِ، اللهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَوَراءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَخزوناً في قُدرَةِ اللهِ، اللهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، وَيا مِيثاقَ اللهِ الَّذي أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ في آناءِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ

وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتُمدِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمْسِي وتُصْبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَفي النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ في الآخِرَةِ وَالأُولىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم [يا][1] حُجَجَ اللهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِينا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا وَأوقاتُ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ يا مَولاي أنِّي أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّا هُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ

---

١ ـ من البحار.

عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبياءَ دُعاةُ وَهُداةُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ﴿لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً﴾[1].

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّةِ[2] اللهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلهِ الرَّحمَةُ وَالكَلِمَةُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنىٰ، وَحُجَّةُ اللهِ النُّعمىٰ، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولايَ فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لي عِندَكَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأُنشَرُ عَلَيهِ وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَكُم، وادّاً لِمَنْ أحبَبْتُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ،وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ

---

١ ـ الأنعام: ١٥٨.

٢ ـ كذا في النسخ والبحار ج ١٠٢.

المُثبَتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولاي مُستَبشِرٌ بالبَيعَةِ الَّتي أخَذَ اللهُ عَلىٰ شَرطِهِ قِتالاً في سَبيلِهِ، اشْتَرىٰ بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ[1]؛ فَنَفسي مؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأميرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ، أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُم، وَبَراءَتي مِنْ أعدائِكُم ـ أهلِ الحَردَةِ وَالجِدالِ ـ ثابِتَةٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللهُ إلٰهُ الحقِّ جَعَلَني بِذلِكَ، آمينَ آمينَ.

مَن لي إلّا أنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُني فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَةَ اللهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْني، أدنِني، أدرِكْني، صِلْني بِكَ وَلا تَقطَعْني.

اللّٰهُمَّ بِهِم إلَيكَ تَوَسُّلي وَتَقَرُّبي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْني بِهِم وَلا تَقطَعْني، بِحُجَّتِكَ

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١١١ من سورة التوبة.

اعْصِمْني، وَسَلامُكَ عَلىٰ آلِ ياسِينَ.

مَولاي أنتَ الْجاهُ عِندَ اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إنَّهُ حَميدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إلىٰ شَيْءٍ أبَداً.

أيا كَينُونُ، أيا مُكَوِّنُ، أيا مُتَعالِ، أيا مُتَقَدِّسُ، أيا مُتَرَحِّمُ، أيا مُتَرَئِّفُ، أيا مُتَحَنِّنُ، أَسأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداةِ رَحمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْري نُورَ الإيمانِ، وَفِكْري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمي نُورَ التَّوفِيقِ، وَذَكائي نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ العَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدقِ، وَدِيني نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ وَعْيِ الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَلَقِّني نُورَ قُوَّةِ البَراءَةِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّىٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ،فَلتَسَعْني رَحمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ، بِمَرأىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِكَ يا حُجَّةَ اللهِ دُعائي، فَوَفِّني مُنجَزاتِ إجابَتي، أعتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعي وَرِضاي، يا كَرِيمُ[1].

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٦٣ ـ ٦٧١ (ط: ٤٣٠ ـ ٤٣٤). وفي المزار الكبير: ٨٢٠ ـ ٨٣٢ (ط: ٥٦٦ ـ ٥٧٣) مثلها؛ عنهما البحار: ١٠٢/٩٢ ـ ٩٦، وفي ج ٣٦/٩٤ ح ٢٣ نقلاً عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ مثلها. وفي المستدرك: ١٠/٣٦٤ ح ٤ عن المزار الكبير صدرها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٦٣ رقم ١٤٩١.

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

﴿الزيارة الرابعة﴾

قال الشيخ الصدوق في كمال الدّين:

روي أنّ التسليم على القائم عليه السلام أن يقال له:

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الخامسة﴾

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارته ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ فليكن ذلك بعد زيارة العسكريّين عليهما السلام، فإذا فرغت من العمل هناك وبلغت من زيارتهما هناك فامض إلى السّرداب المقدّس وقف على بابه وقل:

إلٰهي إنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخولِ إلىٰ بُيوتِهِ إلّا بِإذنِهِ فَقُلتَ: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُم﴾[2].

---

١ ـ كمال الدين: ٦٥٣ ذيل ح١٨؛ عنه البحار: ٣٦/٥١ ذيل ح٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٧٢ رقم ١٤٩٢.

٢ ـ الأحزاب: ٥٣.

اللّٰهُمَّ وَإنِّي أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِيِّكَ في غَيبَتِهِ كَما أعتَقِدُ في حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحياءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَكاني، وَيَسمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي عَلَيَّ، وَأنَّكَ حَجَبتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحتَ بابَ فَهمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِم، فَإنِّي أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ثانِياً، وَأستَأذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخولِ في ساعَتي هذِهِ إلىٰ بَيتِهِ، وَأستَأذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ، المُطِيعَةِ [لَكَ][1] السّامِعَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها المَلائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهذا المَشهَدِ الشَّريفِ المُبارَكِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإذنِ اللهِ، وَإذنِ رَسُولِهِ، وَإذنِ خُلَفائِهِ، وَإذنِ هذا الإمامِ، وَبِإذنِكُم ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم أجمَعِينَ ـ أدخُلُ إلىٰ هذا البَيتِ مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ؛ فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللهِ أعواني وَكُونُوا أنصاري حَتّىٰ أدخُلَ هذا البَيتَ وَأدعُوَ اللهَ بِفُنونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ للهِ بِالعُبودِيَّةِ، وَلِهذا الإمامِ وَآبائِهِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ـ بِالطّاعَةِ.

---

١ ـ من البحار.

ثمّ تنزل مقدِّماً رجلك اليُمنى وتقول:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ.

وكبّر الله واحمده وسبّحه وهلّله، فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل:

سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلىٰ مَولايَ صاحِبِ الزَّمانِ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ، وَالدِّينِ المَأثورِ، وَاللِّواءِ المَشهورِ، وَالكِتابِ المَنشورِ، وَصاحِبِ الدُّهورِ وَالعُصورِ، وَخَلَفِ الحَسَنِ، الإمامِ المؤتَمَنِ، القائِمِ المُعتَمَدِ، وَالمَنصورِ المُؤَيَّدِ، وَالكَهْفِ وَالعَضُدِ، عِمادِ الإسلامِ، وَرُكنِ الأنامِ، وَمِفتاحِ الكَلامِ، وَوَلِيِّ الأحكامِ، وَشَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ، وَنَضرَةِ الأيّامِ، وَصاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ، وَالبَحرِ القَمقامِ، وَالسَّيِّدِ الهُمامِ، وَحُجَّةِ الخِصامِ، وَبابِ المَقامِ لِيَومِ القِيامِ.

وَالسَّلامُ عَلىٰ مُفَرِّجِ الكُرُباتِ، وَخَوّاضِ الغَمَراتِ، وَمُنَفِّسِ الحَسَراتِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ في أرضِهِ، وَصاحِبِ فَرضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَعَيبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ صِدْقِهِ، وَالمُنتَهىٰ إلَيهِ مَواريثُ الأنبياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأوصِياءِ، وَحُجَّةِ اللهِ وَابنِ رَسُولِهِ، وَالقَيِّمِ مَقامَهُ،

وَوَلِيِّ أمرِ اللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ كَما انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعرِفَتِكَ، وَجَلَّلتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ، وَرَبَّيتَهُ بِنِعمَتِكَ، وَغَذَّيتَهُ بِحِكمَتِكَ، وَاخْتَرتَهُ لِنَفسِكَ، وَاجْتَبَيتَهُ لِبَأسِكَ، وَارْتَضَيتَهُ لِقُدسِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفصلَ القَضايا بَينَ عِبادِكَ، وَ وَعَدْتَهُ أنْ تَجمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ، وَتُنِيرَ بِعَدلِهِ الظُّلَمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الظُّلمِ، وَتَقمَعَ بِهِ حَرَّ الكُفرِ وَآثارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَكَ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدورَ عِبادِكَ، وَتَجمَعَ بِهِ المَمالِكَ كُلَّها، قَريبَها وَبَعِيدَها، عَزِيزَها وَذَلِيلَها، شَرْقَها وَغَربَها، سَهلَها وَجَبَلَها، صَباها ودَبورَها، شَمالَها وَجَنوبَها، بَرَّها وَبَحرَها، حُزونَها وَوُعورَها، يَملَأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيها، وَتُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنِينَ، حَتّىٰ لا يُشرِكَ بِكَ شَيئاً، وَحَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّا زَهَرَ، وَحَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تُظهِرُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِها بَهجَتَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُؤَيِّدُ بِها سُلطانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرهانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها

مَكانَهُ، وَتُعْلِي بِها بُنيانَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتَرفَعُ بِها قَدرَهُ، وَتُسْمِي بِها ذِكرَهُ، وَتُظهِرُ بِها كَلِمَتَهُ وتُكثِرُ بِها نُصرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِها دَعوَتَهُ، وَتَزيدُهُ بِها إكراماً، وَتَجعَلُهُ للمُتَّقِينَ إماماً، وَتُبَلِّغُهُ في هٰذا المَكانِ مِثلَ هٰذا الأوانِ وَفي كُلِّ مَكانٍ [وَأوانٍ][1] مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً لا يَبلىٰ جَدِيدُهُ، [وَلا يَفنىٰ عَدِيدُهُ][2].

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلَفَ السَّلَفِ،السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ المَعبُودِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا كَلِمَةَ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَمسَ الشُّموسِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَهدِيَّ الأرضِ وَعَينَ الفَرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ، وَالعالِيَ الشَّأنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خاتَمَ الأوصِياءِ، وَابنَ [خاتَمِ][3] الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ الأولِياءِ، وَمُذِلَّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الوَحِيدُ، وَالقائِمُ الرَّشِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الفَرِيدُ.

---

١ ـ ٣ ـ من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُنتَظَرُ، وَالحَقُّ المُشتَهَرُ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الوَلِيُّ المُجتَبىٰ، وَالحَقُّ المُشتَهىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُرتَجىٰ لِإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المُبِيدُ لِأهلِ الفُسوقِ وَالطُّغيانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الهادِمُ لِبُنيانِ الشِّركِ وَالنِّفاقِ، وَالحاصِدُ فُروعَ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا طامِسَ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالفِتَنِ [وَالامتِراءِ][1].

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الدَّولَةِ الشَّرِيفَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا جامِعَ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحيِيَ مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا قاصِمَ شَوكَةِ المُعتَدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَجهَ اللهِ الَّذي لا يَهلِكُ وَلا يَبلىٰ إلىٰ يَومِ الدِّينِ.

---

١ و ٢ ـ من البحار.

[السَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ الإيمانِ][1]، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الفَتحِ وَناشِرَ رايَةِ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا، السَّلامُ عَلَيكَ يا طالِبَ ثارِ الأنبياءِ وَأبناءِ الأنبياءِ، وَالثائِرَ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المَنصورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُنتَظَرُ المُجابُ إذا دَعا.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ الخَلائِفِ، البَرَّ التَّقِيَّ، الباقِيَ لِإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ، وَابنَ السّادَةِ المُقَرَّبِينَ، وَالقادَةِ المُتَّقِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ النُّجَباءِ الأكرَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأصفِياءِ المُهَذَّبِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الهُداةِ المَهدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خِيرَةِ الخِيَرِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سادَةِ البَشَرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الغَطارِفَةِ الأكرَمِينَ، وَالأطائِبِ المُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَرَرَةِ المُنتَجَبِينَ، وَالخَضارِمَةِ الأنجَبِينَ.

---

١ ـ من البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ المُنيرَةِ، وَالسُّرُجِ المُضيئَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ قَواعِدِ العِلْمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَعادِنِ الحِلْمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الكَواكِبِ الزّاهِرَةِ وَالنُّجومِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشُّموسِ الطّالِعَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأقمارِ السّاطِعَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ وَالأعلامِ اللّائِحَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الشَّواهِدِ المَشهودَةِ، وَالمُعجِزاتِ المَوجُودَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ وَالنَّبَإِ العَظِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ، وَالدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَراهِينِ الواضِحاتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ وَالنِّعَمِ السّابِغاتِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، وَيٰس وَالذّارِياتِ، وَالطُّورِ وَالعادِياتِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّىٰ، فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ، وَاقْتَرَبَ مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

لَيتَ شِعري أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، أمْ أنتَ بِوادي طُوىٰ.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ تَرَى الخَلقَ وَلا تُرىٰ، وَلا يُسمَع لَكَ حَسِيسٌ وَلا نَجوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يُرَى الخَلقُ وَلا تُرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ الأعداءُ.

بِنَفسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ ما غابَ عَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُللهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ.

ثمّ ترفع يديك وتقول:

اللّٰهُمَّ أنتَ كاشِفُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ نَشكُو [فَقْدَ نَبِيِّنا، وَ][1] غَيبَةَ إمامِنا وَابنِ بِنتِ نَبِيِّنا.

اللّٰهُمَّ فَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَأرِنا سَيِّدَنا وَصاحِبَنا وَإمامَنا وَمَولانا صاحِبَ الزَّمانِ، وَمَلجَأَ أهلِ عَصرِنا، وَمَنْجا أهلِ دَهرِنا، ظاهِرَ المَقالَةِ، واضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، مُنقِذاً مِنَ الجَهالَةِ.

وَأظهِرْ مَعالِمَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَأطِلْ عُمرَهُ،

---

١ ـ من البحار.

وَابْسُطْ جاهَهُ، وَأحْيِ أمرَهُ، وَأظهِرْ نُورَهُ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ.

وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ، وَدَوامِ مُلكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقائِهِ وَارْتِفاعِهِ.

وَأنِرْ مَشاهِدَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأمِدَّ سُلطانَهُ، وَأعْلِ مَكانَهُ، وَقَوِّ أركانَهُ، وَأرِنا وَجهَهُ، وَأوضِحْ بَهجَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأظهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعِزَّ دَعوَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ يا رَبِّ مَأمُولَهُ، وَشَرِّفْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ إكرامَهُ.

وَأعِزَّ بِهِ المُؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَأذِلَّ بِهِ المُنافِقينَ، وَأهلِكْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَأيِّدْهُ بِجُنودٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ.

وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَأخْمِدْ بِسَيفِهِ كُلَّ نارٍ وَقِيدٍ.

وَأنفِذْ حُكمَهُ في كُلِّ مَكانٍ، وَأقِمْ بِسُلطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ، وَاقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الأوثانِ، وَشَرِّفْ بِهِ أهلَ القُرآنِ وَالإيمانِ، وَأظهِرْهُ عَلىٰ كُلِّ الأديانِ.

وَاكْبِتْ مَنْ عاداهُ، وَأذِلَّ مَنْ ناواهُ.

وَاسْتَأصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأنكَرَ صِدْقَهُ، وَاسْتَهانَ بِأمرِهِ، وَأرادَ

إخمادَ ذِكْرِهِ، وَسَعىٰ في إطفاءِ نُورِهِ.

اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ نُصرَةَ الحَربِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالوَصِيَّ المُفَضَّلَ، وَالإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَقِسطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتّىٰ يَجريَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَهدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللّٰهُمَّ بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكنِكَ الَّذي لا يُرامُ، وَأعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذي لا يُضامُ.

وَاجْعَلْني يا إلٰهي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأركانِهِ، وَأشياعِهِ وَأتباعِهِ؛ وَأذِقْني طَعمَ فَرحَتِهِ، وَأَلْبِسْني ثَوبَ بَهجَتِهِ، وَأحضِرْني مَعَهُ لِبَيعَتِهِ وَتَأكِيدِ عَقدِهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، عِندَ بَيتِكَ الحَرامِ، وَوَفِّقْني يا رَبِّ لِلقِيامِ بِطاعَتِهِ، وَالمَثوىٰ في خِدمَتِهِ، وَالمَكثِ في دَولَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ.

فَإنْ تَوَفَّيْتَني اللّٰهُمَّ قَبلَ ذٰلِكَ فَاجْعَلْني يا رَبِّ فِيمَنْ يَكُرُّ في رَجعَتِهِ، وَيُمَلَّكُ في دَولَتِهِ، وَيَتَمَكَّنُ في أيّامِهِ، وَيَستَظِلُّ تَحتَ أعلامِهِ، وَيُحشَرُ في زُمرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ

وَكَرَمِكَ وَامْتِنانِكَ، إنَّكَ ذو الفَضلِ العَظِيمِ، وَالمَنِّ القَدِيمِ، وَالإحسانِ الكَرِيمِ.

ثمّ صلِّ في مكانك اثنتي عشرة ركعة، واقرأ فيها ما شئت، وأهدها له عليه السلام؛ فإذا سلّمت في كلِّ ركعتين فسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وقل:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ، وَحَيِّنا رَبَّنا مِنكَ بِالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ الرَّكعاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الإمامِ ابنِ الأئِمَّةِ، الخَلَفِ الصّالِحِ الحُجَّةِ، صاحِبِ الزَّمانِ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إيّاها، وَأعطِني أفضَلَ أمَلي وَرَجائي فِيكَ وَفي رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آلِهِ أجمَعِينَ ـ وَفِيهِ.

فإذا فرغت من الصّلاة فادع بهذا الدُّعاء، وهو دعاء مشهور يُدعى به في غَيبة القائم عليه السلام، وهو:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ[1]...[2]

---

١ ـ سيأتي ذكر الدعاء في ص ٢٢٠.

٢ ـ مصباح الزائر: ٦٤١ ـ ٦٥٥ (ط: ٤١٨ ـ ٤٢٥)، عنه البحار: ١٠٢ / ٨٣ ـ ٨٩ ضمن ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٥١ رقم ١٤٨٥، وص ٢٧٢ رقم ١٤٩٣.

الزيارة السادسة

وقال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

إذا وصلت إلى حرمه صلّى الله عليه بسرّ من رأى فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل السرداب وزُره بهذه الزيارة وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ الأوصِياءِ الماضِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفوَةِ المُنتَجَبِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأعلامِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ العِترَةِ الطّاهِرَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَعدِنَ العُلومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لايُؤْتىٰ إلّا مِنهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَبِيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيرَهُ هَلَكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ناظِرَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي لا يُطفى، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لا تَخفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ مَنْ في الأرضِ وَالسَّماءِ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعضِ نُعوتِكَ الَّتي أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّكَ الحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ، وَأنَّ حِزبَكَ هُمُ الغالِبونَ، وَأولِياءَكَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَكَ هُمُ الخاسِرونَ؛ وَأنَّكَ خازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ كُلِّ باطِلٍ.

رَضِيتُكَ يا مَولايَ إماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرشِداً، لا أبتَغي بِكَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً.

أشهَدُ أنَّكَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذي لا عَيبَ فِيهِ، وَأنَّ وَعدَ اللهِ فِيكَ حَقٌّ، لا أرتابُ لِطُولِ الغَيبَةِ وَبُعدِ الأمَدِ، وَلا أتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأيّامِكَ، وَأنتَ الشّافِعُ الَّذي لا تُنازَعُ، وَالوَلِيُّ الَّذي لاتُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصرَةِ الدِّينِ، وَإعزازِ المُؤمِنينَ، وَالانْتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ المارِقِينَ.

أشهَدُ أنَّ بِوِلايَتِكَ تُقبَلُ الأعمالُ، وَتُزَكّى الأفعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ، وَتُمحَى السَّيِّئاتُ؛ فَمَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ،وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ.

وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ وَجَهِلَ مَعرِفَتَكَ وَاسْتَبدَلَ بِكَ غَيرَكَ كَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مِنخَرِهِ في النّارِ، وَلَمْ يَقبَلِ اللهُ [لَهُ][1] عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَزناً.

---

١ ـ من مصباح الكفعمي والبلد والبحار.

أُشهِدُ اللهَ [وَأُشهِدُ مَلائِكَتَهُ][1] وَأُشهِدُكَ يا مَولايَ بِهذا، ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلىٰ ذلِكَ، وَهُوَ عَهدي إلَيكَ، وَمِيثاقي لَدَيكَ؛ إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَيَعسوبُ المُتَّقِينَ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَبِذلِكَ أمَرَني رَبُّ العالَمِينَ، فَلَو[2] تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعمارُ لَمْ أزدَدْ فِيكَ إلّا يَقِيناً، وَلَكَ إلّا حُبّاً، وَعَلَيكَ إلّا مُتَّكَلاً وَمُعتَمَداً، وَلِظُهورِكَ إلّا مُتَوَقِّعاً وَمُنتَظِراً لِجهادي بَينَ يَدَيكَ وَ[3]مُتَرَقِّباً[4]، فَأبْذُلُ نَفسي وَمالي وَوَلَدي وَأهْلي وَجَمِيعَ ما خَوَّلَني رَبِّي بَينَ يَدَيكَ، وَالتَصَرُّف بَينَ أمْرِكَ وَنَهيِكَ.

مَولاي، فإنْ أدرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَةَ وَأعلامَكَ الباهِرَةَ فَها أنا ذا عَبْدُكَ مُتَصَرِّفٌ بَينَ أمرِكَ وَنَهيِكَ، أرجو بِهِ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَالفَوزَ لَدَيكَ.

مَولاي، فإنْ أدرَكَني المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَإنِّي أتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرِينَ إلَى اللهِ تَعالىٰ، وَأسأَلُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لي كَرَّةً في ظُهورِكَ، وَرَجعَةً في أيّامِكَ، لِأبلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأشفِيَ مِنْ أعدائِكَ فُؤادي.

---

١ ـ من مصباح الكفعمي والبلد والبحار.
٢ ـ أثبتناه كما في مصباح الكفعمي والبحار.
٣ ـ أثبتناه كما في المزار الكبير ومزار الشهيد.
٤ ـ أثبتناه كما في البحار.

مَولاي، وَقَفْتُ في زِيارَتِكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ النّادِمِينَ، الخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلىٰ شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحوَ ذُنوبي، وَسَترَ عُيوبي، وَمَغفِرَةَ زَلَلي؛ فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَولاي عِندَ تَحقِيقِ أمَلِهِ، وَاسْأَلِ اللهَ غُفرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أعدائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعْلِ دَعوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّةَ، وَمُغَيَّبَكَ في أرضِكَ، الخائِفَ المُتَرَقِّبَ.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِيباً يَسِيراً.

اللّٰهُمَّ وَأعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعدَ الخُمولِ، وَأطلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعدَ الأُفولِ، وَأجْلِ بِهِ الظُّلمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الغُمَّةَ.

اللّٰهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلادَ، وَاهْدِ بِهِ العِبادَ.

اللّٰهُمَّ امْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، إنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ائْذَنْ لِوَلِيِّكَ في الدُّخولِ إلىٰ حَرَمِكَ،

صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ آبائِكَ الطّاهِرِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

القول عند نزول السّرداب:

[السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيدِ، وَالعالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لا يَبِيدُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحيي المؤمِنينَ، وَمُبِيرِ الكافِرِينَ][1].

السَّلامُ عَلىٰ مَهدِيِّ الأُمَمِ، وَجامِعِ الكَلِمِ.

السَّلامُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ المَعبُودِ، وَكَلِمَةِ المَحمُودِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُعِزِّ الأولِياءِ، وَمُذِلِّ الأعداءِ.

السَّلامُ عَلىٰ وارِثِ الأنبِياءِ، وَخاتَمِ الأوصِياءِ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالغائِبِ المُشتَهَرِ.

السَّلامُ عَلَى السَّيفِ الشّاهِرِ، وَالقَمَرِ الزّاهِرِ، وَالنُّورِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ.

السَّلامُ عَلىٰ رَبِيعِ الأيتامِ، وَفِطرَةِ الأنامِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الدِّينِ المَأْثُورِ، وَالكِتابِ المَسطورِ.

---

١ ـ من مزار الشهيد ومصباح الكفعمي والبلد والبحار.

السَّلامُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللهِ في بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبادِهِ، المُنتَهىٰ إلَيهِ مَواريثُ الأنبياءِ، وَلَدَيهِ مَوجُودٌ آثارُ الأصفِياءِ.

السَّلامُ عَلَى المُؤتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالوَلِيِّ لِلأمْرِ.

السَّلامُ عَلَى المَهدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِهِ [الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ][1] الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنجِزَ بِهِ وَعدَ المؤمِنينَ.

أشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أئِمَّتي وَمَوالِيَّ في حَياةِ الدُّنيا، وَيَومَ يَقومُ الأشهادُ.

وَأسأَلُكَ يا مَولاي أنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ في صَلاحِ شَأْني، وَقَضاءِ حَوائِجي، وَغُفرانِ ذُنُوبي، وَالأخْذِ بِيَدي، في دِيني وَدُنيايَ وَآخِرَتي، لي وَلِكافَّةِ إخوانِيَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ.

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة [كلّ ركعتين بتسليمة][2].

ويُستحبّ أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة، فهو مرويّ عنه عليه السلام:

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَضاقَتِ

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ من مزار الشهيد والبحار.

الأرضُ، وَمَنَعَتِ السَّماءُ، وَإلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكىٰ، وَعَلَيكَ المُعَوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَينا طاعَتَهُم، فَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنزِلَتَهُم، فَرَجْ عَنّا بِحَقِّهِم فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ البَصَرِ، أو هُوَ أقرَبُ مِنْ ذلِكَ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُراني فَإنَّكُما ناصِراي، وَاكْفِياني فَإنَّكُما كافِياي.

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ، الغَوثَ، الغَوثَ، [الغَوثَ][1]؛ أدرِكْني، أدرِكْني، أدرِكْني[2].

وأورد السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر ما تقدّم من القول عند نزول السرداب إلى قوله «غفورٌ رحيم» بعنوان «زيارة مستحسنة يُزار بها صلوات الله عليه و سلامه» ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما قدّمناه[3]، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في بِلادِكَ،

---

١ ـ من مزار الشهيد والبحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٨٥٠ ـ ٨٥٩ (ط: ٥٨٦ ـ ٥٩٤). وفي مزار الشهيد: ٢٠٣ ـ ٢١٠ مثله؛ عنهما البحار: ١٠٢/١١٦ ـ ١١٩، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٨١ رقم ١٤٩٤ وص ٣٠١ رقم ١٥٠١.

٣ ـ انظر مصباح الزائر: ٦٥٤ (ط: ٤٢٤). وقد تقدّم ذكره في ص ١٥٣.

الدّاعي إلىٰ سَبيلِكَ، وَالقائِمِ بِقِسطِكَ، وَالفائِزِ بِأمرِكَ، وَلِيِّ المؤمِنينَ، وَمُبيرِ الكافِرينَ، وَمُجْلِي الظُّلمَةِ، وَمُنيرِ الحَقِّ،[1] الصّادِعِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَالصِّدقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيبَتِكَ وَعَينِكَ في أرضِكَ، المُتَرَقِّبِ الخائِفِ، الوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الهُدىٰ، وَنُورِ أبصارِ الوَرىٰ، وَخَيرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَالوِتْرِ المَوتورِ، وَمُفَرِّجِ الكَربِ، وَمُزيلِ الهَمِّ، وَكاشِفِ البَلوىٰ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الأئِمَّةِ الهادِينَ، وَالقادَةِ المَيامينِ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الأسحارِ، وَأورَقَتِ الأشجارُ، وَأينَعَتِ الأثمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الأطيارُ.

اللّٰهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

الصّلاة عليه صلّى الله عليه

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، القائِمِ بِأمرِكَ، وَالغائِبِ في خَلقِكَ، وَالمُنتَظَرِ لإذنِكَ.

---

١ ـ من البحار.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجِزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ حِجابَ الغَيبَةِ، وَأظهِرْ بِظُهورِهِ صَحائِفَ المِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلبَ، وَأقِمْ بِهِ الحَربَ، وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلىٰ أعداءِ دِينِكَ أجمَعِينَ، وَألْهِمْهُ أنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكناً إلّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إلّا قَدَّهُ، وَلا كَيداً إلّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إلّا حَدَّهُ، وَلا فِرعَونَ إلّا أهلَكَهُ، وَلا سِتراً إلّا هَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إلّا نَكَسَهُ، وَلا سُلطاناً إلّا كَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً إلّا قَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً إلّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إلّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبراً إلّا أحرَقَهُ، وَلا سَيفاً إلّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إلّا رَضَّهُ، وَلا دَماً إلّا أراقَهُ، وَلا جَوراً إلّا أبادَهُ، وَلا حِصْناً إلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إلّا رَدَمَهُ، وَلا قَصراً إلّا أخرَبَهُ، وَلا مَسكَناً إلّا فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إلّا أوطَنَهُ، وَلا جَبَلاً إلّا صَعِدَهُ، وَلا كَنْزاً إلّا أخرَجَهُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

الزيارة السابعة

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس في مصباح الزّائر قائلاً:

إذا زُرت العسكريّين صلوات الله عليهما... فأت إلى السرداب وقِف

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٨١ ـ ٦٨٣ (ط: ٤٤١ ـ ٤٤٢)؛ عنه البحار: ١٠١/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٠٥ رقم ١٥٠٥.

ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسَمِّ وانزل ـ وعليك السكينة والوقار ـ وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل:

الله أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، وَللهِ الحَمدُ.

الحَمدُللهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا، وَعَرَّفَنا أولِياءَهُ وَأعداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ المُعانِدِينَ النّاصِبِينَ، وَلا مِنَ الغُلاةِ المُفَوِّضِينَ، وَلا مِنَ المُرتابِينَ المُقَصِّرينَ.

السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَابنِ أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَى المُدَّخَرِ لِكَرامَةِ اللهِ وَبَوارِ أعدائِهِ.

السَّلامُ عَلَى النّورِ الَّذي أرادَ أهْلُ الكُفرِ إطفاءَهُ فَأبَى اللهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرهِهِم، وَأمَدَّهُ بِالحَياةِ حَتّىٰ يُظهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الحَقَّ بِرُغمِهِم.

أشهَدُ أنَّ اللهَ اصْطَفاكَ صَغِيراً، وَأكمَلَ لَكَ عُلومَهُ كَبِيراً، وَأنَّكَ حَيٌّ لا تَموتُ حَتّىٰ تُبطِلَ الجِبتَ وَالطّاغُوتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ خُدّامِهِ وَأعوانِهِ عَلىٰ غَيبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطأتَكَ عَلىٰ مُعانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مُوالِيهِ وَزائِرِيهِ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبي بِذِكرِهِ مَعموراً، فَاجْعَلْ سِلاحي بِنُصرَتِهِ

مَشهوراً. وَإنْ حالَ بَيني وَبَينَ لِقائِهِ المَوتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقضِيّاً، وَأقدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَلِيقَتِكَ رَغماً، فَابْعَثْني عِندَ خُروجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفرَتي، مؤتَزِراً كَفَني، حَتّىٰ أُجاهِدَ بَينَ يَدَيهِ في الصَّفِّ الَّذي أثنَيتَ عَلىٰ أهلِهِ في كِتابِكَ فَقُلتَ: «كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصُوصٌ»[1].

اللّٰهُمَّ طَالَ الاِنْتِظارُ، وَشَمِتَ بِنا الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَينا الانتِظارُ.

اللّٰهُمَّ أرِنا وَجهَ وَلِيِّكَ المَيمُونَ، في حَياتِنا وَبَعدَ المَنونِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أدِينُ لَكَ بِالرَّجعَةِ بَينَ يَدَي صاحِبِ هٰذِهِ البُقعَةِ.

الغَوثَ، الغَوثَ، الغَوثَ، يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ في وُصلَتِكَ الخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الأوطانَ، وَأخفَيتُ أمرِي عَنْ أهلِ البُلدانِ، لِتَكونَ شَفِيعاً عِندَ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَإلىٰ آبائِكَ مَوالِيَّ، في حُسنِ التَّوفِيقِ [لي][2]، وَإسباغِ النِّعمَةِ عَلَيَّ، وَسَوقِ الإحسانِ إلَيَّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ أصحابِ الحَقِّ، وَقادَةِ الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي ما دَعَوتُكَ، وَأعطِني ما لَمْ أنطِقْ بِهِ في دُعائي، مِنْ صَلاحِ دِيني وَدُنياي، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

---

١ ـ الصفّ: ٤.

٢ ـ من المزار والبحار.

ثمّ ادخل الصّفّة فصلّ ركعتين، وقل:

اللّهُمَّ عَبدُكَ الزّائِرُ في فِناءِ وَلِيِّكَ المَزورِ الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى العَبيدِ وَالأحرارِ، وَأنقَذْتَ بِهِ أولِياءَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُستَجابٍ، [مِنْ][1] مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيرِ مُرتابٍ.

[وداعه عليه السلام]

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ، وَلا تَقْطَعْ أثَرِي مِنْ مَشهَدِهِ، وَزِيارَةِ أبيهِ وَجَدِّهِ.

اللّهُمَّ أخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتي، وَانْفَعْني بِما رَزَقْتَني في دُنيايَ وَآخِرَتي، لي وَلِإخواني وَأبَوَيَّ وَجَميعِ عِتْرَتي.

أسْتَوْدِعُكَ اللهَ أيُّها الإمامُ الَّذي يَفُوزُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَيَهلِكُ عَلىٰ يَدَيهِ الكافِرُونَ المُكَذِّبُونَ.

يا مَولايَ، يا ابنَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأبيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الفَوزَ بِكُم، مُعتَقِداً إمامَتَكُم.

اللّهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لي عِندَكَ في عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْني

---

١ ـ من البحار.

بَلاغَ الصّالِحِينَ، وَانْفَعْني بِهِم يا رَبَّ العالَمِينَ[١].

﴿الزيارة الثامنة﴾

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزّائر قائلاً: إذا دخلت بعد الإذن[٢] فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ في أرضِهِ، وَخَليفَةَ رَسُولِهِ وَآبائِهِ الأئِمَّةِ المَعصومِينَ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ المُنْتَجَبِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأشباحِ الباهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصُّوَرِ النَّيِّرَةِ الطّاهِرَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ كَنزِ العُلومِ الإلٰهِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ مَكنُونِ الأسرارِ الرَّبّانِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأنوارُ المَجدِيَّةُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لا يؤتىٰ إلّا مِنْهُ.

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٦٨٣ ـ ٦٨٧ (ط: ٤٤٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٠٢ ـ ١٠٤، وعن المزار الكبير: ٩٤٣ ـ ٩٤٦ (ط: ٦٥٥ ـ ٦٥٩) مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٨٧ رقم ١٤٩٥، وص ٤٢٣ رقم ١٥٩٩.

٢ ـ وقد مرّ في أوّل الزيارة الخامسة ص ١٤٢، فراجع.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَبِيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيرَهُ هَلَكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حِجابَ اللهِ الأزَلِيِّ القَدِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي لا يُطفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لا تَخفىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا لِسانَ اللهِ المُعَبِّرَ عَنهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَجهَ اللهِ المُتَقَلِّبَ[1] بَينَ أظهُرِ عِبادِهِ، سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما تَعَرَّفْتَ بِهِ إلَيهِ، وَنَعَتَكَ بِبَعضِ نُعوتِكَ الَّتي أنتَ أهلُها وَفَوقَها.

أشهَدُ أنَّكَ الحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ مَضىٰ وَمَنْ بَقِيَ، وَأنَّ حِزْبَكَ هُمُ الغالِبُونَ، وَأولِياءَكَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَكَ هُمُ الخاسِرُونَ، وَأنَّكَ حائِزُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، [وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ كُلِّ باطِلٍ][2]، وَسابِقٌ لا يُلْحَقُ.

رَضِيتُ بِكَ يا مَولايَ إماماً وَهادِياً، وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً، لا أبْتَغِي [بِكَ][3] بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دونِكَ وَلِيّاً، وَأنَّكَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذي [لا رَيبَ فِيهِ][4]، لا أغتابُ وَلا أرْتابُ لِأمَدِ الغَيبَةِ، وَلا أتَحَيَّرُ لِطُولِ المُدَّةِ؛ وَعْدُ اللهِ بِكَ لَحَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ ٤ ـ من البحار.

طُوبىٰ لِمَنْ سَعِدَ بِوِلايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحودِكَ، وَأنتَ الشّافِعُ المُطاعُ الَّذي لا يُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ سُبحانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإعزازِ المؤمِنينَ، وَالانتِقامِ مِنَ الجاحِدِينَ.

الأعمالُ مَوقُوفَةٌ عَلىٰ وِلايَتِكَ، وَالأقوالُ مُعتَبَرَةٌ بِإمامَتِكَ؛ مَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، تُضاعَفُ لَهُ الحَسَناتُ، وَتُمْحىٰ عَنْهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعرِفَتِكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيرَكَ أكَبَّهُ اللهُ عَلىٰ مِنخَرَيْهِ في النّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَزْناً.

وَأنا أشهَدُ يا مَولايَ أنَّ مَقالي ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلَيَّ بِذٰلِكَ، وَهُوَ عَهْدي إلَيكَ، وَمِيثاقِيَ المَعْهُودُ لَدَيكَ، إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَيَعْسُوبُ المُتَّقِينَ، وَبِذٰلِكَ أمَرَني فِيكَ رَبُّ العالَمِينَ.

فَلَو تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأعصارُ، لَمْ أزدَدْ بِكَ إلّا يَقِيناً، وَلَكَ إلّا حُبّاً، وَعَلَيكَ إلّا اعْتِماداً، وَلِظُهورِكَ إلّا [تَوَقُّعاً، وَ][1] مُرابَطَةً بِنَفْسي وَمالي، وَجَمِيعِ ما أنعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبّي.

---

١ ـ من البحار.

فَإنْ أدْرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَةَ، وَأعْلامَكَ [الظّاهِرَةَ، وَدَولَتَكَ][1] القاهِرَةَ، فَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ، مُعتَرِفٌ بِأمرِكَ وَنَهْيِكَ، أرجو بِطاعَتِكَ الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيكَ، وَبِوِلايَتِكَ السَّعادَةَ فِيما لَدَيكَ.

وَإنْ أدرَكَني المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَأتَوَسَّلُ بِكَ إلَى اللهِ سُبحانَهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لِي كَرَّةً في ظُهورِكَ، وَرَجْعَةً في أيّامِكَ، لِأبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأشفِيَ مِنْ أعدائِكَ فُؤادي.

يا مَولايَ، وَقَفْتُ في زِيارَتي إيّاكَ مَوقِفَ الخاطِئِينَ المُستَغفِرِينَ النّادِمِينَ، أقُولُ: عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَعَلىٰ شَفاعَتِكَ يا مَولايَ مُتَّكَلي وَمُعَوَّلي، وَأنتَ رُكنِي وَثِقَتي، وَوَسِيلَتي إلىٰ رَبِّي، وَحَسْبي بِكَ وَلِيّاً وَمَولىً وَشَفِيعاً، وَالحَمدُللهِ الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ، وَما كُنتُ لِأهْتَدِيَ لَولا أنْ هَدانِيَ اللهُ، حَمْداً يَقتَضي ثَباتَ النِّعْمَةِ، وَشُكراً يُوجِبُ المَزِيدَ مِنْ فَضلِهِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ وَعَلىٰ آبائِكَ مَوالِيَّ، الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلَيَّ مِنْكُمُ السَّلامُ.

---

١ ـ من البحار.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة ـ وقد تقدّم بيانها[١] في الزّيارة الأُولى ـ، فإذا فرغت منها فقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، الهادِينَ المَهدِيِّينَ، العُلَماءِ الصّادِقينَ، الأوصِياءِ المَرضِيِّينَ، دَعائِمِ دِينِكَ، وَأركانِ تَوحِيدِكَ، وَتَراجِمَةِ وَحيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَخُلَفائِكَ في أرضِكَ؛ فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرتَهُم لِنَفسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلىٰ عِبادِكَ، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهم بِمَعرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُم بِحِكْمَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُم بِرَحمَتِكَ، وَزَيَّنْتَهُم بِنِعْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُم مِنْ نُورِكَ، وَرَفَعْتَهُم في مَلَكوتِكَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلآئِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِم، صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثيرةً طَيِّبَةً دائِمَةً لا يُحيطُ بِها إلّا أنتَ، وَلا يَسَعُها إلّا عِلْمُكَ، وَلا يُحصِيها أحَدٌ غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ، المُحيِي لِسُنَّتِكَ[٢]، القائِمِ بِأمرِكَ، الدّاعي

---

١ ـ تقدّم في ص ١٥٣ ضمن الزيارة الخامسة عن المصباح.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

إلَيكَ، الدَّلِيلِ عَلَيكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في أرضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصرَهُ، وَامْدُدْ في عُمرِهِ، وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَةَ الظّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أيدي الجَبّارِينَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ في نَفسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَجَمِيعِ أهلِ الدُّنيا، ما تَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفسُهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ادع الله بما أحببت[1].

﴿الزيارة التاسعة﴾

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» وقال:

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٧٤ (ط: ٤٣٧)؛ عنه البحار: ١٠٢/ ٩٨ ـ ١٠١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩١ رقم ١٤٩٧، وص ٣٠٣ رقم ١٥٠٤.

تصلّي ركعتين بالحمد وسورة، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَةُ التّامَّةُ، عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ العِتْرَةِ وَالصَّفوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ في الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّةِ القائِمِ المَهدِيِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِيِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادي المَهدِيِّ ابنِ الأئِمَّةِ المَعصُومِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ[1] حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ سَلامَ مُخلِصٍ لَكَ في الوِلاءِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

أشهَدُ أنَّكَ الإمامُ المَهدِيُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّكَ الَّذي تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أنصارَكَ وَأعوانَكَ، وَأنجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: ﴿وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا في الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ﴾[1].

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ يا ابنَ رَسُولِ الله، حاجَتي كذا وكذا فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيكَ بِحاجَتي، لِعِلْمي أنَّ لَكَ عِنْدَالله شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذي بَينَكُم وَبَينَهُ، سَلِ اللهَ تَعالىٰ في نُجْحِ طَلِبَتي، وَإجابَةِ دَعوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء الله تعالى[2].

---

١ ـ القصص: ٥.

٢ ـ المزار الكبير: ٩٦٣ ـ ٩٦٦ (ط: ٦٧٠ ـ ٦٧٢)؛ عنه البحار: ١٠١/٣٧٣ ح١٦، وفي ج ١٠٢/٩٧ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجّهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ١٠٢/٢٤٥ ح٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عن بعض مشايخه في قصّةٍ إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٥ رقم ١٤٩٨.

﴿الزيارة العاشرة﴾

وهي الّتي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في عِبادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ في بِلادِهِ، وَنُورَهُ في سَمائِهِ وَأَرضِهِ، وَالدّاعِيَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرْضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِيَ الكُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمُعَيِّشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالعَدْلِ المُختَبَرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَهدِيُّ، الثِّقَةُ النَّقِيُّ، وقاتِلُ كُلِّ خَبَثٍ رَدِيٍّ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ عَبدِكَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدْلِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ وَابنَ مَولايَ، وَسَيِّدِي وَابنَ سادَتي، وَعَلىٰ أُولي عَهدِكَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَيهِم، وَعَلَى الأئِمَّةِ أجمَعِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَيِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِيِّ الزَّكِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الإمامِ الباقي، ابنِ الماضي، حُجَّتِكَ في الأرضِ عَلَى العِبادِ، وَغَيبِكَ الحافِظِ في البِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَينَكَ وَبَينَ خَلقِكَ، وَالقائِمِ فِيهِم بِحَقِّكَ، أفضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيهِمْ وَعَلَيهِ أفضَلَ بَرَكاتِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدْلَ المُعَجَّلَ.

وَحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ مِنْكَ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَاجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ.

وَاسْتَخْلِفْهُ في الأرضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، وَأبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِيناً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصِيراً.

وَأظهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ المَخلوقِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيهِ أفضَلَ السَّلامِ، وَأطيَبَهُ وَأنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَى الأئِمَّةِ أجمَعِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢٢٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٠ رقم ١٤٩٦.

الزيارات الموقتة

﴿الزيارة الأُولى﴾

زيارته عليه السلام يوم الجمعة

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الّذي يظهر فيه عجّل الله فرَجه، أقول متمثّلاً وأُشير إليهم صلوات الله عليهم:

محبّكم وإن قُبضت حياتي وزائركم وإن عُقرت ركابي

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ اللهِ في خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهتَدِي بِهِ المُهتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ الحَياةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَ عَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ، عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ، أنا مَولاكَ، عارِفٌ بأُولاكَ وَأُخْراكَ، أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ تَعالىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيتِكَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَكَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلىٰ يَدَيكَ، وَأسأَلُ اللهَ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَني مِنَ المُنتَظِرينَ لَكَ، وَالتّابِعينَ وَالنّاصِرينَ لَكَ عَلىٰ أعدائِكَ، وَالمُسْتَشْهَدينَ بَينَ يَدَيكَ في جُملَةِ أولِيائِكَ.

يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ، هٰذا يَومُ الجُمُعَةِ، وَهُوَ يَومُكَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهورُكَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلمؤمِنينَ عَلىٰ يَدِكَ، وَقَتْلُ الكافِرينَ بِسَيفِكَ، وَأنا يا مَولايَ فِيهِ ضَيفُكَ وَجارُكَ، وَأنتَ يا مَولايَ كَريمٌ مِنَ أولادِ الكِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإجارَةِ، فَأضِفْني وَأجِرْني، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ الطّاهِرينَ[1].

﴿الزيارة الثانية﴾

ألحق السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر دعاء الندبة ـ الذي يستحبّ أن يدعى به في الأعياد الأربعة ـ بزيارات صاحب الزمان عليه السلام، وقال بعد أن أورده في بابها: «ثمّ صلّ صلاة الزيارة». وسيأتي ذكره في باب الدعاء له عليه السلام[2].

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٧؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٨ رقم ١٤٩٩.

٢ ـ انظر ص ٢٣٢.

الزيارة الثالثة

زيارته عليه السلام كلّ يوم بعد صلاة الفجر

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر بقوله: ذكر ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كلَّ يوم بعد صلاة الفجر:

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ عَنْ جَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهْلِها[1] وَجَبَلِها، حَيِّهِم وَمَيِّتِهِم، وَعَنْ والِدَيَّ وَوَلَدي وَعَنِّي، مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنتَهىٰ رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أحْصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللّٰهُمَّ إنّي أُجَدِّدُ لَهُ في هٰذا اليَومِ وَفِي كُلِّ يَومٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيعَةً في رَقَبَتي.

اللّٰهُمَّ كَما شَرَّفْتَني بِهذا التَّشريفِ، وَفَضَّلْتَني بِهٰذِهِ الفَضِيلَةِ، وَخَصَصْتَني بِهٰذِهِ النِّعمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مَولايَ وَسَيِّدِي صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَأشياعِهِ وَالذّابّينَ عَنهُ، وَاجْعَلْني مِنَ

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

المُستَشْهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ طائِعاً غَيرَ مُكرَهٍ في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أهلَهُ في كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصُوصٌ﴾[1]، عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسولِكَ وَآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ هذِهِ بَيعَةٌ لَهُ في عُنُقي إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[2].

---

١ ـ الصفّ: ٤.

٢ ـ مصباح الزائر: ٧٠١ (ط: ٤٥٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/ ١١٠. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذه الزيارة: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: «ويصفق بيده اليُمنىٰ على اليسرى». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٩ رقم ١٥٠٠.

الدّعاء له عجّل الله فرَجه

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ روى النعماني في غَيبته بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قوله ـ في ذيل حديث يصف فيه المهديّ عليه السلام وقد سأله رجل أن ينبّئه بذلك ـ:

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعثَهُ خُروجاً مِنَ الغُمَّةِ، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الأُمَّةِ.

فإن خار الله لك فاعزم ولا تثْنِ عنه إن وُفِّقت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديت إليه.

هاه ـ وأومأ بيدهِ إلى صدره ـ شوقاً إلى رؤيته[1].

٢ ـ وأورد الشهيد في ذكرى الشيعة في ذيل دعاءٍ مرويّ عن أميرالمؤمنين عليه السلام يُدعى به *في القنوت*[2]:

... اللّهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبيِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَتَظاهُرَ الأعداءِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ بِنا، فَفَرِّجْ ذلِكَ اللّهُمَّ بِعَدلٍ تُظهِرُهُ، وَإمامِ حَقٍّ نَعرِفُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[3].

---

١ ـ الغَيبة: ٢١٤ ذيل ح ١؛ عنه البحار: ٥١/١١٥ ذيل ح ١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٠٩ رقم ١٥٠٧.

٢ ـ ذكر الشهيد أنّ ابن أبي عقيل اختار الدعاء به في القنوت وقال: بلغني أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرَج.

٣ ـ ذكرى الشيعة: ٣/٢٩٠؛ عنه المستدرك: ٤/٤٠٤ ضمن ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٠٩ رقم ١٥٠٨.

ما روي عن زين العابدين عليه السلام

٣ ـ روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد ضمن دعاء *الموقف* لعليّ بن الحسين عليهما السلام:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ[1]، وَانْصُرْهُم وَانْتَصِرْ بِهِم، وَأنجِزْ لَهُم ما وَعَدْتَهُم، وَبَلِّغْني فَتحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِني كُلَّ هَولٍ دُونَهُم، ثُمَّ اقْسِمِ اللّٰهُمَّ لي فِيهِم نَصيباً خالِصاً، يا مُقَدِّرَ الآجالِ، يا مُقَسِّمَ الأرزاقِ، وَافْسَحْ لي في عُمري، وَابْسُطْ لي في رِزْقي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأصلِحْ لَنا إمامَنا، وَاسْتَصلِحْهُ وَأصلِحْ عَلىٰ يَدَيهِ، وَآمِنْ خَوفَهُ وَخَوفَنا عَلَيهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ الَّذي تنتَصرُ بِهِ لِدِينِكَ.

اللّٰهُمَّ امْلَأ الأرضَ بِهِ عَدلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، وَامْنُنْ بِهِ عَلىٰ فُقَراءِ المُسلِمينَ وَأرامِلِهِم وَمَساكينِهِم.

وَاجْعَلْني مِنْ خِيارِ مَوالِيهِ وَشِيعَتِهِ، أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً، وَأطوَعِهِم لَهُ طَوعاً، وَأنفَذِهِم لِأمرِهِ، وَأسرَعِهِم إلىٰ مَرضاتِهِ، وَأقبَلِهِم لِقَولِهِ،

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٨١ من سورة الأعراف.

وَأقوَمِهِم بِأمرِهِ؛ وَارْزُقْني الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيهِ، حَتّىٰ ألقاكَ وَأنتَ عَنّي راضٍ[١]...

٤ ـ ومن دعائه عليه السلام في يوم عرفة المرويّ في الصحيفة الكاملة:

... اللّٰهُمَّ فَأوزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكرَ ما أنعَمْتَ بِهِ عَلَيهِ، وَأوزِعْنا مِثلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسيراً، وَأعِنْهُ بِرُكنِكَ الأعَزِّ، وَاشْدُدْ أزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَينِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلآئِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُندِكَ الأغلَبِ.

وَأقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدودَكَ وَشَرائِعَكَ، وَسُنَنَ رَسولِكَ ـ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، وَأحْيِ بِهِ ما أماتَهُ الظالِمونَ مِنْ مَعالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَاءَ الجَورِ عَنْ طَريقَتِكَ، وَأبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ عَنْ[٢] سَبيلِكَ، وَأزِلْ بِهِ النّاكِبينَ عَنْ صِراطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصدِكَ عِوَجاً، وَألِنْ جانِبَهُ لِأوليائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلىٰ أعدائِكَ.

وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفي رِضاهُ ساعِينَ، وَإلىٰ نُصرَتِهِ وَالمُدافَعَةِ عَنهُ مُكنِفِينَ،

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٦٩٧ ـ ٦٩٨؛ عنه مصباح الكفعمي: ٦٧٠، والبلد الأمين: ٢٥٠ ـ ٢٥١. وفي إقبال الأعمال: ٢/ ١١٠ مثله. وكذا في مزار المفيد: ١٦٣ من غير إسناد. وفي البحار: ٩٨/ ٢٣٤ عن الإقبال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٠ رقم ١٥٠٩.

٢ ـ أثبتناه كما في الإقبال ومصباح الكفعمي.

وَإِلَيكَ وَإِلىٰ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبِينَ[1]...

٥ ـ روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عن عليّ بن الحسين عليه السلام: مِن عملِ يوم *الجمعة الدعاءُ بعد الظّهر*:

اللّٰهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِيَ المَوقُوفَةَ عَلَيكَ، المَحبُوسَةَ لِأَمْرِكَ بِالجَنَّةِ، مَعَ مَعصومٍ مِنْ عِترَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، مَخزونٍ لِظُلامَتِهِ، مَنسوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الأَرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

وَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أو تَأَخَّرَ فَمُحِقَ؛ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْنِي شَهِيداً سَعِيداً في قَبضَتِكَ[2]...

٦ ـ وورد في إقبال الأعمال ـ الطبعة الحجرية[3] ـ نقلاً عن مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام ـ ضمن دعاء *لليوم الثالث عشر من شهر رمضان* ـ:

... اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَابنِ نَبِيِّكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ

---

١ ـ الصحيفة الكاملة السجّادية: ٣٣٧ ـ ٣٣٩؛ عنه الإقبال: ٢/ ٩٢، والمصباح للكفعمي: ٦٧٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٣١١ رقم ١٥١٠.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٧٥. وفي جمال الأُسبوع: ٤٣٣ مثله؛ عنهما البحار: ٩٠/ ٦٨ صدر ح ١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٢ رقم ١٥١١.

٣ ـ غير موجود في طبعة مكتب الإعلام الإسلامي والنسخ المخطوطة المتوفّرة لدينا، ولعلّه من زيادة النسّاخ.

خَلقِكَ، وَالشّاهِدِ عَلىٰ عِبادِكَ، المُجاهِدِ المُجتَهِدِ في طاعَتِكَ، وَوَلِيِّكَ وَأمينِكَ في أرضِكَ؛ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ في وَدائِعِكَ الَّتي لا يَضِيعُ مَنْ كانَ فِيها، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِكَ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ، وَ أَلبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وَ أَعِنْهُ، وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ نَصراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِهِ شَعثَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأعزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَأغْنِ بِهِ فاقَتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسرَتَنا، وَكُفَّ بِهِ وُجوهَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاستَجِبْ بِهِ دُعاءَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَاهْدِنا لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ يا رَبِّ، إنَّكَ تَهدي مَنْ تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ.

اللّٰهُمَّ أمِت بِهِ الجَوْرَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأهلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفرِ، وَاقْصِمْ [به] رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَسائِرَ أهلِ البِدَعِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأَبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْهُ وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيهِ الخَيراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ.

اللّٰهُمَّ أعِنّا عَلىٰ سُلُوكِ مِنهاجِ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةِ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةِ الوُسطى، الَّتي يَرجِع إلَيها الغالي، وَيَلحَقُ بِها التّالي.

وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ في البأساءِ وَالضَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أعوانِهِ وَأنصارِهِ وَمَعُونَةِ سُلطانِهِ.

وَاجْعَلْ ذلكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، لا نَطلُبُ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نُرِيدُ به سِواكَ، وَتُحِلُّنا مَحلَّهُ، وَتَجعَلُنا في الخَيرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنّا في أمْرِهِ السّأمَةَ وَالكَسَلَ وَالفَترَةَ، وَلا تَستَبدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَعَلَينا عَسِيرٌ، وَقَدْ

عَلِمْنا بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ يا كَرِيمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[١].

٧ ـ وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ـ ضمن دعاء دعا به عليه السلام *يوم الفطر قبل صلاة العيد* ـ:

... وَأعِنِّي اللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ في سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَما قُلتَ جَلَّ قَولُكَ: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[٢].

وَقُلتَ جَلَّتْ أسماؤكَ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ﴾[٣].

اللّٰهُمَّ فَأَرِني ذلكَ السَّبِيلَ، حَتّىٰ أُقاتِلَ فِيهِ بِنَفسي وَمالي طَلَبَ رِضاكَ، فَأَكونَ مِنَ الفائِزِينَ[٤].

٨ ـ وأورد أيضاً في إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب الطرازي، وكتاب عليّ بن عبدالواحد النهدي، بإسنادهما إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ـ ضمن دعاء كان عليه السلام يدعو به في *كلّ يوم من شهر رمضان*، وكان الباقر عليه السلام أيضاً يدعو به في كلّ يوم منه ـ:

---

١ ـ إقبال الأعمال ـ الطبعة الحجريّة ـ: ١٤٦ ـ ١٤٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٣ رقم ١٥١٢.

٢ ـ التوبة: ١١١.

٣ ـ محمّد: ٣١.

٤ ـ إقبال الأعمال: ١/٤٩٢؛ عنه البحار: ٩١/٩ ضمن ح ٣. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥١ مرسلاً عن زين العابدين عليه السلام مثله. زين العابدين عليه السلام مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٤ رقم ١٥١٣.

... أنتَ كُلَّ يومٍ في شأنٍ، أنتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَنصُرَ خَليفَةَ مُحَمَّدٍ، وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَالقائِمَ بِالقِسطِ مِنْ أوصِياءِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، اعْطِفْ عَلَيهِمْ نَصرَكَ[1] ...

ما روي عن الباقر عليه السلام

٩ ـ روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن زرارة بن أعين قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: *القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة*: تقول في *دعاء القنوت*:

اللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيتَ... اللّٰهُمَّ إلَيكَ نَشكُو غَيبَةَ نَبِيِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، فَافْرِجْ ذلِكَ يا رَبِّ بِفَتحٍ مِنكَ تُعجِّلُهُ، وَنَصرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ.[2]

١٠ ـ وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/٢٠٦ ـ ٢٠٧. وفي المقنعة: ٣٣٩، والتهذيب: ٣/١١٥، ومصباح المتهجّد: ٦١٤، ومصباح الكفعمي: ٦٢٢، والبلد الأمين: ٢٢٥ من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٣١٥ رقم ١٥١٤.

٢ ـ أمالي الصدوق: ٣١٩ م ٦١ ح ١٨؛ عنه البحار: ٨٧/١٩٨ ح ٦، وج ٨٩/١٩٠ ح ٢٩، وعن أمالي الطوسي: ٢/٤٧، ومصباح المتهجّد: ٣٦٦، وجمال الأُسبوع: ٤١٥ مثله. ومثله أيضاً في من لا يحضره الفقيه: ١/٤٨٧ ذيل ح ١٤٠٦. وكذا في المقنعة: ١٣١ ضمن دعاء يُدعى به في قنوت الوتر من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٦ رقم ١٥١٥.

أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادعُ في *الجمعة والعيدين إذا تهيّأت للخروج*، فقل:

اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذا اليَومِ، أو تَعَبَّأَ... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَعَلىٰ أميرِالمؤمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ.

وَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ أئِمَّةِ المؤمِنِينَ، الحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ ـ وتُسمّيهم إلى آخرهم، حتّى تنتهي إلى صاحبك عليه السلام ـ.

وقل:

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزِيزاً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنَّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما أنْكَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعو الله له وعلى عدوّه، وتسأل حاجتك[1].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/٤٧٦؛ عنه البحار: ٩١/٦ ذيل ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣١٧ رقم ١٥١٦.

١١ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ـ ضمن حديث في كيفيّة خطبة يوم الجمعة، وبعد أن ذكر عليه السلام الخطبة الأُولى ـ قال: ثمّ تجلس قدر ما تمكّن هنيهة، ثمّ تقوم فتقول:

الحَمدُ للهِ، نَحمَدَهُ وَنَستَعِينُه... أُوصِيكُم عِبادَ اللهِ بِتَقوَى اللهِ... اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، سَيِّدِ المرسَلِين، وَإمامِ المتَّقِينَ، وَرَسولِ رَبِّ العالمِينَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمنِينَ، وَوَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ ـ ثمّ تسمّي الأئمّة حتّى تنتهي إلى صاحبك ـ.

ثمّ تقول:

افتَح لَهُ فَتحاً يَسِيراً[1]....

ثمّ يدعو الله على عدوّه، ويسأل لنفسه وأصحابه[2]...

١٢ ـ وروى السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّةً واحدة في دهره كُتب في رَقّ ورُفع في ديوان القائم عليه السلام.

---

١ ـ وذكر مثل الدعاء الّذي تقدّم في الصفحة السابقة عن الإقبال إلّا أنّ في الكافي «نبيّك» بدل «رسولك»، و«اللّهمّ ما حمّلتنا من الحقّ فعرّفناه، وما قصُرنا عنه فعلّمناه» بدل ذيله.

٢ ـ الكافي: ٤٢٣/٣ ضمن ح ٦؛ عنه الوسائل: ٣٤٢/٧ ـ أبواب صلاة الجمعة ـ ب ٢٥ ح ١ مختصراً. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٨/٤ رقم ١٥١٧.

فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه، ثمّ يُدفع إليه هذا الكتاب ويُقال له: خُذ هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدُنيا.

وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمٰنِ عَهداً﴾[١].

وادعُ به وأنت طاهر، تقول:

اللّٰهُمَّ يا إلٰهَ الآلِهَةِ، يا واحِدُ يا أحَدُ، يا آخِرَ الآخِرِينَ، يا قاهِرَ القاهِرِينَ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، أنتَ العَلِيُّ الأعلىٰ، عَلَوتَ فَوقَ كُلِّ عُلُوٍّ.

هٰذا يا سَيِّدِي عَهدي، وَأنتَ مُنجِزُ وَعدِي، فَصِلْ يا مَولايَ عَهدي، وَأنجِزْ وَعدِي.

آمَنتُ بِكَ، أسأَلُكَ بِحِجابِكَ العَرَبِيِّ، وَبِحِجابِكَ العَجَمِيِّ، وَبِحِجابِكَ العِبرانِيِّ، وَبِحِجابِكَ السِّريانِيِّ، وَبِحِجابِكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجابِكَ الهِندِيِّ.

وَأثبِتْ مَعرِفَتَكَ بِالعِنايَةِ الأُولىٰ، فإنَّكَ أنتَ اللهُ لا تُرىٰ، وَأنتَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ.

وَأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِرَسولِكَ المُنذِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيٍّ أميرِالمؤمِنينَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ الهادي، وَبِالحَسَنِ السَّيِّدِ،

---

١ ـ مريم: ٨٧.

وَبِالحُسَينِ الشَّهيدِ، سِبْطَي نَبِيِّكَ، وَبِفاطِمَةَ البَتولِ، وَبِعَلِيٍّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ ذي الثَّفَناتِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ عَنْ عِلمِكَ، وَبِجَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصادِقِ الَّذي صَدَّقَ بِمِيثاقِكَ وَبِميعادِكَ، وَموسَى بنِ جَعفَرٍ الحَصورِ القائِمِ بِعَهدِكَ، وَبِعَلِيٍّ بنِ مُوسَى الرِّضا الرّاضي بِحُكمِكَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحِبرِ الفاضِلِ المُرتَضىٰ في المؤمِنينَ، وَبِعَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الأمينِ المُؤتَمَنِ هادي المُستَرشِدِينَ، وَبِالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الطّاهِرِ الزَّكيِّ خِزانَةِ الوَصِيِّينَ، وَأَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالإمامِ القائِمِ العَدلِ المُنتَظَرِ المَهديّ، إمامِنا وَابنِ إمامِنا صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

يا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ، وَ[هُوَ][1] أهلُ ذلكَ فَعَفا وَرَحِمَ، يا مَنْ قَدَرَ فَلَطَفَ، أشكُو إلَيكَ ضَعفِي، وَما قَصُرَ عَنهُ أمَلي مِنْ تَوحِيدِكَ وَكُنهِ مَعرِفَتِكَ.

وَأتَوجَّهُ إلَيكَ بِالتَّسمِيَةِ البَيضاءِ، وَبِالوَحدانِيَّةِ الكُبرى، الَّتي قَصُرَ عَنها مَنْ أدبَرَ وَتَوَلّىٰ؛ وَآمَنْتُ بِحِجابِكَ الأعظَمِ، وَبِكَلِماتِكَ التّامَّةِ العُليا، الَّتي خَلَقْتَ مِنها دارَ البَلاءِ، وَأحلَلْتَ مَنْ أحبَبْتَ جَنَّةَ المَأوىٰ، وَآمَنْتُ بِالسّابِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، أصحابِ اليَمِينِ مِنَ

---

١ ـ من البحار.

المؤمِنينَ، الَّذِينَ خَلَطوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً[١]، أن لا تُوَلِّيَني غَيرَهُم، وَلا تُفَرِّقَ بَيني وَبَينَهُم غَداً إذا قَدَّمتَ الرِّضا بِفَصلِ القَضاءِ.

آمَنتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِم، وَخَواتِيمِ أعمالِهِم، فَإنَّكَ تَختِمُ عَلَيها إذا شِئتَ، يا مَنْ أتْحَفَني بِالإقرارِ بِالوَحدانِيَّةِ، وَحَباني بِمَعرِفَةِ الرُّبوبِيَّةِ، وَخَلَّصَني مِنَ الشَّكِّ وَالعَمىٰ، رَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالأصفِياءِ حُجَجاً، وَبِالمَحجُوبِينَ أنبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أدِلّاءَ، وَبِالمُتَّقِينَ أُمَراءَ، وَسامِعاً لَكَ مُطِيعاً[٢].

ما روي عن الصادق عليه السلام

١٣ ـ روى السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر الدعاء المعروف بـ«*دعاء العهد*» بقوله:

روي عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ[رَبَّ][٣] الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٠٢ من سورة التوبة.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٥ ـ ٣٣٦؛ عنه البحار: ٩٥/٣٣٧ ح ٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٣١٨ رقم ١٥١٨.

٣ ـ من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار.

المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراةِ وَالإنجيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِيرِ، وَمُلكِكَ القَدِيمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِكَ الَّذي يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،][1] يا حَيُّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِيَ المَهدِيَّ، القائِمَ بِأمرِكَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ ـ عَنْ [جَمِيعِ][2] المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ وَمَدادَ كَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ يَومي هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامي عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعِينَ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ من مصباح الكفعمي والبحار.

إلَيهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقِينَ إلىٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ إنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً فَأخرِجْني مِنْ قَبْري مؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعي في الحاضِرِ وَالبادي.

اللّٰهُمَّ أرِني الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: «ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدي النّاسُ»[1].

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لايَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

---

١ ـ الرّوم: ٤١.

اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِرؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَراهُ قَرِيباً﴾[1]، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: **العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ** ـ ثلاثاً ـ[2].

١٤ ـ وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في إقبال الأعمال عن كتاب محمّد بن عليّ الطرازي، بإسناده عن الصادق عليه السلام ـ في ذيل دعاء يُدعى به *بعد صلاة ركعتين في يوم الغدير قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة* شكراً لله عزّ وجلّ ـ:

... وَارْزُقْنا نَصرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مِنْ أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، قائِماً رَشِيداً، هادِياً مَهدِيّاً مِنَ الضَّلالَةِ إلَى الهُدىٰ، وَاجْعَلْنا تَحتَ

---

١ ـ المعارج: ٦ و ٧.

٢ ـ مصباح الزائر: ٧٠٢ ـ ٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢، وعن العتيق الغرويّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلاف يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢١ رقم ١٥١٩.

رايَتِهِ وَفي زُمرَتِهِ شُهَداءَ صادِقِينَ، مَقتولِينَ في سَبيلِكَ وَعَلىٰ نُصرَةِ دِينِكَ[١].

١٥ ـ وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن عاصم بن حُميد، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن دعاء يُدعى به بعد صلاة ركعتين للحاجة ـ:

... وَأَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالبَقِيَّةِ الباقي، المُقيمِ بَينَ أولِيائِهِ، الَّذي رَضِيتَهُ لِنَفسِكَ، الطَّيِّبِ الطّاهِرِ، الفاضِلِ الخَيِّرِ، نُورِ الأرضِ وَعِمادِها، وَرَجاءِ هذهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدِها، الآمِرِ بِالمَعروفِ، وَالنّاهي عَنِ المُنكَرِ، النّاصِحِ الأمِينِ، المُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ، وَخاتَمِ الأوصِياءِ النُّجَباءِ الطّاهِرِينَ، صَلَواتُ الله عَلَيهِم أجمَعِينَ[٢]...

١٦ ـ وروى في المصباح أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال بعد *صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر*:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٢/٢٨٩؛ عنه البحار: ٩٨/٣٠٧. وفي التهذيب: ٣/١٤٧ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٥ رقم ١٥٢٠.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٢٨؛ عنه البحار: ٩٠/٣٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٦ رقم ١٥٢١.

لم يمت حتّى يُدرك القائم[١].

١٧ ـ وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال عن محمّد بن عليّ الطرازي بإسناده عن حمّاد بن عثمان عن الصادق عليه السلام ـ ضمن دعاء دعا به عليه السلام في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ساجداً ـ:

...وَأسأَلُكَ بِجَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ وَما لَمْ أسأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلالِكَ، ما لَو عَلِمتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَأنْ تَأذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظالِمِينَ وَتُهلِكُهُم.

عَجِّلْ ذلِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَأعطِنِي سُؤلِي يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، في جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ لِعاجِلِ الدُّنيا وَآجِلِ الآخِرَةِ[٢].

١٨ ـ وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في فلاح السائل عن محمّد بن وهبان[٣] بإسناده إلى عبّاد بن محمّد المدائني قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين *فرغ من مكتوبة الظهر*، وقد رفع يديه إلى السّماء ويقول[٤]:

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥ مثله؛ عنهما البحار: ٦٣/٨٩ ح ٥١. وفي ج ٧٧/٨٦ ح ١١ عن مصباح الكفعمي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٦/٤ رقم ١٥٢٢.

٢ ـ إقبال الأعمال: ١ / ٣٦٨؛ عنه البحار: ١٥٨/٩٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٧ رقم ١٥٢٣.

٣ و ٤ ـ أثبتناه كما في البحار والمستدرك.

... وَأَنجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابنِ نَبِيِّكَ، الدّاعي إلَيكَ بِإذنِكَ، وَأمينِكَ في خَلقِكَ، وَعَينِكَ في عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ ـ عَلَيهِ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ ـ وَعْدَهُ.

اللّٰهُمَّ أيِّدْهُ بِنَصرِكَ، وَانْصُرْ عَبدَكَ، وَقَوِّ أصحابَهُ وَصَبِّرْهُمْ، وَاجْعَلْ[1] لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأمكِنْهُ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قلت: أليس قد دعوت لنفسك، جُعلت فداك؟

قال: دعوت لنور آل محمّد، وسائقهم، والمنتقم بأمر الله من أعدائهم[2].

١٩ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن دعاءٍ نهى عليه السلام عن تركه في *كلّ صباح ومساء* ـ:

... اللّٰهُمَّ احْفَظْ إمامَ المُسلِمينَ بِحِفظِ الإيمانِ، وَانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنا مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً[3]...

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ فلاح السائل: ١٧٠ ـ ١٧١؛ عنه البحار: ٦٢/٨٦ ضمن ح ١، والمستدرك: ٥/٩٣ ح ١. وهذا الدعاء أورده الشيخ في مصباح المتهجّد: ٦١، والكفعمي في مصباحه: ٣٢، والبلد الأمين: ١٤ في تعقيب صلاة الظهر من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٧ رقم ١٥٢٤.

٣ ـ الكافي: ٢ / ٥٣٠ ضمن ح ٢٣. وفي مصباح المتهجّد: ٩٣ من غير إسناد مثله؛ عنهما البحار: ٨٦ / ١٥١ ضمن ح ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٨ رقم ١٥٢٥.

٢٠ ـ روى النعماني في غَيبته بإسناده عن زُرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم... فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة.

قال زرارة: قلت: جُعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان أيّ شيءٍ أعمل؟

قال: يا زرارة، إذا أدركت ذلك الزمان فادعُ بهذا الدّعاء:

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفسَكَ لَمْ أعرِفْ نَبِيَّكَ. اللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسولَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسولَكَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَكَ. اللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني[1].

٢١ ـ وروى المجلسي في بحار الأنوار عن اختيار المصباح لابن الباقي، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء فإنّه يرى الإمام م ح م د ابن الحسن ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ في اليقظة أو في المنام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ أينَما

---

١ ـ الغَيبة للنعماني: ١٦٦ ضمن ح٦. وفي كمال الدين: ٣٤٢ ضمن ح ٢٤، وإعلام الورى: ٤٠٥ مثله. وكذا في الكافي: ٣٣٧/١ ضمن ح ٥. وفي ص ٣٤٢ ضمن ح ٢٩ باختلافٍ يسير. وفي الغيبة للطوسي: ٢٠٢ مختصراً. عن معظمها البحار: ١٤٦/٥٢ ضمن ح ٧٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٨ رقم ١٥٢٦.

كانَ وَحَيثُما كانَ، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها، عَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ وَعَنْ وَلَدِي وَإخواني التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، عَدَدَ خَلقِ اللهِ، وَزِنَةَ عَرشِ اللهِ، وَما أحصاهُ كِتابُهُ، وَأحاطَ [بِهِ][1] عِلْمُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ هذا اليَومِ وَما عِشتُ فِيهِ مِنْ أيّامِ حَياتي، عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أحولُ عَنها وَلا أزولُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَنُصّارِهِ الذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُمتَثِلينَ لِأوامِرِهِ وَنَواهِيهِ في أيّامِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ فَإنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتماً مَقضِيّاً فَأخرِجْني مِنْ قَبري مُؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعي في الحاضِرِ وَالبادِي.

اللّٰهُمَّ أرِني الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ بَصَري بِنَظرَةٍ مِنِّي إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ.

اللّٰهُمَّ اشْدُدْ أزرَهُ، وَقَوِّ ظَهرَهُ، وَطَوِّلْ عُمرَهُ.

اللّٰهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلادَكَ، وَأحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدي النّاسِ﴾[2].

---

١ ـ من المستدرك.

٢ ـ الروم: ٤١.

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، حَتّىٰ لا يَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ اللهُ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيُحقِّقَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِظُهورِهِ، ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾[1] وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

٢٢ ـ روى السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع عن أبي المفضّل، بإسناده عن الحسن بن القاسم العبّاسي، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ـ ضمن دعائه عليه السلام بعد صلاة جعفر ـ:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنارِكَ في عِبادِكَ، الدّاعي إلَيكَ بِإذنِكَ، القائِمِ بِأمرِكَ، المُؤَدِّي عَنْ رَسولِكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ إذا أظْهَرتَهُ فَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إلَيهِ أصحابَهُ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ أمَلِهِ، وَأعْطِهِ سُؤلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

---

١ ـ المعارج: ٦ و٧.

٢ ـ بحار الأنوار: ٦١/٨٦ ح ٦٩. وفي المستدرك: ٧٤/٥ ح ٩ عن الاختيار مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٩/٤ رقم ١٥٢٧.

مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ بَعدَ الذُّلِ الَّذي قَدْ نَزَلَ بِهِم بَعدَ نَبِيِّكَ، فَصاروا مَقتولِينَ، مَطرودِينَ مُشَرَّدِينَ، خائِفِينَ غَيرَ آمِنِينَ، لَقَوا في جَنبِكَ ـ ابْتِغاءَ مَرضاتِكَ وَطاعَتِكَ ـ الأذىٰ وَالتَّكذيبَ ؛ فَصَبروا عَلىٰ ما أصابَهُم فِيكَ، راضِينَ بِذلِكَ، مُسَلِّمينَ لَكَ في جَمِيعِ ما وَرَدَ عَلَيهِم، وَما يَرِدُ إلَيهِم.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِكَ، وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنهُ وَبُدِّلَ بَعدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ[1]...

٢٣ ـ وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في فلاح السائل عن محمّد بن بشير الأزدي، بإسناده عن يحيى بن الفضل النوفلي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد ـ *حين فرغ من صلاة العصر* ـ فرفع يديه إلى السماء، وسمعته يقول:

... أَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكنُونِ المَخزونِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذي لا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ المُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ، وَأنجِزْ لَهُ ما وَعَدْتَهُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٢٩١ ـ ٢٩٢؛ عنه البحار: ١٩٨/٩١. وفي مصباح المتهجّد: ٣٠٩ ـ ٣١٠ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣١ رقم ١٥٢٨.

قال: قلت: مَن المدعوّ له؟

قال: ذلك المهديّ من آل محمّد صلى الله عليه وآله[١]...

٢٤ ـ وروى السيّد ابن طاووس أيضاً في مهج الدعوات ضمن دعاءٍ قال: يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه:

... أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَولانا وَسَيِّدِنا وَرَسولِكَ مُحَمَّدٍ... وَالمُنتَظِرِ لِأمرِكَ، وَالقائِمِ في أمرِكَ بِما يُرْضِيكَ، وَالحُجَّةِ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالخَليفَةِ لَكَ عَلىٰ عِبادِكَ، المَهدِيِّ ابنِ المَهدِيِّينَ، الرَّشِيدِ المُرشِدِ ابنِ المُرشِدِينَ إلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ، صَلاةً تامَّةً عامَّةً دائِمَةً، نامِيَةً باقِيَةً، شامِلَةً مُتَواصِلَةً[٢]...

ما روي عن الرضا عليه السلام

٢٥ ـ روى السيّد أيضاً في جمال الأُسبوع بإسناده عن يونس بن عبدالرحمن: أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ،

---

١ ـ فلاح السائل: ١٩٩ ـ ٢٠٠؛ عنه البحار: ٨٠/٨٦ ضمن ح ٨، والمستدرك: ١١٩/٥ ضمن ح ٢. وفي مصباح المتهجّد: ٧٤، ومصباح الكفعمي: ٣٣، والبلد الأمين: ١٩ مرسلاً عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى قوله «والإكرام» مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٢ رقم ١٥٢٩.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٢٤٠. وفي البلد الأمين: ٣٩١ مثله. وكذا في البحار: ٤٤٨/٩٥ عن العتيق الغرويّ. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٢ رقم ١٥٣٠.

وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ بإذنِكَ، النّاطِقِ بِحِكمَتِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، الجَحْجاحِ[1] المُجاهِدِ، العائِذِ بِكَ [العابِدِ][2] عِندَكَ.

وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ.

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ.

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَكَ، وَدَعائِمَ دِينِكَ.

وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لاتَضِيعُ، وَفي جِوارِكَ الَّذي لايُخفَرُ[3]، وَفي مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لايُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِكَ الوَثِيقِ الَّذي لايُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُرامُ مَنْ كانَ فِيهِ.

وَأيِّدْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصرِكَ العَزِيزِ، وَأيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأردِفْهُ بِمَلآئِكَتِكَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَأَلبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالمَلآئِكَةِ حَفّاً.

اللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسطِكَ مِنْ أتباعِ النَبِيِّينَ.

---

١ ـ الجحجاح: السيّد، وجمعه الجحاجيح «مجمع البحرين: ١/٣٤٥».

٢ ـ من المتهجّد ومصباح الكفعمي.

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنِينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حِكمَةِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً مَحضاً صَحِيحاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ، فَإنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفسِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَاصْطَفَيتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ،

وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ ذَنْباً، وَلا أتىٰ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الهادي المَهدِيُّ الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ في نَفسِهِ وَأهلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعِيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّىٰ يَجرِيَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، الَّتي يَرجِعُ إلَيها الغالي، وَيَلحَقُ بِها التّالي، وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّىٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ، وَحَتّىٰ

تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجْعَلَنا في الجَنَّةِ مَعَهُ، وَأعِذْنا مِنَ السَّأمَةِ وَالكَسَلِ وَالفَترَةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَينا عَسِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهدِهِ، وَالأئِمَّةِ مِنْ بَعدِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهم، وَزِدْ في آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ إلَيهِم في أمرِكَ لَهُم، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أنصاراً؛ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَأركانُ تَوحِيدِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أمرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَصَفوَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولِياؤكَ وَسَلائِلُ أولِيائِكَ، وَصَفوَةُ أولادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

٢٦ ـ وروى السيّد في جمال الأُسبوع أيضاً بإسناده عن يونس بن عبدالرحمن، عن مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدعاء للحجّة صاحب الزمان عليه السلام، فكان من دعائه له صلوات الله عليهما:[2]

١ـ جمال الأُسبوع: ٥٠٧ ـ ٥١١؛ عنه البحار: ٩٥/ ٣٣٠ ح ٤، وفي مصباح المتهجّد: ٤٠٩، ومصباح الكفعمي: ٥٤٨ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٣ رقم ١٥٣١.

٢ ـ الدعاء في هذه الرواية هو الدعاء السابق مع زيادةٍ واختلاف.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ بِإذنِكَ، النّاطِقِ بِحِكمَتِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ في بَرِيَّتِكَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ، الجَحجاحِ المُجاهِدِ المُجتَهِدِ، عَبدِكَ العائِذِ بِكَ.

اللّٰهُمَّ وَ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ ـ، وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لا تَضِيعُ، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُخفَرُ[1]، وَفي مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لا يُقهَرُ.

اللّٰهُمَّ وَآمِنْهُ بِأمانِكَ الوَثِيقِ الَّذي لا يُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُضامُ مَنْ كانَ فِيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ العَزِيزِ، وَأيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأرْدِفْهُ بِمَلآئِكَتِكَ.

اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَكَ الحَصِينَةَ، وحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ حَفّاً.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

اللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أتباعِ النَّبِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ القائِمَ المُنتَظَرَ، وَالإمامَ الَّذي بِهِ تَنتَصِرُ، وَأيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزِيزٍ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الأرضِ وَمَغارِبَها اللّاتي بارَكْتَ فِيها، وَأحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُ.

اللّٰهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَالقُوّامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَأذْلِلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

اللّٰهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ

المؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحِيحاً مَحضاً، لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الكُفرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهولَ العَدلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشكِلاتِ الحُكمِ.

اللّٰهُمَّ وَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرِّجسِ][1]، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيبِ.

اللّٰهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ، وَلَمْ يَأتِ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ لَكَ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً؛ وَأنَّهُ الإمامُ التَّقِيُّ الهادي المَهدِيُّ، الطّاهِرُ النَّقِيُّ، الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأعْطِهِ في نَفسِهِ وَوَلَدِهِ وَأهلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقَرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعِيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّىٰ

---

١ ـ من البحار.

يَجرِيَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكم، وَيَغلِبَ بِحَقِّهِ عَلىٰ كُلِّ باطِلٍ.

اللّٰهُمَّ وَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، الَّتي يَرجِعُ إلَيها الغالي، وَيَلحَقُ بِها التّالي.

اللّٰهُمَّ وَقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ القَوّامِينَ بِأمرِهِ، الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ مِنّا لَكَ خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ، حَتّىٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ، وَحَتّىٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجعَلَنا في الجَنَّةِ مَعَهُ، وَلا تَبتَلِنا في أمْرِهِ بِالسّأمَةِ وَالكَسَلِ، وَالفَترَةِ وَالفَشَلِ.

وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَينا كَبِيرٌ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عُهودِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ في آجالِهِم، وَانْصُرْهُم، وَتَمِّمْ لَهُ ما أسنَدْتَ إلَيهِم مِنْ أمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أنصاراً، وَصَلِّ عَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّةِ الرّاشِدِينَ.

اللّٰهُمَّ فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَوُلاةُ أمرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولِياؤكَ وَسَلائِلُ أولِيائِكَ، وَصَفوَتُكَ وَأولادُ أصفِيائِكَ، صَلَواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ وَشُرَكاؤهُ في أمْرِهِ، وَمُعاوِنُوهُ عَلىٰ طاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُم حِصْنَهُ وَسِلاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الَّذِينَ سَلَوا عَنِ الأهلِ وَالأولادِ، وَتَجافَوا الوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الوَثِيرَ مِنَ المِهادِ، قَد رَفَضُوا تِجاراتِهِم، وَأضَرُّوا بِمَعايِشِهِم، وَفُقِدوا في أندِيَتِهِم بِغَيرِ غَيبَةٍ عَنْ مِصرِهِم، وَحالَفوا البَعِيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُم عَلىٰ أمْرِهِم، وَخالَفُوا القَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وُجْهَتِهِم، وَائْتَلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهرِهِم، وَقَطَعُوا الأسبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدُّنيا.

فَاجْعَلْهُمُ اللّٰهُمَّ في حِرزِكَ، وَفي ظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُم بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيهِم بِالعَداوَةِ مِنْ خَلقِكَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعوَتِكَ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُم، وَتَأييدِكَ وَنَصرِكَ إيّاهُم، ما تُعينُهُم بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَأزهِقْ بِحَقِّهِم باطِلَ مَنْ أرادَ إطفاءَ نُورِكَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحمَةً وَفَضلاً، وَاشْكُرْ لَهُم عَلىٰ حَسَبِ

كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القائمِينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، وَاذْخَرْ لَهُم مِنْ ثَوابِكَ ما تَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[1].

٢٧ ـ وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن ابن مقاتل قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: أيّ شيءٍ تقولون في قنوت صلاة الجُمعة؟

قال: قلت: ما يقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللّهُمَّ أصلِحْ عَبدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِما أصلَحْتَ بِهِ أنبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ مِنْ عِندِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ رَصَداً يَحفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سوءٍ، وَأبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ عَلىٰ وَلِيِّكَ سُلطاناً، وَأْذَنْ لَهُ في جِهادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ، وَاجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[2].

ما روي عن الجواد عليه السلام

٢٨ ـ روى الشيخ الصدوق في من لايحضره الفقيه في ذيل رواية عن محمّد بن الفرج، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام قال:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٥١٣ ـ ٥١٩؛ عنه البحار: ٣٣٢/٩٥ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٨ رقم ١٥٣٢.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٦٦ ـ ٣٦٧. وفي جمال الأُسبوع: ٤١٣ مثله؛ عنهما البحار: ٢٥١/٨٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٣ رقم ١٥٣٣.

رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِالقُرآنِ كِتاباً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَموسَى بنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ أئِمَّةً.

اللّٰهُمَّ وَلِيَّكَ الحُجَّةَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ؛ وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمرِهِ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ بِأمرِكَ، المُنتَصِرَ لِدِينِكَ. وَأرِهِ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ في نَفسِهِ، وَفي ذُرِّيَّتِهِ وَأهلِهِ وَمالِهِ، وَفي شِيعَتِهِ، وَفي عَدُوِّهِ؛ وَأرِهِمْ مِنهُ ما يَحذَرُونَ، وَأرِهِ فِيهِم ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدورَنا وَصُدورَ قَومٍ مؤمِنِينَ[1].

٢٩ ـ وروى السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات عن الإمام الجواد عليه السلام ـ ضمن دعاء دعا به عليه السلام في قنوته ـ:

... اللّٰهُمَّ أدِلْ لِأولِيائِكَ مِنْ أعدائِكَ الظالِمينَ الباغِينَ النّاكِثينَ القاسِطينَ المارِقينَ، الَّذينَ أضَلُّوا عِبادَكَ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَبَدَّلوا

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ١/٣٢٧ ح ٩٦٠. وفي الكافي: ٢/٥٤٨ ضمن ح ٦ بإسناده عن محمّد بن الفرَج عن أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ٨٦/٤٢ ح ٥٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٣ رقم ١٥٣٤.

أحكامَكَ، وَجَحَدوا حَقَّكَ، وَجَلَسوا مَجالِسَ أولِيائِكَ، جُرْأةً مِنهُم عَلَيكَ، وَظُلْماً مِنهُم لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ ـ عَلَيهِم سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ ـ، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا خَلقَكَ، وَهَتَكُوا حِجابَ [سِرِّكَ][1] عَنْ عِبادِكَ، وَاتَّخَذُوا اللّٰهُمَّ مالَكَ دُوَلاً، وَعِبادَكَ خَوَلاً، وَتَرَكُوا اللّٰهُمَّ عالَمَ أرضِكَ في بَكماءَ عمياءَ ظلماءَ مُدلَهِمَّةً، فأعيُنُهم مَفتُوحةٌ، وقُلوبُهُم عَمِيَّةٌ.

وَلَمْ تُبقِ لَهُمُ اللّٰهُمَّ عَلَيكَ مِنْ حُجَّةٍ، لَقَدْ حَذَّرْتَ اللّٰهُمَّ عَذابَكَ، وَبَيَّنْتَ نَكالَكَ، وَوَعَدْتَ المُطيعينَ إحسانَكَ، وَقَدَّمتَ إلَيهِم بِالنُّذُرِ، فَآمَنَتْ طائِفَةٌ، وَأيَّدْتَ اللّٰهُمَّ الَّذينَ آمَنوا عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أولِيائِكَ فَأصبَحوا ظاهِرينَ، وَإلَى الحَقِّ داعِينَ، وَلِلإمامِ المُنتَظَرِ القائِمِ بِالقِسطِ تابِعينَ.

وَجَدِّدِ اللّٰهُمَّ عَلىٰ أعدائِكَ وَأعدائِهِم نارَكَ وَعَذابَكَ، الَّذي لا تَدفَعُهُ عَنِ القَومِ الظّالِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ ضَعفَ المُخلِصينَ لَكَ بِالمَحَبَّةِ، المُشايِعينَ لَنا بِالمُوالاةِ، المُتَّبِعينَ لَنا بِالتَّصدِيقِ وَالعَمَلِ، المُؤازِرِينَ لَنا بِالمُواساةِ فِينا، المُحْيِينَ ذِكرَنا عِندَ اجْتِماعِهِم. وَشُدَّ

---

١ ـ من البحار.

اللّٰهُمَّ رُكنَهُم، وَسَدِّدِ اللّٰهُمَّ لَهُم دِينَهُمُ الَّذي ارْتَضَيتَهُ لَهُم، وَأتمِمْ عَلَيهِم نِعمَتَكَ[1]...

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

٣٠ ـ روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد بإسناده عن عبدالله ابن محمّد العابد عن أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصّلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم وأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِيراً.

اللّٰهُمَّ انصُرْهُ، وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أولِياءَكَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ، وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، حَيثُ كانُوا وَأينَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٦٠؛ عنه البحار: ٢٢٥/٨٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٤ رقم ١٥٣٥.

وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَامْلَأْ بِهِ الأرضَ عَدْلاً، وَأظهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْني اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِني في آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ[1].

٣١ ـ وروى السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات في ذيل دعاءٍ للإمام الحسن العسكريّ عليه السلام في قنوته:

... اللّٰهُمَّ وَالدّاعي إلَيكَ، وَالقائِمُ بِالقِسطِ مِنْ عِبادِكَ، الفَقِيرُ إلىٰ رَحمَتِكَ، المُحتاجُ إلىٰ مَعونَتِكَ عَلىٰ طاعَتِكَ، إذ ابْتَدَأتَهُ بِنِعمَتِكَ، وَألبَستَهُ أثوابَ كَرامَتِكَ، وَألقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةَ طاعَتِكَ، وَثَبَّتَّ وَطأتَهُ في القُلوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلقِيامِ بِما أغْمَضَ فِيهِ أهلُ زَمانِهِ مِنْ أمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ [له][2] ناصراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ من أعلامِ سُننِ نبيِّكَ، عَلَيْهِ وَآلِه سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُك.

فَاجعَلْهُ اللّٰهُمَّ في حَصانَةٍ مِنْ بَأسِ المُعْتَدِينَ، وَأشرِقْ بِهِ القُلُوبَ

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٦ رقم ١٥٣٧.

٢ ـ من المتهجّد والبحار.

المُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغاةِ الدّين، وَبَلِّغْ بِهِ أفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ القائِمينَ بِقِسْطِكَ، مِنْ أتْباعِ النَبِيّينَ.

اللّهُمَّ وَأذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسهِمْ لَهُ في الرُجُوعِ إلى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ العَداوَةَ، وارمِ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ مَنْ أرادَ التّأليبَ عَلى دينِكَ بإذلالِهِ وتَشتيتِ أمرِه، وَاغضَبْ لِمَنْ لا تِرَةَ لَهُ وَلا طائِلَةَ، وَعادَى الأقرَبينَ وَالأبْعَدينَ فيك، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ، لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللّهمَّ فَكَما نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فيكَ لِلأَبْعَدينَ، وَجادَ بِبَذْلِ مُهجَتِهِ لَكَ في الذَّبِّ عَنْ حَريمِ المُؤمِنينَ، وَرَدِّ شَرِّ بُغاةِ المُرْتَدّينَ المُريبين، حَتّى أخْفى ما كان جُهِرَ بِهِ مِنَ المَعاصي، وَأبدى ما كان نَبَذَهُ الْعُلَماءُ وَراءَ ظُهُورِهِم، مِمّا أخَذْتَ ميثاقَهُمْ عَلى أنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنّاسِ وَلا يَكْتُمُوهُ، وَدَعا إلى إفرادِكَ بِالطّاعَةِ، وَأن لا يَجْعَلَ لَكَ شَريكاً مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلىٰ أَمْرِكَ، مَعَ ما يَتَجَرَّعُهُ فيكَ مِنْ مَراراتِ الغَيْظِ الجارِحَةِ بِحَواسِّ القُلُوبِ، وَما يَعْتَوِرُهُ مِنَ الغُمُومِ، وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أحْداثِ الخُطُوبِ، وَيَشْرَقُ بِهِ مِنَ الغُصَصِ الَّتي لا تَبْتَلِعُهَا الحُلُوقُ، وَلا تحنو عَلَيْهَا الضُّلُوعُ، مِنْ نَظرَةٍ إلى أَمْرٍ مِنْ أمْرِكَ، وَلا تَنالُهُ يَدُهُ بِتَغْييرِهِ وَرَدِّه إلى مَحَبَّتِكَ.

فَاشْدُد اللّهمَّ أزرَهُ بِنَصْرِكَ، وَأطِلْ باعَهُ فيما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إطرادِ

الرّاتِعينَ في حِماكَ، وَزِدْهُ في قُوَّتِه بَسطَةً مِنْ تَأييدِكَ، وَلا تُوحِشنا مِنْ أُنْسِه، وَلا تَخْتَرِمْهُ دُونَ أمَلِه، مِنَ الصَّلاحِ الفاشي في أَهْلِ مِلَّتِه، وَالعَدْلِ الظّاهِرِ في أُمَّتِه.

اللّهُمَّ وَشَرِّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِه مِنَ القِيامِ بِأَمْرِكَ، لَدىٰ مَوْقِفِ الحِسابِ مَقامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِه بِرُؤْيَتِه، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِه، وَأَجْزِلْ لَهُ عَلى ما رَأَيْتَهُ قائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوابَهُ، وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوِّه مِنكَ في حَياتِه، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِه، وَاسْتِخْذاءَنا لِمَنْ كُنّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذْ أفقَدْتَنا وَجْهَهُ، وَبَسَطْتَ أَيدِيَ مَنْ كُنّا نَبْسُط أيدِيَنا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِه، وَافْتَرَقْنا بَعدَ الأُلْفَةِ وَالاجتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِه، وَتَلَهَّفْنا عِنْدَ الفَوْتِ عَلى ما أَقْعَدْتَنا عَنْه مِن نُصْرَتِه، وَطَلَبنا مِنَ القيامِ بِحَقِّ ما لا سَبيلَ لَنا إلى رَجْعَتِه.

وَاجعَلهُ اللّهمَّ في أَمْنٍ مِمّا يُشفَقُ عَليه مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهامِ المَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ إِلَيْه، وَإِلى شُرَكائِهِ في أَمْرِه، وَمُعاونيهِ عَلى طاعَةِ رَبِّه، الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الّذينَ سَلَوا عَنِ الأَهْلِ وَالأَولادِ، وَجَفَوا الوَطَنَ وَعَطَّلُوا الوَثيرَ مِنَ المِهادِ، وَرَفَضُوا تِجاراتِهِمْ، وَأَضَرُّوا بِمَعائشِهِم، وَفُقِدوا في أَنْدِيَتِهِم بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَخالَلُوا البَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلىٰ أَمْرِهِم،

وَقَلَوا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجهَتِهِم، فائتلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهْرِهِم، وَقَطَعُوا الأَسْبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُّنْيا.

فَاجعَلهُمُ اللّهمَّ في أمْنِ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيْهِمْ بِالْعَداوَةِ مِنْ عِبادِكَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ عَلى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ، وَأمِدَّهُم بِتَأييدكَ وَنَصْرِكَ، وَأزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ أرادَ إطْفاءَ نُورِكَ.

اللّهُمَّ وَامْلأ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقْطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً، وَاشْكُرْهُمْ عَلى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القائِمينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ وَادّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوابِكَ، ما تَرفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُرِيدُ[1].

ما روي عنه عجّل الله فرَجه

٣٢ ـ قال الكفعمي في البلد الأمين:

ادع بهذا الدعاء، وهو مرويّ عن القائم عليه السلام:

اللّهُمَّ عَرِّفْني نَفسَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفسَكَ لَمْ أعرِفْ رَسُولَكَ.

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٦٥ ـ ٦٧؛ عنه البحار: ٨٥/ ٢٣١ ـ ٢٣٣. وفي مصباح المتهجّد: ١٥٩ ـ ١٦٢ من غير إسناد باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٤٧ رقم ١٥٣٨.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ أعرِفْ حُجَّتَكَ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإنَّكَ إنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِيني.

اللّٰهُمَّ لا تُمِتْني مِيتَةً جاهِلِيَّةً، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعدَ إذْ هَدَيْتَني.

اللّٰهُمَّ فَكَما هَدَيتَني لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أمْرِكَ بَعدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ والَيتُ وُلاةَ أمْرِكَ: أمِيرَالمؤمِنِينَ، وَالحَسَنَ، وَالحُسَينَ، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَجَعفَراً، وَمُوسىٰ، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَعَلِيّاً، وَالحَسَنَ، وَالحُجَّةَ القائِمَ المَهدِيَّ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

اللّٰهُمَّ فَثَبِّتْني عَلىٰ دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ أمْرِكَ، وَعافِني مِمّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْني عَلىٰ طاعَةِ وَلِيِّ أمْرِكَ، الَّذي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ؛ فَبِإذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأمْرَكَ يَنتَظِرُ، وَأنتَ العالِمُ غَيرُ المُعَلَّمِ بِالوَقْتِ الَّذي فِيهِ صَلاحُ أمْرِ وَلِيِّكَ في الإذْنِ لَهُ بِإظهارِ أمْرِهِ، وَكَشْفِ سترِهِ، فَصَبِّرْني عَلىٰ ذلِكَ حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعجِيلَ ما أخَّرْتَ، وَلا تَأخِيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أكشِفَ ما سَتَرْتَ، وَلا أبْحَثَ عَمّا كَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَكَ في تَدبِيرِكَ،

وَلا أقولَ: لِمَ وَكَيفَ، وَما بالُ وَلِيِّ الأمْرِ لا يَظهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الأرْضُ مِنَ الجَورِ، وَأُفَوِّضَ أُموري كُلَّها إلَيكَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ أنْ تُرِيَني وَلِيَّ الأمْرِ ظاهِراً نافِذَ الأمْرِ مَعَ عِلْمي بِأَنَّ لَكَ السُّلطانَ وَالقُدرَةَ، وَالبُرهانَ وَالحُجَّةَ، وَالمَشِيئَةَ وَالحَولَ وَالقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ المؤمِنِينَ، حَتّىٰ نَنْظُرَ إلىٰ وَلِيِّكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ ـ ظاهِرَ المَقالَةِ، وَاضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، شافِياً مِنَ الجَهالَةِ.

أبرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ بِرؤيَتِهِ، وَأقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، [وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ][1]، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عليهما السلام.

اللّٰهُمَّ وَمُدَّ في عُمُرِهِ، وَزِدْ في أجَلِهِ، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ وَاسْتَرْعَيتَهُ، وَزِدْ في كَرامَتِكَ لَهُ؛ فَإنَّهُ الهادِي المَهدِيُّ، وَالقائِمُ

---

١ ـ من كمال الدين والمتهجّد والجمال والبحار.

المُهتَدِي، وَالطّاهِرُ التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ المَرضِيُّ، الصّابِرُ الشَّكُورُ المُجتَهِدُ.

اللّٰهُمَّ وَلاتَسْلُبْنا اليَقِينَ لِطُولِ الأمَدِ في غَيبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ، وَالإيمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ اليَقِينِ في ظُهورِهِ، وَالدُّعاءَ لَهُ، وَالصَّلاةَ عَلَيهِ، حَتّىٰ لا يُقنِطَنا طُولُ غَيبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ، وَيَكونَ يَقينُنا في ذلِكَ كَيَقِينِنا في قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحيِكَ وَتَنزِيلِكَ.

وَقَوِّ قُلوبَنا عَلَى الإيمانِ بِهِ، حَتّىٰ تَسلُكَ بِنا عَلىٰ يَدِهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَالطَّرِيقَةَ الوُسطىٰ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ وَأعوانِهِ وَأنصارِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسلُبْنا ذلِكَ في حَياتِنا، وَلا عِندَ وَفاتِنا، حَتّىٰ تَتَوفّانا وَنَحْنُ عَلىٰ ذلِكَ، لا شاكِّينَ وَلا ناكِثِينَ، وَلا مُرتابِينَ وَلا مُكَذِّبِينَ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأظهِرْ بِهِ الحَقَّ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ المؤمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ البِلادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ وَالكافِرِينَ، وَأبِرْ بِهِ المُنافِقِينَ وَالنّاكِثِينَ، وَجَمِيعَ

المُخالِفِينَ وَالمُلْحِدِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُم دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً.

طَهِّر مِنْهُم بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِكَ، وَأصلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدْعَةً مَعَهُ، حَتّىٰ تُطفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الكافِرِينَ؛ فَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَأطلَعْتَهُ عَلى الغُيوبِ، وَأنْعَمْتَ عَلَيهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ [الأئِمَّةِ][1] الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ شِيعَتِهِ المُنتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُم مِنْ آمالِهِم ما يَأمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنّا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمعَةٍ، حَتّىٰ لا نُرِيدَ بِهِ غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ فَقْدَ نَبِيِّنا، وَغَيبَةَ وَلِيِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا.

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

اللّٰهُمَّ فَافْرِجْ ذٰلِكَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدْلٍ تُظهِرُهُ، إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ أنْ تَأذَنَ لِوَلِيِّكَ في إظهارِ عَدلِكَ في بِلادِكَ، وَقَتْلِ أعدائِكَ في بِلادِكَ، حَتّىٰ لا تَدَعَ لِلجَورِ يا رَبِّ دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها، وَلا بَقِيَّةً إلّا أفنَيتَها، وَلا قُوَّةً إلّا أوهَنْتَها، وَلا رُكْناً إلّا هَدَدْتَهُ، وَلا حَدّاً إلّا أفلَلْتَهُ، وَلا سِلاحاً إلّا أكْلَلْتَهُ، وَلا رايَةً إلّا نَكَسْتَها، وَلا شُجاعاً إلّا قَتَلْتَهُ، وَلا جَيشاً إلّا خَذَلْتَهُ.

وَارْمِهِم يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِكَ القاطِعِ، وَبَأسِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمِينَ، وَعَذِّبْ أعداءَكَ وَأعداءَ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأيدي عِبادِكَ المؤمِنِينَ.

اللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ في أرضِكَ هَولَ عَدُوِّهِ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلىٰ مَنْ أرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مادَّتَهُم، وَأرعِبْ لَهُ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَخُذْهُم جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيهِمْ عَذابَكَ، وَأخْزِهِمْ في عِبادِكَ، وَالْعَنْهُم في بِلادِكَ، وَأسكِنْهُم أسفَلَ نارِكَ، وَأحِطْ بِهِمْ أشَدَّ عَذابِكَ، وَأصْلِهِم ناراً، وَاحْشُ قُبورَ مَوتاهُم ناراً، وَأصْلِهِم حَرَّ نارِكَ؛ فَإنَّهُم أضاعوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَضَلُّوا وَأضَلُّوا عِبادَكَ.

اللّٰهُمَّ فَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ القُرآنَ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرمَداً لا لَيلَ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ القُلوبَ المَيْتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدورَ الوَغرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأهواءَ المُختَلِفَةَ عَلَى الحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الحُدودَ المُعَطَّلَةَ، وَالأحكامَ المُهمَلَةَ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّا ظَهَرَ، وَلا عَدْلٌ إلّا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنْ أعوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ، وَالمؤتَمِرينَ لِأمرِهِ، وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالمُسَلِّمِينَ لِأحكامِهِ، وَمِمَّنْ لا حاجَةَ لَهُ إلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلقِكَ.

أنتَ يارَبِّ الَّذي تَكشِفُ الضُّرَّ، وَتُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاكَ، وَتُنجِي مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً في أرضِكَ كَما ضَمِنْتَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ وَلا تَجْعَلْني مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أهلِ الحَنَقِ وَالغَيظِ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَإنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ ذلِكَ فَأعِذْني، وَأستَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْني.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني بِهِمْ عِنْدَكَ فائِزاً

في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[١].

٣٣ ـ قال السيّد ابن طاووس في مهج الدّعوات:

قنوت مولانا الحجّة محمّد بن الحسن عليه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكرِمْ أَوْلِياءَكَ بِإنجازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ ما يَأمُلُونَهُ مِنْ نَصرِكَ، وَاكْفُفْ عَنهُمْ بَأسَ مَنْ نَصَبَ الخِلافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلى رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ، وَاسْتَعانَ بِرِفدِكَ عَلى فَلِّ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأيدِكَ، وَوَسِعْتَهُ حِلْماً، لِتَأخُذَهُ عَلى جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأصِلَهُ عَلىٰ عِزَّةٍ.

فَإنَّكَ اللّهُمَّ قُلْتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿حَتّى إذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢].

وَقُلْتَ: ﴿فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ﴾[٣] وَإنَّ الغايةَ عِنْدَنا قَدْ تَناهَتْ، وَإنَّا لِغَضَبِكَ غاضِبونَ، وَإنّا عَلى نَصرِ الحَقِّ مُتَعاصِبُونَ، وَإلىٰ وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتاقُونَ، وَلِإنجازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ

---

١ ـ البلد الأمين: ٣٠٦ ـ ٣٠٩. وفي كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣، ومصباح المتهجّد: ٤١١، وجمال الأسبوع: ٥٢١ مسنداً عن العَمري رحمه الله مثله. وفي البحار: ٥٣/ ١٨٧ ح ١٨ عن كمال الدين. وفي مصباح الزائر: ٦٥٥ (ط: ٤٢٥) بغير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٥٢ رقم ١٥٣٩.

٢ ـ يونس: ٢٤.

٣ ـ الزخرف: ٥٥.

وَعيدِكَ بِأَعْدائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

اللّٰهُمَّ فَأَذَنْ بِذلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسالِكَهُ، وَاشْرَعْ شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوانَهُ، وَبادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظّالِمينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نِقمَتِكَ عَلىٰ أعدائِكَ المُعانِدينَ، وَخُذْ بِالثّارِ، إِنَّكَ جَوادٌ مَكّارٌ[1].

ما روي عنهم عليهم السلام

٣٤ ـ روى السيّد ابن طاووس أيضاً في إقبال الأعمال عن ابن أبي قرّة في كتابه، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: وكرّر في *ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان*، قائماً وقاعداً، وعلى كلّ حال، *والشهر كلّه*، وكيف أمكنك، *ومتى حضرك في دهرك*؛ تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ القائِمِ بِأمرِكَ، الحُجَّةِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَهدِيِّ ـ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ أفضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ـ في هذِهِ السّاعَةِ، وَفِي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَمؤَيِّداً، حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طُولاً وَعرضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الأئِمَّةِ الوارِثِينَ.

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٦٧؛ عنه البحار: ٨٥/٢٣٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦١ رقم ١٥٤١.

اللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلىٰ يَدِهِ، وَالفَتْحَ عَلىٰ وَجهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الأمرَ إلىٰ غَيرِهِ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلىٰ سَبِيلِكَ.

وَ﴿آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[1]. وَاجْمَعْ لَنا خَيرَ الدّارَينِ، وَاقْضِ عَنّا جَمِيعَ ما تُحِبُّ فِيهِما، وَاجْعَلْ لَنا في ذلِكَ الخِيَرَةَ بِرَحمَتِكَ وَمَنِّكَ في عافِيَةٍ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَزِدْنا مِنْ فَضلِكَ وَيَدِكَ المَلْأىٰ؛ فَإنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنقُصُ مِنْ مُلكِهِ، وَعَطاؤُكَ يَزِيدُ في مُلكِكَ[2].

٣٥ ـ وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن محمّد بن عيسى بإسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال: تكرّر في *ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان* هذا الدعاء، ساجداً وقائماً وقاعداً، وعلى كلّ حالٍ، وفي

---

١ ـ البقرة: ٢٠١.

٢ ـ إقبال الأعمال: ١/ ١٩١؛ عنه البحار: ٩٧/ ٣٤٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٢ رقم ١ / ١٥٤١.

الشهر كلّه، وكيف أمكنك، *ومتى حضرك من دهرك*: تقول بعد تمجيد الله تعالى، والصلاة على النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله:

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ ـ فلان بن فلان ـ **في هذِهِ السّاعَةِ، وَفي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً، وَقائِداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَيناً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً**[1].

٣٦ ـ وروى القاضي النعمان بن محمّد المغربي في دعائم الإسلام عن أهل البيت عليهم السلام ضمن دعاء يُدعى به *في القنوت*:

اللّٰهُمَّ إنّكَ تَرى ولا تُرى... نَشكُو إلَيكَ شِدَّةَ الزَّمانِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَقِلَّةَ العَدَدِ، وَاخْتِلافَ القُلوبِ، وَنَشكُرُ إلَيكَ النِّعمَةَ بِوَلِيِّنا وَإمامِنا وَابنِ نَبِيِّنا ـ وَيُسمّي إمام عصره ـ **هادِينا إلَيكَ، وَالدَّلِيلِ لَنا عَلَيكَ.**

وَنَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ، وَأَنْ تُؤَيِّدَهُ بِنَصرٍ تُعِزُّ بِهِ دِينَكَ، وَتَنصُرُ بِهِ أولِياءَكَ.

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٦٣٠. وفي الكافي: ١٦٢/٤ ح ٤، والتهذيب: ١٠٢/٣ ح ٣٧، والمزار الكبير: ٨٧٨ (ط: ٦١١)، وفلاح السائل: ٤٦، ومصباح الكفعمي: ٥٨٦ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٠٣ من غير إسناد. وفي المستدرك: ٤٨٣/٧ ح ٥ عن الكافي ومصباح الكفعمي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٣ رقم ١٥٤٢.

وَاجْمَعِ اللّٰهُمَّ القُلوبَ عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَتِهِ، وَالتَّدَيُّنِ بِإمامَتِهِ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ أعدائِهِ المارِقِينَ، إلٰهَ الخَلقِ رَبَّ العالَمِينَ...[1].

ما ورد من طرق أُخرى

٣٧ ـ ورد في فقه الرضا ضمن دعاءٍ يُدعى به في *الوتر*:

... اللّٰهُمَّ أظهِرِ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ أقولُ بِهِ وَأنتَظِرُهُ.

اللّٰهُمَّ قَوِّمْ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأظهِرْ دَعوَتَهُ بِرِضاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ رايَتَهُ، وَقَوِّ عَزمَهُ، وَعَجِّلْ خُروجَهُ، وَانْصُرْ جُيوشَهُ، وَاعْضُدْ أنصارَهُ، وَأبلِغْ طَلِبَتَهُ، وَأنجِحْ أمَلَهُ، وَأصلِحْ شَأنَهُ، وَقَرِّبْ أوانَهُ، فَإنَّكَ تُبدِئُ وَتُعيدُ، وَأنتَ الغَفورُ الوَدودُ.

اللّٰهُمَّ امْلَأْ [بِهِ][2] الدُّنيا قِسطاً وَعَدلاً، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً.

اللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيوشَ المؤمِنينَ وَسَراياهُمْ وَمُرابِطِيهِم، حَيثُ كانوا وَأينَ كانُوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَانْصُرْهُم نَصراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَنا وَلَهُم مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ أتباعِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ[3].

---

١ ـ دعائم الإسلام: ١/ ٢٠٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٤ رقم ١٥٤٣.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ فقه الرضا: ٤٠٥؛ عنه البحار: ٨٧/ ٢١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٥ رقم ١٥٤٥.

٣٨ ـ وأورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره الدعاء المعروف بـ«**دعاء النّدبة**» قائلاً:

قال محمّد بن أبي قرّة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري رحمه الله هذا الدعاء، وذكر فيه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجّل فرجه وفرجنا به، ويُستحبّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة[1]:

الحَمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ [عَلىٰ][2] ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤكَ في أولِيائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِكَ وَدِينِكَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذي لا زَوالَ [لَهُ][3] وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَيهِمُ الزُّهْدَ في زَخارِفِ هذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّةِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَكَ ذلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكرَ العَلِيَّ، وَالثَّناءَ الجَلِيَّ، وَأهبَطْتَ عَلَيهِم مَلائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُم بِوَحيِكَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَيكَ، وَالوَسِيلَةَ إلىٰ رِضوانِكَ. فَبَعضٌ أسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إلىٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

---

١ ـ وهي: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة. انظر بحار الأنوار: ٨٩ / ٨٦ ح ٢٢، و: ٩٨/٣٥١ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.

٢ و ٣ ـ من بقيّة المصادر.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلكِكِ، وَنَجَّيتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحمَتِكَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِكَ][1] خَلِيلاً، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ في الآخِرينَ[2] فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً[3].

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ[4] تَكلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ[5] شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُستَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إلىٰ مُدَّةٍ، إقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلىٰ أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً [مُنذراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً][6]، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزىٰ.

إلىٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؛ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ

---

١ و ٦ ـ من بقيّة المصادر.
٢ ـ إشارة إلى الآية ٨٤ من سورة الشعراء.
٣ ـ إشارة إلى الآية ٥٠ من سورة مريم.
٤ و ٥ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أنبيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إلىٰ سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ][1] ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ[2] عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُباركاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾[3].

وَقُلْتَ: ﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً﴾[4].

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ مَوَدَّتَهُم في كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿قُلْ لا أسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّا المَوَدَّةَ في القُربىٰ﴾[5].

وَقُلتَ: ﴿ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكُم﴾[6].

---

١ ـ من بقيّة المصادر.
٢ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.
٣ ـ آل عمران: ٩٦ و٩٧.
٤ ـ الأحزاب: ٣٣.
٥ ـ الشورى: ٢٣.
٦ ـ سبأ: ٤٧.

وَقُلتَ: ﴿ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ﴾[1] مِنْ أجرٍ إلّا مَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[2].

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ، فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ:

مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ[3] هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ، إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي.

---

١ ـ مابين المعقوفين من بقيّة المصادر. ٢ ـ الفرقان: ٥٧.

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ[1] مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّا بابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَةَ فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحمُكَ مِنْ لَحمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمي، وَسِلْمُكَ سِلْمي، وَحَرْبُكَ حَرْبي، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ، كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمي، وَأنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ مَعِي، وَأنتَ خَلِيفَتي، وَأنتَ تَقْضي دَيني وَتُنجِزُ عِداتي، وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولي في الجَنَّةِ، وَهُمْ جِيراني؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِي.

فَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَةِ، وَنُوراً مِنَ العَمىٰ، وَحَبلَ اللهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ في دِينٍ، وَلا يُلحَقُ في مَنقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما ـ وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ[2] ذُؤبانَهُم،

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفة الزائر.

وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيَّةً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ[1] عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله في الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَةٌ[2] [عَلىٰ][3] قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّا القَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَنْ أُقصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ، إذْ كانَتِ الأرضُ لله يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ، وَ﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً﴾[4] ﴿وَلَنْ يُخلِفَ اللهُ وَعْدَهُ﴾[5] ﴿وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[6].

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما ـ فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَذُرَّ

---

١ ـ قال المجلسي: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصّاد المهملة والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٢ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٣ ـ من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٤ ـ الإسراء: ١٠٨.

٥ ـ الحجّ: ٤٧.

٦ ـ سورة لقمان: ٩.

الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبيلُ بَعدَ السَّبيلِ، أينَ الخِيَرَةُ بَعدَ الخِيَرَةِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَةُ، أينَ الأقمارُ المُنيرَةُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَةِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهادِيَةِ، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَةِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّىٰ لإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجديدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّريعَةِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَةِ المُعتَدِينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَةِ الشِّرْكِ[1] وَالنِّفاقِ، أينَ مُبيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ][2]، أينَ حاصِدُ[3] فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

---

١ و ٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ من بقيّة المصادر.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالاِفْتِراءِ.

أينَ مُبيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَةِ، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ، أينَ بابُ اللهِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ.

أينَ وَجهُ اللهِ الَّذي إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدىٰ، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ [عَلَيهِ][1] وَافْتَرىٰ، أينَ المُضْطَرُّ الَّذي يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقىٰ.

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَابنُ خَديجَةَ الغَرّاءِ وَفاطِمَةَ الكُبرىٰ.

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

بِأَبي أنتَ وَأُمّي، [وَ][1] نَفْسي لَكَ الوِقاءُ وَالحِمىٰ، يا ابنَ السّادَةِ المُقَرَّبينَ، يا ابْنَ النُّجَباءِ الأكرَمِينَ، يا ابنَ الهُداةِ المُهتَدِينَ، يا ابنَ الخِيَرَةِ المَهدِيِّينَ يا ابنَ الغَطارِفَةِ الأنجَبِينَ، يا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِينَ، يا ابنَ الخَضارِمَةِ المُنتَجَبِينَ، يا ابنَ القَماقِمَةِ الأكرَمِينَ.

يا ابنَ البُدورِ المُنِيرَةِ، يا ابنَ السُّرُجِ المُضِيئَةِ، يا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ، يا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَةِ، يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ، يا ابنَ الأعلامِ اللائِحَةِ، يا ابنَ العُلُومِ الكامِلَةِ، يا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَةِ، يا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَةِ، يا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَةِ، [يا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَةِ][2].

يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ، [يا ابنَ النَّبَإِ العَظِيمِ، يا ابنَ مَنْ هُوَ في أُمِّ الكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ[3]][4].

يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ، يا[5] ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يا ابنَ البَراهِينِ الباهِراتَ، يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتَ، [يا ابنَ النِّعَمِ

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ و ٤ ـ من المزار القديم والإقبال، والبحار وتحفة الزائر.

٣ ـ إشارة إلى الآية ٤ من سورة الزخرف.

٥ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

السّابِغاتِ][1]، يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، يا ابنَ يٰس وَالذّارِياتِ، [يا ابنَ الطُّورِ وَالعادِياتِ][2].

يا ابنَ مَنْ ﴿دَنا فَتَدَلّىٰ * فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ﴾[3]، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

لَيتَ شِعْري أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ أيُّ أرْضٍ تُقِلُّكَ أو ثَرىٰ، أبِرَضوىٰ أمْ[4] غَيرِها أمْ[5] ذي طوىٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرىٰ، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ البَلوىٰ، وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكوىٰ.

[بِنَفْسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا][6]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسي أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ ذَكَرا

---

١ و ٢ ـ من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر وبعض نسخ المصباح.

٣ ـ النجم: ٨ و ٩.

٤ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار.

٥ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر ونسخة في المزار القديم.

٦ ـ من بقيّة المصادر.

فَحَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ عَقِيدِ[١] عِزٍّ لايُسامىٰ، بِنَفْسي أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجارىٰ[٢]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهىٰ[٣]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ[٤] لا يُساوىٰ.

إلىٰ مَتىٰ أحارُ فِيكَ ـ يا مَولاي ـ وَإلىٰ مَتىٰ وَأيَّ خِطابٍ أصِفُ فِيكَ وَأيَّ نَجوىٰ.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أبكِيَكَ وَيَخذُلَكَ الوَرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجري عَلَيكَ دُونَهُم ما جَرىٰ.

هلْ [مِنْ][٥] مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا][٦] خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَيني عَلَى القَذىٰ، هَلْ إلَيكَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقىٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْكَ بِغَدِهِ][٧] فَنَحظىٰ.

---

١ ـ قال المجلسي: من عقيد عزّ: أي الذي عقد وشدّ عليه العزّ فلا يفارقه. أو عزّ معقود، ومنه ما ورد في الدعاء: أسألك بمعاقد العزّ من عرشك. أو المعني: حليف العزّ ومُعاهده، كما يُقال: فلان عقيد الكرم: أي لا يفارقه كأنّه وقعت المعاقدة بينهما «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٢ ـ قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذى ـ بالحاء المهملة والذال المعجمة ـ أي لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهملة من المجاراة في الكلام والمسابقة، ولعلّه أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٤ ـ قال المجلسي: أي سهيم شرف، مأخوذ من النّصف؛ كأنّه أخذ نصف الشرف، وسائر الخلق نصفه، والنصيف أيضاً العمامة، فيمكن أن يكون على الاستعارة، أي أنّه مزيّن الشرف «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٥ ـ ٧ ـ من بقيّة المصادر.

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَروىٰ، مَتىٰ نَنْقَعُ[١] مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ، [مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ][٢] (فَتَقَرَّ أعيُنُنا)[٣]، مَتىٰ تَرانا نَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرىٰ، أتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأنتَ (تَؤُمُّ المَلَأَ)[٤] وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ أسْتَعْدي فَعِنْدَكَ العَدوىٰ، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنيا، فَأَغِثْ يا غَياثَ المُستَغِيثِينَ عُبيدَكَ المُبتَلىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوىٰ، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ][٥] الأسىٰ وَالجَوىٰ[٦] وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوىٰ، وَمَنْ إلَيهِ الرُّجعىٰ وَالمُنتَهىٰ.

اللّٰهُمَّ ونَحنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ إلىٰ وَلِيِّكَ، المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنينَ

---

١ ـ أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطة وهامش المزار القديم.
قال المجلسي في البحار ص١٢٤: نقع بالماء ـ كمنع ـ: روي. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء في ص١٠٨ من البحار تصحيف.

٢ و ٥ ـ من بقيّة المصادر.

٣ ـ أثبتناه كما في المزار القديم.

٤ و ٦ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إكراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ [لَنا][1] مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَكَ بِتَقدِيمِكَ إيّاهُ أمامَنا، حَتّىٰ تُورِدَنا جِنانَكَ، وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَيِّدِ الأكبَرِ، وَعَلىٰ أبِيهِ السَيِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الكُبرىٰ فاطِمَةَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَةِ، وَعَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأتَمَّ وَأدوَمَ وَأكبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِيائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها.

اللّٰهُمَّ [وَأَقِمْ][2] بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِياءَكَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلىٰ تَأدِيَةِ حُقوقِهِ إلَيهِ، وَالاجْتِهادِ في طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ.

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ من بقيّة المصادر.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ[1] بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه وآله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ[2] بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء الله.[3]

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُدبة بفصل زيارة مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال:

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، وقد تقدّم وصفها[4]، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تجاب إن شاء الله تعالى[5].

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٣ ـ المزار الكبير: ٨٣٢ ـ ٨٤٨ (ط: ٥٧٣ ـ ٥٨٤). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة، نقلاً عن كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨ ـ ٧٠١ (ط: ٤٤٦ ـ ٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ١/٥٠٤ ـ ٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢/١٠٤ ـ ١١٠، وتحفة الزائر: ٤٤٣ ـ ٤٥٠ عن المزار الكبير، والمصباح.

٤ ـ انظر ص ١٥٣ ضمن الزيارة الخامسة.

٥ ـ انظر مصباح الزائر: ٦٨٧ ـ ٧٠١ (ط: ٤٤٦ ـ ٤٥٣). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٦ رقم ١٥٤٦.

٣٩ ـ وأورد الشيخ الكفعمي في مصباحه ضمن دعاء يُدعى به في *الساعة الثانية عشرة* ـ من اصفرار الشمس إلى غروبها ـ وهي للخلف الحجّة عليه السلام:

... أَسأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسولِكَ... وَبِصاحِبِ الزَّمانِ المَهدِيِّ، الَّذي تَجمَعُ عَلىٰ طاعَتِهِ الآراءَ المُتَفَرِّقَةَ، وَتُؤَلِّفُ لَهُ الأهواءَ المُختَلِفَةَ، وَتَستَخلِصُ بِهِ حُقوقَ أولِيائِكَ، وَتَنتَقِمُ بِهِ مِنْ شِرارِ أعدائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الأرضَ عَدلاً وَإحساناً، وَتُوَسِّعُ عَلَى العِبادِ بِظُهورِهِ فَضلاً وَامتناناً، وَتُعِيدُ الحَقَّ مِنْ مَكانِهِ عَزيزاً حَميداً، وَتُرجِعُ[1] الدِّينَ عَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِم إلَيكَ، وَقَدَّمْتُهُم أمامي وَبَينَ يَدَي حَوائِجي، وَأنْ تُوزِعَني شُكرَ نِعمَتِكَ في التَّوفِيقِ لِمَعرِفَتِهِ، وَالهِدايَةِ إلىٰ طاعَتِهِ، وَ تَزيدَني قُوَّةً في التَّمَسُّكِ بِعِصمَتِهِ، وَالاقتِداءِ بِسُنَّتِهِ، وَالكَونِ في زُمرَتِهِ وَشِيعَتِهِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

---

١ ـ أثبتناه من المفتاح والبحار.

٢ ـ مصباح الكفعمي: ١٤٧؛ عنه البحار: ٣٥٦/٨٦. وفي مفتاح الفلاح: ٤٩٩ ـ ٥٠٣ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٢ رقم ١٥٤٧.

٤٠ ـ وذكر الكفعمي أيضاً في المصباح في سياق أدعية السّاعات قال: *السّاعة الثانية عشرة* ـ من اصفرار الشمس إلى غروبها ـ للخلف الحجّة عليه السلام:

يا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفسِهِ عَنْ خَلقِهِ، يا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلقِهِ بِصُنعِهِ، يا مَنْ عَرَّفَ نَفسَهُ خَلقَهُ بِلُطفِهِ، يا مَنْ سَلَكَ بِأهلِ طاعَتِهِ مَرضاتَهُ، يا مَنْ أعانَ أهلَ مَحَبَّتِهِ عَلىٰ شُكرِهِ، يا مَنْ مَنَّ عَلَيهِم بِدِينِهِ، وَلَطَفَ لَهُم بِنائِلِهِ، أسأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الخَلَفِ الصّالِحِ، بَقِيَّتِكَ في أرضِكَ، المُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، وَبَقِيَّةِ آبائِهِ الصّالِحينَ، مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ؛ وَأتَضَرَّعُ إلَيكَ بِهِ، وَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَي حَوائِجي وَرَغبَتي إلَيكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَفعَلَ بي كذا وكذا، وَأنْ تُدارِكَني بِهِ، وَتُنجِيَني مِمّا أخافُهُ وَأحذَرُه.

وَألبِسْني بِهِ عافِيَتَكَ وَعَفوَكَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحافِظاً، وَناصِراً وَقائِداً، وَكالِئاً وَساتِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[1]...

---

١ ـ مصباح الكفعمي: ١٤٦. وفي البلد الأمين: ١٤٥ مثله. وفي مصباح المتهجّد: ٥١٧ إلى قوله «كذا وكذا» باختلاف؛ عنها البحار: ٨٦/٣٥٤ ـ ٣٥٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٢ رقم ١٥٤٨.

٤١ ـ ونقل المجلسي في بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلّفات أصحابنا ـ ضمن دعاءٍ يُدعى به يوم *الجمعة بعد صلاة الفجر* ـ:

... اللّٰهُمَّ وكُنْ لِوَلِيِّكَ في خَلقِكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَوْلاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأئِمَّةَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَملَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنكَ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَنتَقِمَ فَيَشتَفي، وَيَشفي حَزازاتِ قُلوبٍ نَغِلَةٍ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَةٍ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَةٍ، مِنْ دِماءٍ مَسفوكَةٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَةٍ مَجهولَةٍ، قَدْ أحسَنْتَ إلَيهِ البَلاءَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيهِ الآلاءَ، وَأتمَمْتَ عَلَيهِ النَّعماءَ، في حُسنِ الحِفظِ مِنكَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِكرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم.

اللّٰهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرْعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلوا السَّيِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم

بِالمَثُلاتِ، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1]...

٤٢ ـ وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد في سياق ذكر أعمال *ليلة النصف من شعبان*:

ويُستحبّ أن يُدعى فيها بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيلَتِنا وَمَولودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوعودِها، الَّتي قَرَنْتَ إلىٰ فَضلِها فَضلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدلاً، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لِآياتِكَ.

نُورُكَ المُتَأَلِّقُ، وَضِياؤكَ المُشرِقُ، وَالعَلَمُ النُّورُ، في طَخياءِ الدَّيجُورِ، الغائِبُ المَستورُ، جَلَّ مَولِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤيِّدُهُ إذا آنَ مِيعادُهُ، وَالمَلائِكَةُ أمدادُهُ.

سَيفُ اللهِ الَّذي لا يَنبُو، وَنُورُهُ الَّذي لا يَخبُو، وَذو الحِلمِ الَّذي لا يَصبُو، مَدارُ الدَّهرِ، وَنَوامِيسُ العَصرِ، وَوُلاةُ الأمرِ، وَالمُنَزَّلُ عَلَيهِم ما يَتَنَزَّلُ في لَيلَةِ القَدرِ، وَأصحابُ الحَشرِ وَالنَّشرِ، تَراجِمَةُ وَحيِهِ، وَوُلاةُ أمرِهِ وَنَهيِهِ.

---

١ ـ بحار الأنوار: ٨٩/٣٤٠ ـ ٣٤١، وج ١٠٢ ص ٣١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٣٨٣ رقم ١٥٤٩.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِم، المَستورِ عَنْ عَوالِمِهِم، وَأدرِكْ بِنا أيّامَهُ وَظُهورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ، وَاقْرُنْ ثَأرَنا بِثأرِهِ، وَاكْتُبْنا في أعوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأحيِنا في دَولَتِهِ ناعِمِينَ، وَبِصُحبَتِهِ غانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ. وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ، وَعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الصادِقِينَ، وَعِترَتِهِ النّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَينَنا وَبَينَهُم يا أحكَمَ الحاكِمِينَ[1].

٤٣ ـ وأورد السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال نقلاً عن كتاب محمّد بن أبي قرّة، في ذيل دعاء الافتتاح ـ الذي رواه بإسناده عن أبي عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكوني رحمه الله قال: سألت أبابكر أحمد ابن محمّد بن عثمان البغدادي رحمه الله أن يُخرج إليَّ أدعية شهر رمضان، الّتي كان عمّه أبوجعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العَمري رضي الله عنه وأرضاه يدعو بها، فأخرج إليَّ دفتراً مجلّداً بأحمر، فنسخت منه أدعية كثيرة، وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء في *كلّ ليلة من شهر رمضان* ـ :

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٤٢. وفي المزار الكبير: ٥٨٤ (ط: ٤١٠)، وإقبال الأعمال: ٣/٣٣٠، ومصباح الكفعمي: ٥٤٥، والبلد الأمين: ١٨٧ مثله. وذكر الشيخ المحدّث القمّي في أعمال ليلة النصف من شعبان من مفاتيح الجنان أنّ هذا الدعاء بمنزلة زيارته عليه السلام. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٣٨٤ رقم ١٥٥٠.

... اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أمرِكَ، القائِمِ المُؤَمَّلِ، وَالعَدلِ المُنتَظَرِ، وحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعيَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ في الأرضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذي ارْتَضَيتَهُ لَهُ، أبدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً.

اللّٰهُمَّ أعِزَّهُ وَأعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً.

اللّٰهُمَّ أظهِرْ بِهِ دِينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإسلامَ وَأهلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأهلَهُ، وَتَجعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إلى سَبِيلِكَ، وَتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنهُ فَبَلِّغْناهُ.

اللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأغنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقرَنا، وَسُدَّ بِهِ خِلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجوهَنا، وَفُكَّ بِهِ

أسرَنا، وَأنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأنجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعوَتَنا، وَأعطِنا بِهِ سؤلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ آمالَنا، وَأعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا.

يا خَيرَ المَسؤولِينَ وَأوسَعَ المُعطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدورَنا، وَأَذهِبْ بِهِ غَيظَ قُلوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإذنِكَ، إنَّكَ تَهدي مَنْ تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا، إلٰهَ الحَقِّ آمِين.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكُو إلَيكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صلواتك عليه وآله، وَغَيبَةَ إمامِنا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَينا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِنّا عَلىٰ ذلِكَ بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكشِفُهُ، وَنَصرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلطانِ حَقٍّ تُظهِرُهُ، وَرَحمَةٍ مِنكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ [مِنكَ][1] تُلبِسُنَاها، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

---

١ ـ من مصباح المتهجّد.

٢ ـ إقبال الاعمال: ١/ ١٤١ ـ ١٤٣. وفي التهذيب: ٣/ ١١٠ ـ ١١١، ومصباح المتهجّد: ٥٨٠ ـ ٥٨١ من غير إسناد مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٦ رقم ١ / ١٥٥٠.

٤٤ ـ وأورد الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد ضمن الصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام في كلّ يوم من شهر رمضان:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ، إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ...

اللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ في أهلِ بَيتِهِ.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم في الأرضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم وَأنصارِهِم عَلَى الحَقِّ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ.

اللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوِترِهِمْ وَدِمائِهِم، وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُم وَعَنْ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ بَأسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّكَ أشدُّ بَأْساً وَأشَدُّ تَنكِيلاً[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٦٢٢. وفي التهذيب: ٣/ ١٢٠، وروضة الواعظين: ٣٢٤، وإقبال الأعمال: ١/ ٢١٥، ومصباح الكفعمي: ٦٢٩ ـ ٦٣٠، والبلد الأمين: ٢٣٠ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٣٨٨ رقم ١٥٥١.

٤٥ ـ وذكر السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال ضمن دعاء يُدعى به في *اليوم الثالث عشر من شهر رمضان*:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَلِسانِكَ، وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالمُعَظِّمِ لِحُرمَتِكَ، وَالمُعَبِّرِ عَنكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكمِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَةِ، وَأُذُنِكَ السّامِعَةِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالمُجاهِدِ في سَبِيلِكَ، وَالمُجتَهِدِ في طاعَتِكَ.

وَاجْعَلْهُ في وَدِيعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنهُ.

وَاجْعَلْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَوَلَدي مِنَ الَّذِينَ يَنصُرونَهُ وَيَنتَصِرونَ بِهِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتقَنا.

اللّٰهُمَّ أمِتْ بِهِ الجَورَ، وَدَمدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، حَتّىٰ لا تَدَعَ عَلَى الأرضِ مِنهُمْ دَيّاراً[1].

٤٦ ـ وذكر السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال أيضاً ضمن دعاء *اليوم الثامن عشر من شهر رمضان*:

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ عنه البحار: ٩٨/ ٣٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٨ رقم ١٥٥٢.

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنّا نَشهَدُ يَومَ القِيامَةِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ أنَّهُم لَمْ يُذنِبوا لَكَ ذَنباً، وَلَمْ يَرتَكِبوا لَكَ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طاعَةً، وَأنَّ مَولانا وَسَيِّدَنا صاحِبُ الزَّمانِ، الهادي المَهديُّ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الزَّكِيُّ الرَّضيُّ.

فَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ؛ وَاحْشُرْنا في أعوانِهِ وَأنصارِهِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ[1].

٤٧ ـ وذكر أيضاً في الإقبال ضمن دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اللّهُمَّ... إنِّي أَسأَلُكَ يا سَيِّدي أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَني مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُقاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ، في الصَّفِّ الَّذي ذَكَرْتَ في كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصوصٌ﴾[2] مَعَ أحَبِّ خَلقِكَ إلَيكَ، في أحَبِّ المَواطِنِ لَدَيكَ[3].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/ ٣١٠ ـ ٣١١؛ عنه البحار: ٤٩/٩٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٨٩ رقم ١٥٥٣.

٢ ـ الصفّ: ٤.

٣ ـ إقبال الأعمال: ١/ ٣٥٤؛ عنه البحار: ٥١/٩٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٠ رقم ١٥٥٤.

٤٨ ـ وأورد السيّد أيضاً في الإقبال ضمن دعاء يُدعى به عند *الخروج إلى الصلاة يوم الفطر*:

... اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ، وَ الحُجَجِ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالأدِلّاءِ عَلىٰ سَبِيلِكَ، وَالبابِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ، وَالتَّراجمَةِ لِوَحيِكَ، كَما سَنُّوا سُنَّتَكَ، النّاطِقِينَ بِحِكمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلىٰ خَلقِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ المُنتَظِرِ أمرَكَ، المُنتَظِرِ لِفَرَجِ أولِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصرِكَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ.

وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُم، وَدَمْدِمْ عَلىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلىٰ مَنْ غَشَّهُم.

وَاقْصِم بِهِم رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ[1]، وَالمُتَعَزِّزِينَ بِالباطِلِ.

وَأعِزَّ بِهِمُ المؤمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الكافِرِينَ[2] وَالمُنافِقِينَ،

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباحين والبلد الأمين.

٢ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ وَالمُخالِفِينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1]...

٤٩ ـ وأورد الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد في ذيل دعاء يُدعى به يوم *الخامس والعشرين من ذي القعدة* ـ يوم دحو الأرض ـ:

... اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أولِيائِكَ، وَارْدُدْ عَلَيهِم مَظالِمَهُم، وَأظهِرْ بِالحَقِّ قائِمَهُم، وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً، وَبِأمرِكَ في أعْدائِكَ مُؤتَمِراً.

اللّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلآئِكَةِ النَّصرِ، وَبِما أَلْقَيتَ إلَيهِ مِنَ الأمرِ في لَيلَةِ القَدْرِ، مُنْتَقِماً لَكَ حَتّىٰ تَرضىٰ، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيَمحَضَ الحَقَّ مَحْضاً، وَيَرفِضَ الباطِلَ رَفْضاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا في كَرَّتِهِ، حَتّىٰ نَكونَ في زَمانِهِ مِنْ أعوانِهِ.

اللّهُمَّ أدْرِكْ بِنا قِيامَهُ، وَأشهِدْنا أيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيهِ، وَعَلَيهِ السَّلامُ، وَارْدُدْ إلَينا سَلامَهُ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

٥٠ ـ وأورد المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١/٤٨٥. وفي مصباح المتهجّد: ٦٥٢ ـ ٦٥٣، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣، والبلد الأمين: ٢٤٠ باختلاف؛ عنها البحار: ٩١/١٧ ضمن ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٠ رقم ١٥٥٥.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٦٧٠. وفي مصباح الكفعمي: ٦٥٩، والبلد الأمين: ٢٤٣ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩١ رقم ١٥٥٦.

ضمن دعاء متضمّن للتوسّل بكلّ واحدٍ من الأئمّة عليهم السلام:

... وَأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَبَقِيَّتِكَ في أرضِكَ، المُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ، بَقِيَّةِ آبائِهِ الطّاهِرِينَ، وَوارِثِ أسلافِهِ الصّالِحِينَ، صاحِبِ الزَّمانِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الكِرامِ المُتَقَدِّمِينَ الأخيارِ ـ إلّا تَدارَكْتَني بِهِ، وَنَجَّيتَني مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ، وَحَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إحسانِكَ إلَيَّ وَحَدِيثَهُ، وَأدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوائِدِكَ عِندي.

يا رَبِّ أعِنِّي بِهِ، وَنَجِّني مِنَ المَخافَةِ، وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ، وَهَولٍ وَنازِلَةٍ، وَغَمٍّ وَدَيْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ، وَظُلْمٍ وَجَورٍ، وَفِتْنَةٍ في دِيني وَدُنياي وَآخِرَتي، بِمَنِّكَ وَرَأفَتِكَ، وَرَحمَتِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ[1]...

٥١ ـ وورد في مصباح الزائر ضمن زيارة الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام المتقدّمة[2]:

... وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ يا رَبِّ بِإمامِنا، وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، اليَومِ المَوعودِ، وَالشّاهِدِ المَشهُودِ، وَالنُّورِ الأزهَرِ، وَالضِّياءِ الأنوَرِ، المَنصُورِ

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/ ٢٥٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٢ رقم ١٥٥٨.

٢ ـ انظر ص ٩٨ ضمن الزيارة الأُولى للإمام العسكري عليه السلام.

بِالرُّعبِ، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ.

فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ، وَأوراقِ الشَّجَرِ، وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحصاهُ كِتابُكَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّٰهُمَّ وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلىٰ طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَولَتِهِ، وَأتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلىٰ أعدائِنا بِعِزَّتِهِ.

وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابِينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1]...

٥٢ ـ وأورد السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات ضمن دعاء يسمّى بدعاء العبرات:

... أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِأوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تاجَ الجَلالَةِ، وَأحْلَلْتَهُ مِنَ الفِطرَةِ مَحَلَّ السُّلالَةِ، حُجَّتِكَ في خَلقِكَ، وَأمينِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ...

وَأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالحَفِيظِ العَلِيمِ الَّذي جَعَلتَهُ عَلىٰ خَزائِنِ الأرضِ، وَالأبِ الرَّحيمِ الَّذي مَلَّكْتَهُ أزِمَّةَ البَسْطِ وَالقَبْضِ، صاحِبِ النَّقِيبَةِ المَيمُونَةِ، وَقاصِفِ الشَّجَرَةِ المَلعُونَةِ، مُكَلِّمِ النّاسِ في المَهدِ،

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٣٤ (ط: ٤١٢)؛ عنه البحار: ٦٩/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٣ رقم ١٥٥٩.

وَالدّالِّ عَلىٰ مِنهاجِ الرُّشْدِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، الحاضِرِ في الأمْصارِ، الغائِبِ عَنِ العُيونِ، الحاضِرِ في الأفكارِ، بَقِيَّةِ الأخيارِ، الوارِثِ لِذِي الفَقارِ، الَّذي يَظهَرُ في بَيتِ اللهِ ذِي الأسْتارِ، العالِمِ المُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ ـ عَلَيهِم أفضَلُ التَّحِيّاتِ، وَأعظَمُ البَرَكاتِ، وَأَتَمُّ الصَّلَواتِ ـ[1]...

٥٣ ـ وقال السيّد ابن طاووس أيضاً في مهج الدعوات:

رأيت أنا في المنام مَن يُعلّمني دعاءً يصلح لأيّام الغَيبة، وهذه ألفاظه:

يا مَنْ فَضَّلَ إبراهِيمَ وَآلَ إسرائِيلَ عَلَى العالَمِينَ بِاختِيارِهِ، وَأظهَرَ في مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأرضِ عِزَّةَ اقْتِدارِهِ، وَأودَعَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وَأهلَ بَيتِهِ غَرائِبَ أسرارِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْني مِنْ أعوانِ حُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَأنصارِهِ[2].

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ عنه البحار: ٩٥/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥. وفي البلد الأمين: ٣٣٥ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٤ رقم ١٥٦٠.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٣؛ عنه البحار: ٩٥/ ٣٣٦ ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٤ رقم ١٥٦١.

النّـــوادر

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ روى نصر بن مزاحم في وقعة صفّين بإسناده عن عبدالواحد بن حسّان العجلي، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام أنّه سمعه يقول يوم صفّين:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ رُفِعَتِ الأبصارُ، وَبُسِطَتِ الأَيْدي... اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبِيِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَكَثرَةَ عَدُوِّنا، وَتَشَتُّتَ أهوائِنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ، وَظُهورَ الفِتَنِ؛ (فَأَعِنّا عَلىٰ ذلِكَ)[1] بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلطانَ الحَقِّ وَتُظهِرُهُ[2].

ما روي عن الباقر عليه السلام

٢ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ ضمن حديث في زيارة يوم عاشوراء والعمل في هذا اليوم ـ، قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟

قال: يقولون:

عَظَّمَ اللهُ أُجورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَين عليه السلام، وَجَعَلَنا وَإيّاكُمْ

---

١ ـ أثبتناه كما في شرح النهج والبحار: ٣٢.

٢ ـ وقعة صفّين: ٢٣١، عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧٦/٥، والبحار: ٤٦١/٣٢ ح ٣٩٩، وج ٣٦/١٠٠ ح ٣٣، والمستدرك: ١٠٥/١١ ـ ١٠٦ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٧ رقم ١٥٦٢.

مِـنَ الطّـالِبِينَ بِـثارِهِ، مَـعَ وَلِـيِّهِ الإمـامِ المَـهدِيِّ مِـنْ آلِ مُـحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ[1].

٣ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات[2] كلّها قبل أن ينام لم يمُت حتّى يُدرك القائم عليه السلام؛ وإن مات كان في جوار النبيّ صلى الله عليه وآله[3].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٤ ـ روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا عَلَم يُرى ولا إمام هُدىً، ولا ينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: يقول:

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٧٥ ب ٧١ ضمن ح ٨؛ عنه البحار: ١٠١/ ٢٩٠ ضمن ح ١. وفي مصباح المتهجّد: ٧٧٢ عن صالح بن عقبة عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وكذا في مصباح الكفعمي: ٤٨٢، والبلد الأمين: ٢٦٩ من غير إسناد. وفي الوسائل: ١٤/ ٥٠٩ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٦ ح ٢٠ عن المتهجّد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٨ رقم ١٥٦٤.

٢ ـ المسبّحات: سورة الحديد، والحشر، والصفّ، والجمعة، والتغابن. انظر تفسير روح الجنان للشّيخ أبي الفتوح الرازي: ١١/ ٣٠ ـ سورة الحديد ـ، وحاشية مصباح الكفعمي: ٤٤٨.

وقال الطريحي: كأنّه يريد السوَر التي أوائلها التسبيح. انظر «مجمع البحرين: ٢/ ٣٢٤». وقيل: هي السوَر الّتي أوّلها سبّح، أو يسبّح، أو سبحان. انظر شرح المولى محمّد صالح المازندراني للكافي: ١١/ ٥٨. فعلى هذا يضاف إلى ما ذُكر: الإسراء، والأعلى.

٣ ـ الكافي: ٢/ ٦٢٠ ح ٣. وفي ثواب الأعمال: ١٤٦ ح ٢ مثله. عنهما الوسائل: ٦/ ٢٢٦ ـ أبواب قراءة القرآن ـ ب ٣٢ ح ١. وفي مصباح الكفعمي: ٤٤٦ مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله. وفي البحار: ٧٦/ ٢٠١، وج ٩٢/ ٣١٢ ح ١ عن الثواب. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٩ رقم ١٥٦٥.

يا اَللّٰهُ، يا رَحمٰنُ، يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلبِي عَلىٰ دِينِكَ[١].

٥ ـ وروى أيضاً في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة بني إسرائيل في كلِّ ليلة جمعة لم يمُت حتّى يُدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه[٢].

٦ ـ وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام ضمن دعاءٍ يُدعى به في يوم *عاشوراء بعد صلاة أربع ركعات*:

... اللّٰهُمَّ وَضاعِفْ صَلَواتِكَ وَرَحمَتَكَ وَبَرَكاتِكَ عَلىٰ عِترَةِ نَبِيِّكَ، العِترَةِ الضائِعَةِ الخائِفَةِ المُستَذَلَّةِ، بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزّاكِيَةِ المُبارَكَةِ.

وَأعْلِ اللّٰهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأَفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالعَمىٰ عَنهُم، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وَحِزبِكَ عَلىٰ طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم، وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذىٰ فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُم أيّاماً مَشهودَةً، وَأوقاتاً مَحمودَةً

---

١ ـ كمال الدين: ٣٥١ صدر ح ٤٩؛ عنه مهج الدّعوات: ٣٣٢، والبحار: ١٤٩/٥٢ صدر ح ٧٣، وج ٣٢٦/٩٥ صدر ح ١. وفي إعلام الورى: ٤٠٦ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٩٩ رقم ١٥٦٦.

٢ ـ ثواب الأعمال: ١٣٣ ـ ١٣٤ ح ١؛ عنه الوسائل: ٤١٠/٧ ـ أبواب صلاة الجمعة ـ ب ٥٤ ح ٨. وفي تفسير العيّاشي: ٢٧٦/٢ ح ١، ومصباح الكفعمي: ٤٤١ مرسلاً مثله. وكذا في أعلام الدين: ٣٧١، وعدّة الدّاعي: ٢٩٩ عن أبي جعفر عليه السلام. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٠ رقم ١٥٦٧.

مَسعودَةً، تُوشِكُ فِيها فَرَجَهُم، وَتُوجِبُ فِيها تَمكِينَهُم وَنَصرَهُم، كما ضَمِنْتَ لِأولِيائِكَ في كِتابِكَ المُنزَلِ، فَإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[1].

اللّٰهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُم، يا مَنْ لايَملِكُ كَشْفَ الضُّرِّ إلّا هُوَ، يا أحَدُ، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ...

ثمّ عفِّر وجهك في الأرض وقل:

يا مَنْ يَحكُمُ ما يَشاءُ وَيَفعَلُ ما يُريدُ، أنتَ حَكَمتَ فَلَكَ الحَمدُ مَحموداً مَشكوراً، فَعَجِّلْ يا مَولايَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَإنَّكَ ضَمِنْتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّةِ، وَتَكثيرَهُم بَعدَ القِلَّةِ، وَإظهارَهُمْ بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصادِقينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2]...

ما روي عن الجواد عليه السلام

٧ ـ قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات:

---

١ ـ النور: ٥٥.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٧٨٥ ـ ٧٨٦. وفي المزار الكبير: ٦٩٤ ـ ٦٩٧ (ط: ٤٧٧ ـ ٤٧٩) مسنداً مثله؛ عنهما البحار: ١٠١/٣٠٦ ضمن ح ٤، وص ٣١٣ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٠ رقم ١٥٦٨.

من قنوت الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام:

... اللّٰهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أهلُ الحَقِّ بِالرِّيقِ، وَارْتَبَكَ أهلُ الصِّدقِ في المَضِيقِ، وَأنتَ اللّٰهُمَّ بِعِبادِكَ وَذَوي الرَّغبَةِ إلَيكَ شَفِيقٌ، وَبِإجابَةِ دُعائِهِمْ وَتَعجِيلِ الفَرَجِ عَنهُم حَقِيقٌ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبادِرْنا مِنْكَ بِالعَونِ الَّذي لا خِذلانَ بَعدَهُ، وَالنَّصرِ الَّذي لا باطِلَ يَتَكَأَّدُهُ، وَأتِحْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ مُتاحاً فَيّاحاً، يَأمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ، وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ، وَتُقامُ[1] فِيهِ مَعالِمُكَ، وَتَظهَرُ[2] فِيهِ أوامِرُكَ، وَتَنكَفُّ[3] فِيهِ عَوادِي عِداتِكَ.

اللّٰهُمَّ بادِرْنا مِنكَ بِدارِ الرَّحمَةِ، وَبادِرْ أعداءَكَ مِنْ بَأسِكَ بِدارِ النَّقِمَةِ.

اللّٰهُمَّ أعِنّا وَأغِثْنا، وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنّا وَأحِلَّها بِالقَومِ الظّالِمِينَ[4].

ما روي عنه عجّل الله فرجه

٨ ـ قال السيّد ابن طاووس في مهج الدّعوات:

ودعا عليه السلام في قنوته بهذا الدعاء:

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ قال المجلسي: في بعض النسخ بالتخفيف على بناء المفعول: أي تنقطع؛ وفي بعضها بالتشديد على بناء المعلوم: أي تدفع «البحار: ٢٤٦/٨٥».

٤ ـ مهج الدّعوات: ٥٩؛ عنه البحار: ٢٢٥/٨٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٢ رقم ١٥٦٩.

﴿اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

يا ماجِدُ يا جَوادُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا بَطّاشُ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَديدِ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ، يا ذَا الْقُوَّةِ المَتِينُ، يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ، يا لَطِيفُ، يا حَيُّ حينَ لا حَيَّ.

أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الْحَيِّ القَيُّومِ الَّذي اسْتَأثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، [وَ][2] لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ في الأَرْحامِ كَيْفَ تَشاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيهِمْ أَرْزاقَهُمْ في أَطباقِ الظُّلُماتِ، مِنْ بَيْنِ العُرُوقِ وَالعِظامِ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ، لا هذا يُذيبُ هذا، وَلا هذا يُطْفِئُ هذا.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ المِياهِ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ في عُرُوقِ النَّباتِ

---

١ ـ آل عمران: ٢٦.

٢ ـ من البحار.

بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ، وَسُقتَ الْماءَ إلىٰ عُرُوقِ الأشجارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَأَلْوانَها.

وَأسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعيدُ.

وَأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الفَرْدِ الْواحِدِ، المُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِيَّةِ، المُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدانِيَّةِ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئتَ.

وَأسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شاؤُوا.

يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ[1] الأيّامُ وَاللَّيالي، أدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ ناداكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ.

وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ [به][2] إبراهيمُ خَليلُكَ حِينَ ناداكَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَأدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ مُوسىٰ كَلِيمُكَ حِينَ ناداكَ، فَفَلَقْتَ لَهُ

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ من البحار.

الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَني إِسْرائيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَومَهُ في الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عيسىٰ رُوحُكَ حِينَ ناداكَ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ [به][1] حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الأَحْزابِ نَجّيته، وَعَلىٰ أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ.

وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ.

يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً، يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللَّيالي، وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَلا تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ، وَلا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ؛ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلينَ، الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدىٰ، وَعَقَدُوا[2] لَكَ الْمَواثيقَ بِالطّاعَةِ، وَصَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْميعادَ، أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَاجْمَعْ لي أَصْحابي وَصَبِّرْهُمْ، وَانْصُرْني

---

١ و ٣ ـ من البحار.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

عَلىٰ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ، وَلا تُخَيِّب دَعْوَتي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، أَسيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ.

سَيِّدِي، أَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهذَا المَقامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لي ما وَعَدْتَني، إِنَّكَ أَنْتَ الصّادِقُ، وَلا تُخْلِفُ الْميعادَ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ[1].

٩ ـ وذكر الراوندي في قصص الأنبياء بعد نقل حديث فيه ذِكر الحجّة عليه السلام قال: ومن دعائه:

يا مَنْ إذا تَضايَقَتِ الأُمورُ فَتَحَ لَنا باباً لَمْ تَذهَبْ إِلَيهِ الأوهامُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمورِيَ المُتَضايِقَةِ باباً لَمْ يَذهَبْ إِلَيهِ وَهْمٌ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ[2].

١٠ ـ ونقل المحدّث النوري في جنّة المأوى عن تاريخ قمّ للشيخ الفاضل الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي، من كتاب «مونس الحزين في معرفة الحقّ واليقين» للشيخ الصدوق ـ ضمن حكاية سبب بناء مسجد جمكران ـ عن الحسن بن مثلة الجمكراني، عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام:

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٦٨؛ عنه البحار: ٢٣٤/٨٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٣ رقم ١٥٧٠.

٢ ـ قصص الأنبياء: ٣٦٥ذيل ح ٤٣٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٥ رقم ١٥٧١.

... وقل للناس، ليرغبوا في هذا الموضع ويُعزِّروهُ، ويُصلّوا هنا أربع ركعات:

[ركعتان] للتحيّة، في كلِّ ركعة يقرأ سورة الحمد مرّة، وسورة الإخلاص سبع مرّات، ويُسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا: يقرأ الفاتحة، فإذا وصل إلىٰ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كرّره مائة مرّة، ثمّ يَقرأها إلى آخرها، وهكذا يصنع في الركعة الثانية، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات.

فإذا أتمّ الصلاة يهلّل، ويسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويُصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة.

ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكاية لفظه: فمن صلّاها فكأنّما [صلّى] في البيت العتيق[1].

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

١١ ـ قال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات:

نروي بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني ـ من جملة حديث بإسناده وذكر فيه غَيبة المهدي صلوات الله عليه ـ.

---

١ ـ جنّة المأوى ـ ضمن البحار: ٥٣ ص ٢٣٠ ـ نقلاً عن خط السيّد نعمةالله الجزائري عن مجموعة نقله منه. قال المحدّث النوري: لكنّه كان بالفارسيّة فنقلناه ثانياً إلى العربيّة ليلائم نظم هذا المجموع. انظر البحار: ٥٣/٢٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٦ رقم ١٥٧٢.

قلت: كيف تصنع شيعتك؟

قال: عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم عَلم، فإذا بدا لكم فاحمدوا الله وتمسّكوا بما بدا لكم.

قلت: فما ندعو به؟

قال: تقول:

اللّهُمَّ أنتَ عَرَّفْتَني نَفسَكَ، وَعَرَّفْتَني رَسولَكَ، وَعَرَّفْتَني مَلآئِكَتَكَ، وَعَرَّفتَني نَبِيَّكَ، وَعَرَّفْتَني وُلاةَ أمرِكَ.

اللّهُمَّ لا آخِذَ إلّا ما أعطَيتَ، وَلا واقِيَ إلّا ما وَقَيتَ.

اللّهُمَّ لا تُغَيِّبْني عَنْ مَنازِلِ أولِيائِكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعدَ إذْ هَدَيتَني.

اللّهُمَّ اهْدِني لِوِلايَةِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ[1].

١٢ ـ وقال الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق:

روي أنّ من دعا بهذا الدعاء عقيب كلّ فريضة وواظب على ذلك عاش حتّى يملّ الحياة، ويتشرّف بلقاء صاحب الأمر عجّل الله فرجه وهو:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهُمَّ إنَّ رَسولَكَ الصّادِقَ المُصَدَّقَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ قالَ:

---

١ ـ مهج الدّعوات: ٣٣٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٧ رقم ١٥٧٣.

إنَّكَ قُلتَ: ما تَرَدَّدْتُ في شَيْءٍ أَنا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في قَبضِ رُوحِ عَبدِيَ المُؤمِنِ، يَكرَهُ المَوتَ وَأنا أكرَهُ مَساءَتَهُ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ، وَعَجِّلْ لِوليّكَ[1] الفَرَجَ وَالنَّصرَ وَالعافِيَةَ، وَلا تَسُؤْني في نَفسي، وَلا في ـ فلان ـ.

قال: وتذكر من شئت[2].

١٣ ـ وقال السيّد ابن طاووس في مهج الدعوات:

حجاب مولانا صاحب الزّمان عليه السلام:

اللّٰهُمَّ احْجُبْني عَنْ عُيونِ أعدائي، وَاجْمَعْ بَيني وَبَينَ أولِيائي، وَأنجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَاحْفَظْني في غَيبَتي إلىٰ أنْ تَأذَنَ لي في ظُهوري، وَأَحيِ بي ما دَرَسَ مِنْ فُروضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجي، وَسَهِّلْ مَخرَجي.

وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لي فَتْحاً مُبِيناً، وَاهْدِني صِراطاً مُستَقِيماً.

وَقِني جَمِيعَ ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظّالِمِينَ، وَاحْجُبْني عَنْ أعيُنِ

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠٠. وفي مصباح المتهجّد: ٥٨، والدعوات للراوندي: ١٣٤ ح ٣٣٢، وفلاح السائل: ١٦٧ ـ ١٦٨، والبلد الأمين: ١٢ باختلافٍ يسير. وورد الدعاء وحده في مصباح الكفعمي: ٢٤؛ عنها البحار: ٨٦/٧ ـ ٨ ضمن ح ٧. وفي المستدرك: ٧٧/٥ ضمن ح ١١ عن غير الدعوات. وراجع موسوعة ...: ٤ / ٤٠٧ رقم ١٥٧٤.

الباغِضِينَ، النّاصِبِينَ العَداوَةَ لِأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، وَلا يَصِلْ مِنْهُم إلَيَّ أحَدٌ بِسُوءٍ.

فَإذا أذِنْتَ في ظُهوري فَأَيِّدْني بِجُنودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُني لِنُصرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفي سَبِيلِكَ مُجاهِدِينَ، وَعَلىٰ مَنْ أرادَني وَأرادَهُم بِسُوءٍ مَنصُورِينَ.

وَوَفِّقْني لِإقامَةِ حُدودِكَ، وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ تَعَدّىٰ مَحدُودَكَ، وَانْصُرِ الحَقَّ، وَأزهِقِ الباطِلَ ﴿إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾[1].

وَأوردْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتي وَأنصاري مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ العَينُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الأزرُ، وَاجْعَلْهُم في حِرزِكَ وَأَمنِكَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

ما ورد من طرق أُخرى

١٤ ـ أورد السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال ضمن دعاءٍ يُدعى به في يوم عرفة:

... اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أذْهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطهِيراً.

اللّهُمَّ افْتَحْ لَهُم فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُم نَصْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُم مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً.

---

١ ـ الإسراء: ٨١.

٢ ـ مهج الدّعوات: ٣٠٢؛ عنه البحار ٣٧٨/٩٤. وفي مصباح الكفعمي: ٢١٩ ـ ٢٢٠ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٠٩ رقم ١٥٧٥.

اللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُم في الأرضِ، وَاجْعَلْهُم أئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الوارِثِينَ.

اللّٰهُمَّ أَرِهِمْ فـي عَـدُوِّهِم مـا يَأمُـلُونَ، وَأَرِ عَـدُوَّهُم مِـنهُم مـا يَحذَرُونَ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَينَهُم في خَيرٍ وَعافِيَةٍ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلِ الرَّوحَ وَالفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الهُدىٰ أمرَهُم، وَاجْـعَلْ قُـلوبَهُم فـي قُـلوبِ خِيارِهِم، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَينِهِم، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[1]...

١٥ ـ وقال السيّد ابن طاووس أيضاً في جمال الأُسبوع:

صلاة الحجّة القائم عليه السلام ركعتان، تقرأ في كلّ ركعة إلى **﴿إِيّاكَ نَـعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾**، ثمّ تقول مائة مرّة: **﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾** ثمّ تُتمّ قراءة الفاتحة، وتقرأ بعدها الإخلاص مرّة واحدة.

وتدعو عقيبها فتقول:

اللّٰهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِـطاءُ، وَضـاقَتِ الأرضُ وَمَنَعَتِ[2] السَّماءُ؛ وَإلَيكَ يا رَبِّ المُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ المُعوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، الَّـذينَ أمَـرْتَنا بِـطاعَتِهِم؛

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٢/١٢٦؛ عنه البحار: ٩٨/٢٤٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٠ رقم ١٥٧٦.

٢ ـ أثبتناه كما في الوسائل.

وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُم بِقائِمِهِم، وَأظهِرْ إعزازَهُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكفِياني فَإنَّكُما كافِياي؛ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُراني فَإنَّكُما ناصِراي، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، احْفَظاني فَإنَّكُما حافِظاي.

يا مَولاي يا صاحِبَ الزَّمانِ ـ ثلاث مرّات ـ الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدْرِكْني أدْرِكْني أدْرِكْني، الأمانَ الأمانَ الأمانَ[1].

١٦ ـ وأورد الشيخ الكفعمي في مصباحه *استغاثة إلى المهدي* عليه السلام قال: تكتب ما سنذكره في رقعة، وتطرحُها على قبر من قبور الأئمّة عليهم السلام. أو فشُدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر أو بئر عميقةٍ أو غدير ماءٍ، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام، وهو يتولّى قضاءَ حاجتك بنفسه؛ تكتب:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، كَتَبْتُ يا مَوْلايَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً، وَشَكَوْتُ ما نَزَلَ بي مُسْتَجيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ، مِنْ أمْرٍ قَدْ دَهَمَني، وَأشغَلَ قَلْبي، وَأطالَ فِكْري، وَسَلَبَني بَعْضَ لُبّي، وَغَيَّرَ خَطيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِنْدي، أسْلَمَني عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الخَليلُ، وَتَبَرَّأَ مِنّي

---

١ ـ جمال الأسبوع: ٢٨٠ ـ ٢٨١؛ عنه الوسائل: ٨/١٨٥ ـ أبواب بقيّة الصلوات المندوبة ـ ب ٥٣ ذيل ح ١، والبحار: ٩١/١٩٠. وذكر الراوندي في الدّعوات: ٨٩ كيفيّة هذه الصلاة دون أن يتعرّض إلى ذكر الدعاء وذكر أنّه يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة بعد الصلاة، ويسأل الله حاجته. عنه البحار: ٩١/١٩٢، والمستدرك: ٦/٣٨٢ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٠ رقم ١٥٧٧.

عِنْدَ تَرائي إقْبالِهِ إلَيَّ الحَميمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفاعِهِ حيلَتي، وَخانَني في تَحَمُّلِهِ صَبْري وَقُوَّتي، فَلَجَأْتُ فِيهِ إلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ في الْمَسْأَلَةِ للهِ جَلَّ ثَناؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ في دِفاعِهِ عَنِّي، عِلْماً بِمَكانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَلِيِّ التَّدْبيرِ، وَمالِكِ الأُمُورِ، واثِقاً بِكَ في الْمُسارَعَةِ في الشَّفاعَةِ إلَيْهِ جَلَّ ثَناؤُهُ في أَمْري، مُتَيَقِّناً لِإجابَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ إيّاكَ بِإعْطائي سُؤْلي.

وَأَنْتَ يا مَوْلايَ جَديرٌ بِتَحقيقِ ظَنِّي، وَتَصْديقِ أَمَلي فِيكَ، في أمرِ كذا وكذا، فِيما لا طاقَةَ لي بِحَمْلِهِ، وَلا صَبْرَ لي عَلَيْهِ، وَإنْ كُنتُ مُستَحِقّاً لَهُ وَلِأَضْعافِهِ بِقَبيحِ أَفْعالي وَتَفْريطي في الْواجِباتِ الَّتي للهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْني يا مَوْلايَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ ـ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ في أَمْري قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ؛ فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعَمُ عَلَيَّ.

وَاسْأَلِ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لي نَصْراً عَزيزاً، وَفَتْحاً قَريباً فِيهِ بُلُوغُ الآمالِ، وَخَيرُ الْمَبادِي وَخَواتيمُ الأَعْمالِ، وَالْأَمْنُ مِنَ المَخاوِفِ كُلِّها في كُلِّ حالٍ، إنَّهُ جَلَّ ثَناؤُهُ لِما يَشاءُ فَعّالٌ، وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ في الْمَبْدَإِ وَالْمآلِ.

ثمّ تقصد النهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب: إمّا عثمان بن سعيد العَمري، أو ولده محمّد بن عثمان، أو الحسين بن رُوح،

أو عليّ بن محمّد السمري ـ فهؤلاء كانوا أبواب المهديّ عليه السلام ـ فتنادي بأحدهم وتقول:

يا فلانَ بنَ فلان، سَلامٌ عَلَيْكَ، أشهَدُ أنَّ وَفاتَكَ في سَبيلِ اللهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خاطَبْتُكَ في حَياتِكَ الَّتي لَكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجلَّ، وَهٰذِهِ رُقعَتي وَحاجَتي إلىٰ مولانا عليه السلام[1] فَسَلِّمْها إلَيْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأَمينُ.

ثمّ ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تُقضى حاجتك إن شاء الله تعالى[2].

١٧ ـ ونقل المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بإسناده عن خطّ أبي عليّ محمّد بن أحمد بن الجنيد أنّ أبا الوفاء الشيرازي حدّثه أنّه كان محبوساً بكرمان على حال ضيّقة، فرأى النبيّ صلى الله عليه وآله في النوم، فقال له:... وأمّا صاحب الزمان: فإذا بلغ السّكّين منك هكذا ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ فقل:

يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْني، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْني.

قال: فصِحت في نومي: **يا صاحِبَ الزَّمانِ أغِثْني، يا صاحِبَ الزَّمانِ أدرِكْني**، فانتبهت والموكّلون يأخذون قيودي[3].

---

١ ـ أثبتناه كما في البلد والبحار.

٢ ـ المصباح للكفعمي: ٤٠٤. وفي البلد الأمين: ١٥٧ مثله. وكذا في البحار: ٢٩/٩٤ عن قبس المصباح. وفي ج ٢٣٤/١٠٢ عن مصباح الكفعمي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١١ رقم ١٥٧٨.

٣ ـ بحار الأنوار: ٢٥٠/١٠٢ ضمن ح ١٠. وانظر ج ٣٢/٩٤ ح ٢٢، ودعوات الراوندي: ١٩١ ح ٥٣٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٣ رقم ١٥٧٩.

الأماكن التي يتأكّد فيها الدعاء له عجّل الله فرَجه

المسجد الحرام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحِميَري قال: سألت محمّد بن عثمان العَمري رضي الله عنه فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت‌الله الحرام وهو يقول:

اللّٰهُمَّ أنجِزْ لِي ما وَعَدتَنِي[1].

وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن جعفر الحِميَري قال: سمعت محمّد بن عثمان العَمري رضي الله عنه يقول:

رأيته صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول:

اللّٰهُمَّ انتَقِم لِي مِنْ أعدائي[2].

---

١ ـ كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩. وفي الغَيبة للطوسي: ١٥١ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ مرسلاً عن عبدالله بن جعفر الحِميَري؛ عنه الوسائل: ١٣/٢٥٩ ـ أبواب مقدّمات الطواف ـ ب ٢٧ ح ١ وعن الكمال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٥ رقم ١٥٨١.

٢ ـ كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠. وفي الغَيبة للطوسي: ١٥١ ـ ١٥٢ مثله. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ ضمن رقم ٣١١٧ مرسلاً؛ عنه الوسائل: ١٣/٢٥٩ ـ أبواب مقدّمات الطّواف ـ ب ٢٧ ح ١ و ح ٢ وعن الكمال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٥ ضمن رقم ١٥٨١.

المقـام

روى السيد علي بن عبدالحميد النيلي في الأنوار المضيئة بإسناده عن أحمد بن محمّد الإيادي، يرفعه إلى سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي بالقائم بين ذي طوى قائماً على رجليه، خائفاً يترقّب على سنّة موسى، حتّى يأتي المقام فيدعو [فيه][1].[2]

مسجد الكوفة

روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الأصبغ ابن نُباتة أنّه قال: بينا نحن ذات يوم حول أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة، لقد حباكم الله عزّ وجلّ بما لم يحبُ به أحداً، من فضل مصلّاكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس، ومصلّى إبراهيم الخليل، ومصلّى أخي الخضر عليهم السلام، ومصلّاي. وإنّ مسجدكم هذا لأحد الأربعة المساجد الّتي اختارها الله عزّ وجلّ لأهلها... وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدي من ولدي، ومصلّى كلّ مؤمن[3]...

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٢. وفي البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦ عن كتاب الغَيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد مثله. وفي إثبات الهداة: ٥٨٣/٣ ح ٧٩٩ عن البحار. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٧ رقم ١٥٨٤.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٦. وفي الأمالي للصدوق: ١٨٩ ح ٨ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٥٧/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٤ ح ١٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٧ رقم ١٥٨٥.

وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغَيبة بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: يدخل المهديّ الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب... فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والمسجد لا يسعنا!

فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغريّ فيخطّ مسجداً له ألف باب[1]...

وروى النعماني في غَيبته بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان، ثمّ يُخرج إليهم المثال المستأنف، أمرٌ جديد، على العرب شديد[2].

مسجد السهلة

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن صالح بن أبي الأسود

---

١ ـ الغَيبة للطوسي: ٢٨٠. وفي الإرشاد: ٢/ ٣٨٠، وروضة الواعظين: ٢٦٣، وإعلام الورى: ٤٣٠، وكشف الغمّة: ٣/ ٢٥٣، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥ بتفاوتٍ يسير. عن بعضها البحار: ٥٢/ ٣٣٠ ح ٥٣، وفي ج ١٠٠/ ٣٨٥ ح ٤ عن السيّد عليّ بن عبدالحميد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٤١٨ رقم ١٥٨٦.

٢ ـ الغَيبة للنعماني: ٣١٩ ح ٦؛ عنه البحار: ٥٢/ ٣٦٥ ح ١٤٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٤١٨ رقم ١٥٨٧.

قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ وذكر مسجد السهلة ـ فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله[١].

روى الشيخ محمد بن جعفر المشهدي في مزاره عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله! قلت: يكون منزله جُعلت فداك؟

قال: نعم، كان فيه منزل إدريس، وكان منزل إبراهيم خليل الرّحمن... هو من البقاع الّتي أحبّ الله أن يُدعى فيها[٢]...

مسجد صعصعة

روى محمّد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلّينا فيه... قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّة كعِمّتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي، وهو: **اللّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابِغَةِ**... ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحلة وذهب. فقال لي صاحبي: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من

---

١ ـ الكافي: ٤٩٥/٣ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٨ رقم ١٥٨٨.

٢ ـ المزار الكبير: ١٦٢ (ط: ١٣٤). وفي قصص الأنبياء للراوندي: ٨٠ ح ٦٣ نحوه؛ عنهما البحار: ٤٣٥/١٠٠ ح ٣، وص ٤٣٦ ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٩ رقم ١٥٨٩.

مسجد صعصعة ـ وأخبرناه بالخبر ـ. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانِه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلّا مَن الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام[1].

عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل وصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ثمّ قال: هذا موضع قبر أميرالمؤمنين. قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام[2].

---

١ ـ المزار الكبير: ١٧٨ ـ ١٨٢ (ط: ١٤٣). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤١٩ رقم ١٥٩٠.

٢ ـ كامل الزّيارات: ٣٤ ح ٥. وفي فرحة الغريّ: ٥٧ مثله، وقد روى ذلك في ص ٥٦ ـ ٥٨ بطرق مختلفة واختلاف في الألفاظ؛ عنهما البحار: ١٠٠/ ٢٤١ ح ٢٠ و ٢١ وص ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ح ٣٤ ـ ٣٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٢٠ رقم ١٥٩١.

الملحقات

الإمام الكاظم عليه السلام

اسمه و نسبه عليه السلام

هو الإمام موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم صلوات الله.

كنيته: أبو الحسن، أبو إبراهيم.

ألقابه: العبد الصالح، الصابر، الكاظم، النفس الزكيّة، باب الحوائج إلى الله، و...

أُمّه عليها السلام: حميدة البربريّة[١].

ولادته عليه السلام

وُلد سلام الله عليه بالأبواء يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨ هـ، وقيل سنة ١٢٩ هـ، وقيل غير ذلك[٢].

شخصيّته عليه السلام

في حديث النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله في وصف الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام قال في وصف الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مُباركة طيّبة، أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسىٰ[٣].

وقال الإمام الصادق في ولده موسى الكاظم عليه السلام: هؤلاء وُلدي وهذا

---

١ و ٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٥ ـ ٦.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٥٠ باب ٦ ضمن ح ٢٩.

سيِّدهم ـ وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام ـ وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حُسن الخلق، وحُسن الجوار، وهو باب من أبواب الله عزّ وجلّ. وفيه خصلة أُخرى هي خير من هذا كلِّه... يُخرج الله عزّ وجلّ منه غوث هذه الأُمّة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها[١].

وقال الشيخ مؤمن الشبلنجي: وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثمَّ الصابر والصالح والأمين... قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر، الأوحد الحجّة الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المُسمّىٰ لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لنجح قضاء حوائج المتوسّلين به، ومناقبه رضي الله عنه كثيرة شهيرة[٢].

وقال أبو عبدالله الحسين الخصيبي: ولقبه الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذوالمعجزات[٣].

وقال الشيخ عليّ بن محمّد المالكي المكّي الشهير بابن الصبّاغ: أمّا مناقبه وكراماته الظاهرة وفضائله وصفاته الباهرة تشهد له بأنّه اقترع قبّة الشرف وعلاها، وسما إلىٰ أوج المزايا فبلغ أعلاها، وذُلِّلت له كواهل السيادة وامتطاها، وحكم في غنائم المجد فاختار صفاياها فاصطفاها[٤].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٠ باب ٤ ضمن ح ٩.

٢ ـ نور الأبصار: ٣٠١.

٣ ـ الهداية الكبرىٰ: ٢٦٣.

٤ ـ الفصول المهمّة: ٢٣٢.

وقال الشيخ كمال‌الدين محمّد بن طلحة الشافعي: هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن الكبير، المجتهد الجادّ في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهود له بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار مُتصدِّقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعي كاظماً. كان يُجازي المسيء بإحسانه إليه، ويُقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يُسمّىٰ بالعبد الصالح، ويُعرف بالعراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسّلين إلى الله تعالى به، كرامته تحار منها العقول، وتقضي بأنّ له عند الله تعالى قدم صدق لا تزلّ ولا تزول[1].

وقال سبط ابن الجوزي: يُلقّب بالكاظم والمأمون والطيّب والسيّد، وكنيته أبوالحسن، ويُدعىٰ بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل... وكان موسىٰ جواداً حليماً، وإنّما سُمّي الكاظم لأنّه كان إذا بلغه عن أحدٍ شيءٌ بعث إليه بمال[2].

وأورد الخطيب البغدادي ترجمته عليه السلام فقال: كان موسى بن جعفر يُدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. روى أصحابنا أنّه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجدة في أوّل الليل، وسُمع وهو يقول في سجوده: عظيم [عظم] الذنب عندي فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوىٰ ويا أهل المغفرة. فجعل يردّدها حتّىٰ أصبح. وكان سخيّاً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنّه يُؤذيه فيبعث إليه بصُرّةٍ فيها ألف دينار، وكان

---

١ ـ مطالب السؤول: ٢/ ١٢٠.
٢ ـ تذكرة الخواصّ: ٣١٢.

يصرّ الصُرر ثلاثمائة دينار وأربعمائة دينار ومائتي دينار ثمّ يقسمها بالمدينة، وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّة فقد استغنىٰ[١].

وقال ابن شهرآشوب: كان أجلّ الناس شأناً، وأعلاهم في الدين مكاناً، وأسخاهم بناناً، وأفصحهم لساناً، وأشجعهم جناناً، قد خُصّ بشرف الولاية، وحاز إرث النبوّة، وبوّأ محلّ الخلافة، سليل النبوّة، وعقيد الخلافة[٢].

علمه عليه السلام

عن أبيه الإمام الصادق عليه السلام مخاطباً أحد أصحابه قال: إنّ ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفّتي المصحف لأجابك فيه بعلم[٣].

عبادته عليه السلام

كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة سنة كلّ يوم سجدة بعد انقضاض الشمس إلى وقت الزوال؛ فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الّذي حُبس فيه أبوالحسن عليه السلام فكان يرىٰ أباالحسن عليه السلام ساجداً، فقال للربيع: يا ربيع ما ذاك الثوب الّذي أراه كلّ يومٍ في ذلك الموضع؟ فقال: يا أميرالمؤمنين، ما ذاك بثوب، وإنّما هو موسى بن جعفر، له كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

---

١ ـ تاريخ بغداد: ١٣/٢٩ رقم ٦٩٨٧.
٢ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٢٣.
٣ ـ قرب الإسناد: ٣٣٥ ذيل ح ١٢٣٧.

قال الربيع: فقال لي هارون: أما إنّ هذا من رُهبان بني هاشم[١].

وعن المأمون بن هارون الرشيد قال: دخل الفضل بن الربيع [على هارون] فقال: يا أميرالمؤمنين على الباب رجل يزعم أنّه موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب؛ فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه والأمين والمؤتمن وسائر القوّاد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لآذنه: إئذن له، ولا ينزل إلّا على بساطي. فبينا نحن كذلك إذ دخل شيخٌ مسجّد قد أنهكته العبادة، كأنّه شنّ بال قد كلم من السجود وجهه وأنفه[٢].

وعن عبدالله القروي قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي: ادنُ؛ فدنوت حتّى حاذيته، ثمّ قال لي: أشرف إلى بيتٍ في الدار، فأشرفت، فقال: ما ترىٰ في البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً. فقال: انظر حسناً، فتأمّلت ونظرت فتيقّنت فقلت: رجل ساجد.

فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاك. قلت: ومَن مولاي؟ فقال: تتجاهل عليَّ! فقلت: ما أتجاهل، ولكنّي لا أعرف لي مولى. فقال: هذا أبوالحسن موسى بن جعفر، إنّي أتفقّده الليل والنهار فلا أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحالة الّتي أُخبرك بها. إنّه يُصلّي الفجر فيعقِّب ساعة في دبر الصلاة إلىٰ أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتّىٰ تزول الشمس، وقد وكّل مَن يترصّد له الزوال،

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٧٧ ـ ٧٨ باب ٧ ح ١٤.

٢ ـ نفس المصدر: ١ / ٧٢ ـ ٧٣ باب ٧ ضمن ح ١١.

فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدئ الصلاة من غير أن يُحدث حدثاً، فأعلم أنّه لم ينم في سجوده ولا أغفى، ولا يزال إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلّىٰ سجد سجدة فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب عن سجدته فصلّى المغرب من غير أن يُحدث حدثاً، ولا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يُصلي العتمة، فإذا صلّى العتمة أفطر على شويّ يُؤتى به. ثمّ يجدّد الوضوء ثمّ يسجد ثمّ يرفع رأسه فينام نومة خفيفة، ثمّ يقوم فيجدّد الوضوء ثمّ يقوم، فلا يزال يُصلّي في جوف الليل حتّى يطلع الفجر، فلست أدري متىٰ يقول الغلام إنّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه مُنذ حُوِّلَ إليَّ[1].

جوده وتفقّده للناس

كان يتفقّد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أيّ جهةٍ هو، وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، وكانت صرار موسى مثلاً[2].

حلمه عليه السلام

قيل: إنّ رجلاً كان بالمدينة يؤذيه ويشتم عليّاً، وكان قد قال له بعض حاشيته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي، وزجرهم أشدّ الزجر.

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٨٧ باب ٨ ضمن ح ١٠.

٢ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣١٨.

وسأل عن الرجل فذُكر له أنّه يزدرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعة بحماره فصاح به الرجل لاتطأ زرعنا. فوطئه بالحمار حتّىٰ وصل إليه، فنزل فجلس عنده وضاحكه، وقال له: كم غرمت في زرعك هذا؟ قال له: مائة دينار. قال: فكم ترجو أن يصيب؟ قال: أنا لا أعلم الغيب. قال: إنّما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجيئني مائتا دينار. فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال: هذا زرعك على حاله. فقام الرجل فقبّل رأسه وانصرف. فراح عليه السلام إلى المسجد فوجد الرجل جالساً، فلمّا نظر إليه قال: ﴿اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ﴾. فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصّتك، قد كنت تقول خلاف هذا؟! فخاصمهم وشاتمهم، وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلّما دخل وخرج. فقال أبوالحسن موسى لحاشيته الذين أرادوا قتل الرجل: أيّما كان خيراً، ما أردتم أو ما أردت أن أُصلح أمره بهذا المقدار[1]؟

صلابته مع السلطة الحاكمة

عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين أُدخل عليه: ما هذه الدار؟

فقال: هذه دار الفاسقين. قال: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ

---

١ ـ انظر تاريخ بغداد: ١٣/٣٠ رقم ٦٩٨٧، تهذيب الكمال: ١٨/٤٥٣ رقم ٦٨٤١.

لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾[١].

فقال له هارون: فدار مَنْ هي؟

قال: هي لشيعتنا فترة، ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: أُخذت منه عامرة ولا يأخذها إلّا معمورة[٢].

قال: فأين شيعتك؟

فقرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[٣].

قال: فقال له: فنحن كفّار؟!

قال: لا، ولكن كما قال الله ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ﴾[٤].

فغضب عند ذلك وغلظ عليه[٥].

من كراماته عليه السلام

عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلّال يقول: ما همّني أمرٌ فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلْتُ به إلّا سهّل الله تعالى لي ما أُحبّ[٦].

---

١ ـ الأعراف: ١٤٦.

٢ ـ قال المجلسي رحمه الله: لعلّ المعنى أنّه لا يأخذها إلّا في وقتٍ يُمكنه عمارتها. البحار: ١٣٨/٤٨.

٣ ـ البيّنة: ٢.

٤ ـ إبراهيم: ٢٨.

٥ ـ الاختصاص: ٢٦٢.

٦ ـ تاريخ بغداد: ١٣٣/١.

وذكر ابن الصبّاغ المالكي في فصوله أنّه عليه السلام هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين[١].

وتقدّم آنفاً عن ابن طلحة الشافعي مثل ذلك، وأنّ كرامته عليه السلام تحار منها العقول و تقضي بأنّ له عند الله تعالى قدم صدق لا تزلّ ولا تزول[٢].

وقال ابن شهرآشوب: رؤي في بغداد امرأة تهرول فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر فإنّه حُبس ابني. فقال لها رجل: إنّه قد مات في الحبس. فقالت: بحقّ المقتول في الحبس أن تريني القُدرة. فإذا بابنها قد أُطلق، وأُخذ ابن المستهزئ بجنايته[٣].

شهادته عليه السلام

استشهد سلام الله عليه مسموماً في الحبس يوم الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ١٨٣ هـ، وقيل لستّ بقين منه، وقيل غير ذلك[٤].

---

١ ـ الفصول المهمّة: ٢٣١.
٢ ـ انظر ص ٢٨٩.
٣ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٠٥.
٤ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٧.

الإمام الجواد عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم.

كنيته عليه السلام: أبو جعفر.

ألقابه: التقيّ، الزكيّ، الرضيّ، المرضيّ، الجواد، و...

أُمّه عليها السلام: سبيكة. وقيل: خيزران. وقيل غير ذلك[1].

ولادته عليه السلام

وُلد سلام الله عليه في شهر رمضان سنة ١٩٥ هـ، واختُلف في يومها، فقيل: ليلة الجمعة التاسع عشر منه، وقيل: ليلة الجمعة النصف من شهر رمضان، وقيل غير ذلك[2].

شخصيّته عليه السلام

ـ عن الإمام الرضا عليه السلام قال: والله لا تمضي الأيّام والليالي حتّىٰ يرزقني الله ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل[3].

ـ وفي رواية أُخرى أنّه قال:... حتّى يُولد لي ذكر من صُلبي يقوم بمثل مقامي، يُحيي الحقّ ويمحق الباطل[4].

---

١ و ٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٥١ ـ ٥٢.

٣ ـ الكافي: ١/ ٣٢٠ ح ٤.

٤ ـ رجال الكشّي: ٢ / ٨٢٨ ح ١٠٤٤.

ـ وعنه عليه السلام: هذا المولود الّذي لم يُولد مولود أعظم بركةً على شيعتنا منه[١].

ـ دخل أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام المسجد ـ مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ـ فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولارداء فقبّل يده وعظّمه.

فقال له أبوجعفر عليه السلام: يا عمّ اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيّدي، كيف أجلس وأنت قائم!

فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل!

فقال: اسكتوا، إذا كان الله عزّوجلّ ـ وقبض على لحيته ـ لم يُؤهِّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتىٰ ووضعه حيث وضعه أُنكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد[٢].

ـ كان المأمون قد شُغِف بأبي جعفر عليه السلام لمّا رأىٰ من فضله مع صغر سنّه وبلوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يُساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان، فزوَّجه ابنته أُمّ الفضل وحملها معه إلى المدينة، وكان متوفِّراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره[٣].

ـ قال المأمون في الإمام عليه السلام لمّا أراد تزويجه:...أمّا أبوجعفر محمّد بن عليّ فقد اخترته لتبريزه على كافّة أهلِ الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والأُعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهَر للنّاس

---

١ ـ الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٩.
٢ ـ الكافي: ١/٣٢٢ ح ١٢.
٣ ـ الإرشاد للمفيد: ٢/٢٨١.

ما قد عرفته منه، فيعلموا أنَّ الرأي ما رأيت فيه...

وَيْحَكُم! إنّني أعرَف بهذا الفتى منكم، وإنّ هذا من أهل بيتٍ عِلمُهم من الله وموادّه وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدِّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أباجعفر بما يتبيّنُ لكم به ما وصفتُ من حاله[1].

ـ قال عنه الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي: وهو وإن كان صغير السنّ فهو كبير القدر، رفيع الذِكر[2].

ـ قال أيضاً: أمّا مناقبه فما اتّسعت حلبات مجالها، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقلّة بقائه في الدنيا بحكمها وأنجالها... غير أنّ الله عزّ وعلا خصّه بمنقبة متألقة في مطالع التعظيم، بارقة أنوارها، مرتفعة في معارج التفضيل، قيّمة أقدارها، بادية لعقول أهل المعرفة آية آثارها، وهي وإن كانت صورتها واحدة فمعانيها كثيرة، وصيغتها وإن كانت صغيرة فدلالتها كبيرة[3]...

ـ أورد ذكره سبط ابن الجوزي فقال: وكان على منهاج أبيه في العلم والتُقى والزهد والجود[4]...

ـ قال الشيخ عليّ بن عيسى الإربلي: الجواد عليه السلام في كلّ أحواله جواد، وفيه يصدق قول اللغوي: جواد من الجودة من أجواد، فاق الناس بطهارة العنصر وزكاء الميلاد، وافترع قلّة العلاء، فما قاربه أحد ولا كاد.

---

١ ـ الإرشاد للمفيد: ٢/٢٨٢.
٢ ـ مطالب السؤول: ٢/١٤٠.
٣ ـ نفس المصدر: ٢/١٤١.
٤ ـ تذكرة الخواصّ: ٣٢١.

مجده عالي المراتب، ومكانته الرفيعة تسمو على الكواكب، ومنصبه يشرف على المناصب، إذا آنس الوفد ناراً قالوا ليتها نارُه لا نار غالب.

له إلى المعالي سموّ، وإلى الشرف رواح وغدوّ، وفي السيادة إغراق وعلوّ، وعلى هام السماك ارتفاع وعلوّ، وعن كلّ رذيلة بُعد، وإلى كلّ فضيلة دنوّ.

تتأرّج المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبىٰ لمن سعى في ولائه، والويل لمن رغب في خلافه.

إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالي والمفاخر كان له صفاياها، وإذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها وأسماها، يباري الغيث جوداً وعطية، ويجاري الليث نجدةً وحمية، ويبذّ السير سيرةً رضيّةً مرضيّةً سرية، إذا عدّد آباءه الكرام وأبناءه عليهم السلام نظم اللآلي الأفراد في عدّه، وجاء بجماع المكارم في رسمه وحدِّه، وجمع أشتات المعالي فيه وفي آبائه من قبله، وفي أبنائه من بعده؛ فمن له أبٌ كأبيه أو جدٌّ كجدِّه؟! فهو شريكهم في مجدهم، وهم شركاؤه في مجده، وكما ملأوا أيدي العفاة برفدهم ملأ أيديهم برفده.

بدورٌ طوالع جبال فوارعُ ... غيوثٌ هوامعٌ سيولٌ دوافعُ

بهاليلُ لو عاينت فيض أكفّهم ... تيقّنت أنّ الرزق في الأرض واسعُ

إذا خففت بالبذل أرواح جودهم ... حداها الندى واستنشقتها المطامعُ

بهم اتّضحت سُبل الهدىٰ، وبهم سلم من الردىٰ، وبحبّهم تُرجى النجاة والفوز غداً، وهم أهل المعروف وأُولو الندىٰ.

كلّ المدائح دون استحقاقهم، وكلّ مكارم الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم، وكلّ صفات الخير مخلوقة في عنصرهم الشريف وأعراقهم، فالجنّة في وصالهم، والنّار في فراقهم.

وهذه الصفات تصدُق على الجمع والواحد، وتثبت للغائب منهم والشاهد، وتتنزّل على الولد منهم والوالد.

حبّهم فريضة لازمة، ودولتهم باقية دائمة، وأسواق سؤددهم قائمة، وثغور محبّيهم باسمة، وكفاهم شرفاً أنّ جدّهم محمّد، وأباهم عليّ، وأُمّهم فاطمة؛ فمن يُجاريهم في الفخر!! أو مَن يُسابقهم في علوّ القدر!! وما تركوا غاية عزٍّ إلّا انتهوا إليها سابقين، ولا مرتبة سؤدد إلّا ارتقوها آمنين من اللاحقين، وهذا حقّ اليقين، بل عين اليقين.

الناس كلُّهم عيالٌ عليهم، ومنتسبون انتساب العبودية إليهم، عنهم أُخذت المآثر، ومنهم تُعلِّمت المفاخر، وبشرفهم شُرّف الأوّل والآخر.

ولو أطلتُ في صفاتهم لم آتِ بطائل، ولو حاولت حصرها نادتني «أين الثُريّا من يد المتناول» وكيف تُطيق حصر ما عجز عنه الأواخر والأوائل؟!

وهذا مقامٌ يلبس فيه سَحبان وائل فهاهة باقل، فكففت عنان القلم، وكفكفت من انثيال الكلم[1].

---

١ ـ كشف الغمّة: ٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢.

ـ وقال صلاح الدين خليل الصفدي: كان يُلقّب بالجواد وبالقانع وبالمرتضىٰ، وكان من سروات[١] آل بيت النبوّة، زوّجه المأمون بابنته، وكان يبعث إلى المدينة في كلّ عام بأكثر من ألف ألف درهم[٢].

وفاته عليه السلام

قُبض عليه السلام عن خمسٍ وعشرين سنة ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين[٣].

---

١ ـ أي من أشراف.
٢ ـ الوافي بالوفيات: ٧٩/٤ رقم ١٥٨٩.
٣ ـ راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٣/٤.

الإمام الهادي عليه السلام

اسمه عليه السلام و نسبه

هو الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

كنيته: أبوالحسن.

ألقابه: الهادي، العسكري، المرتضى، العالم، الرشيد، المتوكّل، القانع، و...

أُمّه: سمانة[1].

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام في النصف من ذي الحجّة سنة ٢١٢ هـ، وقيل يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة ٢١٤ هـ، وقيل غير ذلك[2].

شخصيته عليه السلام

ـ قال ابن شهرآشوب: هو النقيّ ابن التقيّ ابن الصابر ابن الوفيّ ابن الصادق ابن السيّد ابن السجّاد ابن الشهيد ابن حيدر ابن عبدمناف...

وكان أطيب الناس بهجة، وأصدقهم لهجة، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، إذا صمت عَلته هيبة الوقار، وإذا تكلّم سماه البهاء،

---

١ و ٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٦١ ـ ١٦٢.

وهو من بيت الرسالة والإمامة، ومقرّ الوصية والخلافة، شعبة من دوحة النبوّة منتضاة مرتضاة، وثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباة[١].

ـ قال ابن خلّكان حول شخصيته عليه السلام: أبوالحسن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرّضا... ويُعرف بالعسكري، وهو أحد الأئمّة الاثني عشر عند الإماميّة، وكان قد سُعي به إلى المتوكّل وقيل: إنّ في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، وأوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه، فوجّه إليه بعدّة من الأتراك ليلاً، فهجموا عليه في منزله على غفلةٍ، فوجدوه وحده في بيت مُغلق وعليه مِدرعة من شَعر، وعلى رأسه ملحفة من صوف، وهو مُستقبل القبلة يترنّم بآياتٍ من القرآن في الوعد والوعيد، ليس بينه وبين الأرض بساط إلّا الرمل والحصى، فأُخذ على الصورة التي وُجد عليها وحُمل إلى المتوكّل في جوف الليل... فلمّا رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه[٢].

ـ قال ابن حجر الهيتمي: عليّ العسكري، سُمّي بذلك لأنّه لمّا وجّه لإشخاصه من المدينة النبويّة إلى سرّ من رأى وأسكنه بها وكانت تُسمّى العسكر فعُرف بالعسكري، وكان وارث أبيه علماً وسخاءً[٣].

ـ قال الشبلنجي: ومناقبه عليه السلام كثيرة[٤].

ـ قال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي: أمّا مناقبه فمنها ما حلّ في الأذان محلّ حلاها بأشنافها، واكتنفته شغفاً به

---

١ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٤٠٠ ـ ٤٠١.
٢ ـ وفيات الأعيان: ٣/٢٧٢ رقم ٤٢٤.
٣ ـ الصواعق المحرقة: ٢٠٦ ـ ٢٠٧.
٤ ـ نور الأبصار: ٣٣٤.

اكتناف اللآلي الثمينة بأصدافها، وشهد لأبي الحسن أنّ نفسه موصوفة بنفائس أوصافها، وأنها نازلة من الدرجة النبويّة في ذرى أشرافها وشرفات أعرافها[١].

جملة من خصائصه عليه السلام

١. الكرم

وفد جماعة من أعلام الشيعة على الإمام الهادي عليه السلام... فشكا إليه أحمد بن إسحاق دَيناً عليه. فقال: يا أبا عمرو ـ وكان وكيله ـ: ادفع إليه ثلاثين ألف دينار، وإلى عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار، وخذ أنت ثلاثين ألف دينار[٢].

٢. الزهد

لمّا فتّشت الشرطة داره في سامراء وجدوا الإمام في بيت مُغلق وعليه مِدرعة من شَعر إلّا الرمل والحصى وهو جالس على الرمل والحصى، ليس بينه وبين الأرض بساط إلّا الرمل والحصى[٣].

٣. احترامه للعلماء

روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنّه اتّصل بأبي الحسن عليّ ابن محمّد العسكري عليه السلام أنّ رجلاً من فقهاء شيعته كلّم بعض النصّاب

---

١ ـ مطالب السؤول: ٢/١٤٥.

٢ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٤٠٩.

٣ ـ راجع وفيات الأعيان: ٣/٢٧٢ رقم ٤٢٤. وقد تقدّم النصّ كاملاً في الصفحة السابقة.

فأفحمه بحجّته حتّىٰ أبان عن فضيحته، فدخل إلى عليّ بن محمّد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب، وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم.

فما زال يرفعه حتّىٰ أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه، فاشتدّ ذلك على أُولئك الأشراف، فأمّا العلوية فأجلُّوه عن العتاب، وأمّا الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله، هكذا تُؤثر عامّياً على سادات بني هاشم من الطالبيّين والعبّاسيّين؟!

فقال عليه السلام: إيّاكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُدْعَوْنَ إِلىٰ كِتابِ اللّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ﴾[1]، أترضون بكتاب الله حكماً؟ قالوا: بلىٰ.

قال: أليس الله يقول: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللّهُ لَكُمْ ـ إلى قوله: ـ يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ﴾[2] فلم يرضَ للعالم المؤمن إلّا أن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرضَ للمؤمن إلّا أن يرفع على من ليس بمؤمن.

أخبروني عنه قال ﴿يَرْفَعِ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ﴾ أو قال: يرفع الذين أُوتوا شرف النسب درجات! أوَليس قال

---

١ ـ آل عمران: ٢٣.
٢ ـ المجادلة: ١١.

الله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾[١] فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله؟! إنّ كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله الّتي علّمه إيّاها لأفضل له من كلّ شرفٍ في النسب[٢].

٤. من دلائله عليه السلام

عن عليّ بن مهزيار قال: وردتُ العسكر وأنا شاكّ في الإمامة فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يومٍ من الربيع إلّا أنّه صائف والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبي الحسن لباد وعلى فرسه تِجفاف[٣] لبود، وقد عقد ذنب الفرس، والناس يتعجّبون منه ويقولون: ألا ترون إلى هذا المدني وما قد فعل بنفسه. فقلت في نفسي: لو كان هذا إماماً ما فعل هذا.

فلمّا خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا أن ارتفعت سحابة عظيمة هطلت، فلم يبق أحد إلّا ابتلّ حتّى غرق بالمطر، وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه. فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام. ثمّ قلت: أُريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب. فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام. فلمّا قرب منّي كشف وجهه ثمّ قال: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام، لا يجوز الصلاة فيه، وإن كانت جنابته من حلال فلا بأس. فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة[٤].

---

١ ـ الزمر: ٩.
٢ ـ الاحتجاج: ٤٥٤ ـ ٤٥٥.
٣ ـ التِجفاف: شيء تلبسه الفرس عند الحرب كأنّه درع؛ والجمع تجافيف، قيل سُمّي بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة. المصباح المنير: ١٤٢/١.
٤ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤١٣/٤.

من تراثه العلمي

تُعتبر الزيارة الجامعة الكبيرة المعروفة من أهم ما أُثر عن الإمام الهادي عليه السلام، فهي ثروة فكرية مهمّة، ووثيقة علميّة خالدة، مفعمة بمعارف أصيلة، وحقائق أساسية خالصة، وعقائد سامية، وأُسس حكمية، ومضامين عالية، أثرىٰ بها الإمام الهادي عليه السلام المدرسة الإسلامية الوضّاءة، وأتحفها بعقائد إلهية توحيدية صادقة، فهي جوهرة لامعة مشحونة بسموّ المعنىٰ وشموخ المضمون، ولهذا وذاك فإنّ هذه الزيارة تعدّ من أجلّ الزيارات قدراً، وأرفعها شأناً.

وقد عكف جملةٌ من نخبةِ فضلاءِ وعلماءِ الحوزات وأساتذتها على شرح تلك الزيارة الجامعة، والتعليق عليها وتبيين مطالبها الغامضة ومضامينها العالية، فللّه تعالى درّهم، وعليه أجرهم.

استشهاده عليه السلام

قال المسعودي: واعتلّ أبوالحسن علّته التي مضى فيها في سنة أربع وخمسين ومائتين فأحضر أبا محمّد ابنه فسلّم إليه النور والحكمة ومواريث الأنبياء والسلاح وأوصى إليه ومضى[1]. وقد سمّه الخليفة العبّاسي المعتمد[2] أو المعتز[3].

وروى الشيخ الطوسي عن إبراهيم بن هاشم القمي قال: توفي عليّ بن محمّد أبوالحسن صاحب العسكر عليه السلام في يوم الأثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين[4].

---

١ ـ إثبات الوصية: ٢٣٤.
٢ ـ راجع المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٠١.
٣ ـ راجع إعلام الورى: ٣٣٩.
٤ ـ مصباح المتهجّد: ٨١٩.

الإمام العسكري عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: الزكيّ، العسكريّ، الهادي، المهتدي، النقيّ، و...

أُمّه عليها السلام: أُمّ ولد يقال لها: حُديث، وقيل غير ذلك[1].

ولادته عليه السلام

ولد يوم الجمعة لثمان خلونَ من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بالمدينة المنوّرة[2].

صفته عليه السلام

كان رجلاً أسمرَ أعينَ، حَسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، له جلالة وهيبة[3].

شخصيته

٦. عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إليّ أبوالحسن [الهادي] عليه السلام: أبو محمّد ابني أنصح آل محمّد غريزةً، وأوثقهم حُجَّةً، وهو الأكبر من

---

١ و ٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٨٧ ـ ١٨٨.

٣ ـ راجع الكافي: ١ / ٥٠٣ ضمن ح ١، وكمال الدين: ٤٠ ضمن مقدّمة المصنّف.

ولدي، وهو الخلف، وإليه ينتهي عُرى الإمامة وأحكامها، فما كنتَ سائلي فسله عنه، فعنده ما يُحتاج إليه[١].

ـ روي أنّ جعفر بن عليّ الهادي طلب من المعتمد أن يُعطيه مقام أخيه الإمام الحسن عليه السلام بعده، ويجعل له مرتبته فقال له المعتمد: اعلم أنّ منزلة أخيك لم تكن بنا، وإنّما كانت بالله عزّوجلّ، ونحن كنّا نجتهد في حطِّ منزلته والوضع منه، وكان الله عزّوجلّ يأبىٰ إلّا أن يزيده كلّ يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحُسن السمت والعلم والعبادة. فإن كنتَ عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في أخيك لم نُغنِ عنك في ذلك شيئاً[٢].

ـ كان بختيشوع النصراني من ألمع أطبّاء ذلك العصر، فأراد أن يُرسل أحد تلامذته لفصد الإمام عليه السلام فأوصاه قائلاً: طلب منّي ابن الرضا من يفصده، فَصِرْ إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن (ممّن ـ خ ل) تحت السماء، فاحذر أن لا تعترض عليه فيما يأمرك به[٣].

ـ قال عُبيدالله بن خاقان وزير المعتمد لابنه أحمد حول شخصية الإمام: يا بُني، ذاك إمام الرافضة، ذاك ابن الرضا... يا بُني، لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العبّاس ما استحقّها أحدٌ من بني هاشم غير هذا، فإنّ هذا يستحقّها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً نبيلاً خيّراً فاضلاً[٤].

---

١ ـ الكافي: ١ / ٣٢٧ ح ١١.
٢ ـ كمال الدين: ٤٧٩ ضمن ح ٢٦.
٣ ـ الخرائج والجرائح: ١ / ٤٢٢ ح ٣.
٤ ـ كمال الدين: ٤١.

ـ قال ابن الصبّاغ المالكي: مناقب سيّدنا أبي محمّد الحسن العسكري دالّة على أنّه السري ابن السري، فلا يشكّ في إمامته أحد ولا يمتري... وسيّد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سديدة، وأفعاله حميدة، وإذا كانت أفاضل زمانه قصيدة فهو في بيت القصيدة، وإن انتظموا عِقداً كان مكان الواسطة الفريدة، فارس العلوم الّذي لا يُجارىٰ ومُبيِّن غوامضها، فلا يُحاول ولا يُمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مُظهر الدقائق بفكره الثاقب، المحدِّث في سرِّه بالأُمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات[1]...

ـ قال العلّامة الشبراوي الشافعي: الحادي عشر من الأئمّة الحسن الخالص، ويُلقّب أيضاً بالعسكري... ويكفيه شرفاً أنّ الإمام المهديّ المُنتظر من أولاده،فللّه درّ هذا البيت الشريف، والنسب الخضمّ المُنيف، وناهيك به من فخار، وحسبك فيه من علوّ مقدار... فيا له من بيتٍ عالي الرتبة، سامي المحلّة، فلقد طاول السماك عُلاً ونُبلاً، وسما على الفرقدين منزلةً ومحلّاً، واستغرق صفات الكمال فلا يستثنىٰ فيه بغير ولا بإلّا انتظم في المجد هؤلاء الأئمّة انتظام اللآلي، وتناسقوا في الشرف فاستوى الأول والتالي، وكم اجتهد قوم في خفض منارهم والله يرفعه[2].

سجاياه الكريمة

١. الكرم

عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا

---

١ ـ الفصول المهمّة: ٢٩٠.

٢ ـ الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٧٨ ـ ١٧٩.

الأمر فقال لي أبي: امضِ بنا حتّىٰ نصير إلىٰ هذا الرجل ـ يعني أبا محمّد ـ فإنّه قد وصف عنه سماحة.

فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ.

قال: فقصدناه. فقال لي أبي ـ وهو في طريقه ـ: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم، مائتي درهم للكسوة، ومائتي درهم للدقيق، ومائة درهم للنفقة.

وقلت في نفسي: ليته أمرَ لي بثلاثمائة درهم، مائة أشتري بها حماراً، ومائة للنفقة، ومائة للكسوة فأخرج إلى الجبل.

قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم ومحمّد ابنه.

فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا قال لأبي: يا عليّ، ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟

قال: يا سيّدي، استحييت أن ألقاك على هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صُرّة وقال: هذه خمسمائة درهم، مائتان للكسوة، ومائتان للدقيق، ومائة للنفقة.

وأعطاني صرّة وقال: هذه ثلاثمائة درهم، اجعل مائة في ثمن حمار، ومائة للكسوة، ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سُوراء[1].

---

١ ـ الإرشاد للمفيد: ٢ / ٣٢٦. وسُوراء: موضع قريب من الحلّة في العراق.

٢. العلم

عن أبي حمزة نصير الخادم قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام غير مرّة يُكلِّم غلمانه بلغاتهم: ترك وروم وصقالبة، فتعجّبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة، ولم يظهر لأحدٍ حتّىٰ مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد، فكيف هذا؟ أحدِّث نفسي بذلك.

فأقبل عليَّ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى بيَّن حجّته من سائر خلقه بكلِّ شيء، ويُعطيه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحجوج فرق[١].

٣. الزهد والعبادة

عن عليّ بن عبدالغفّار قال: دخل العبّاسيون علىٰ صالح بن وصيف ودخل صالح بن عليّ وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمّد عليه السلام.

فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكّلت به رجلين من أشرّ مَن قدرت عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمرٍ عظيم، فقلت لهما: ما فيه؟

فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كلَّه، لا يتكلّم ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، ويُداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا. فلمّا سمعوا ذلك انصرفوا خائبين[٢].

---

١ ـ الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١١.

٢ ـ الكافي: ١ / ٥١٢ ح ٢٣.

معاصروه عليه السلام من الخلفاء

عاصر الإمام عليه السلام مدّة إمامته القصيرة جدّاً كلّاً من المعتزّ والمهتدي والمعتمد العباسيّين، ولاقىٰ منهم أشدَّ العنت والتضييق والمُلاحقة والإرهاب، كما تعرّض منهم للاعتقال عدّة مرّات[١].

شهادته عليه السلام

استشهد سلام الله عليه يوم الجمعة لثمان ليالٍ من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ هـ، وقيل في شهر ربيع الثاني سنة ٢٦٠ هـ[٢].

---

١ ـ راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٤٢٢ ـ ٤٢٥.

٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٨٩.

الإمام صاحب الزّمان عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه

هو محمّد بن الحسن بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

كنيته: أبو القاسم.

ألقابه: الحجّة، القائم، المهديّ، المنتظر، الخلف الصالح، و...

أُمّه: نرجس، وقيل: سوسن، وقيل غير ذلك[1].

ولادته عليه السلام

وُلد عليه السلام في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ، كما هو المشهور[2].

مدّة إمامته عليه السلام

لم تزل أعباء الإمامة على عاتقه المقدّس من يوم استشهاد أبيه الإمام الحسن عليه السلام في سنة ٢٦٠ إلى يومنا هذا.

غَيبته عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين احاديث كثيرة المعصومين عليهم السلام في النصّ على إمامة صاحب الزمان عليه السلام وغَيبته، منها

---

١ و ٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٢٩ ـ ٢٣١.

ما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بجميع الأئمّة وجحد المهديّ كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمّداً صلى الله عليه وآله نبوّته. فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن المهديّ من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته[1].

كانت فترة الغَيبة الصغرى على التحديد تسعاً و ستين عاماً و ستة أشهر و نصف، وكانت بدأت من حين وفاة الإمام العسكري عليه السلام، وبدأها الإمام المهديّ عليه السلام بالإيعاز إلىٰ نصب السفراء، فكانت تحمّل إليهم الأموال، وتخرج من عندهم التوقيعات.

سفراؤه عليه السلام

السفير الأوّل: هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمري الأسدي العسكري، كان أوّلاً وكيلاً للإمام الهادي عليه السلام، ثمّ لابنه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام، ثمّ للإمام المهدي عليه السلام إلى أن وافاه الأجل. وجاء في كتاب تعزية الإمام المهديّ عليه السلام لابن هذا السفير: إنّالله وإنّا إليه راجعون، تسليماً لأمره، ورضاءً بقضائه عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام[2].

السفير الثاني: هو الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العَمري، تولّىٰ السفارة بنصٍّ من أبيه ـ السفير الأوّل ـ بأمرٍ من المهديّ عليه السلام، ووردت عنه وعن أبيه عليهما السلام توقيعات وكلمات في تعظيمه وإجلاله وإكباره. اضطلع بالسفارة نحواً من خمسين سنة التي انتهت

---

١ ـ كمال الدين: ٣٣٣ ح ١.

٢ ـ الغيبة للطوسي: ٢١٩.

بوفاته سنة ٣٠٥ هـ[١] وعليه كانت سفارته أطول السفارات، وأوصىٰ من بعده إلىٰ أبي القاسم النوبختي.

السفير الثالث: هو الشيخ الجليل أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، كان من أخصّاء أبي جعفر العَمري، ونصّ عليه بالسفارة بحضور الوجوه والأكابر، وتلقّى أوّل كتاب من الإمام المهديّ عليه السلام في يوم الأحد لستّ خلونَ من شوّال سنة ٣٠٥هـ، وجاء فيه من الثناء ما نصّه: عرّفه الله الخير كلّه ورضوانه، وأسعده بالتوفيق... وإنّه عندنا بالمنزلة والمحلّ اللذين يسرّانه، زاد اللهُ في إحسانه[٢].

السفير الرابع: هو الشيخ الجليل أبوالحسن عليّ بن محمّد السَمَري، تولّى السفارة عام ٣٢٦ هـ إلىٰ أن لحق بالرفيق الأعلى في النصف من شعبان سنة ٣٢٩ هـ. وقبل وفاته بأيّامٍ أخرج توقيعاً من الإمام المهدي عليه السلام يُعلن فيه عن انتهاء الغَيبة الصغرىٰ وعهد السفارة، ويمنعه عن الإيصاء إلى أحد ليكون سفيراً بعده.[٣]

وبانتهاء عهد السفارة والسفراء وقعت الغَيبة الكبرىٰ للإمام المهديّ المنتظر عليه السلام.

ظهوره عليه السلام وخروجه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي[٤].

---

١ ـ الغيبة للطوسي: ٢٢٣.
٢ ـ الغيبة للطوسي: ٢٢٦ ـ ٢٢٧.
٣ ـ نفس المصدر: ٢٤٢.
٤ ـ سنن الترمذي: ٤/٥٠٥ ح ٢٢٣٠.

وقال صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الأيّام ولا يذهب الدهر حتّىٰ يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي، اسمه يواطئ اسمي[١].

وعنه صلى الله عليه وآله: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يلي[٢].

وعنه صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً[٣].

وعنه صلى الله عليه وآله: المهديّ مِنّا أهل البيت، يُصْلِحُهُ الله في ليلة[٤].

وعنه صلى الله عليه وآله: ينزل بأُمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّىٰ تضيق عنهم الأرض الرحبة وحتّىٰ يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّوجلّ رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٥]...

وعنه صلى الله عليه وآله: يخرج رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي وخُلقه خُلقي، فيملأُها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

وعنه صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجلٌ من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهديّ[٧].

---

١ ـ مسند أحمد: ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧.
٢ ـ منتخب كنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ٦/٣٠.
٣ ـ سنن أبي داود: ٤/١٠٧ رقم ٤٢٨٣.
٤ ـ سنن ابن ماجة: ٢/١٣٦٧ رقم ٤٠٨٥.
٥ ـ المستدرك على الصحيحين: ٤/٥١٢ رقم ٨٤٣٨.
٦ ـ منتخب كنز العمّال: ٦/٣٢.
٧ ـ تذكرة الخواصّ: ٣٢٥.

شمائله عليه السلام

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: المهديّ من ولدي وجهه كالكوكب الدرّيّ، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي[١]...

وعنه صلى الله عليه وآله: المهديّ منّي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف[٢].

وعنه صلى الله عليه وآله: هو رجل من ولدي، كأنّه من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنّ وجهه الكوكب الدرّي في اللون، في خدّه الأيمن خالٌ أسود، ابن أربعين سنة[٣].

وعنه صلى الله عليه وآله: يقوم في آخر الزمان رجلٌ من عترتي شابّ حَسن الوجه، أقنى الأنف[٤].

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام: هو رجل أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامة، أفلج الثنايا[٥].

طول عمره عجّل الله فرَجه

قال الحافظ أبو عبدالله محمّد الكنجي الشافعي.

لا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى وإلياس والخضر من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجّال وإبليس الملعونَين من أعداء الله تعالى.

وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنّة، وقد اتّفقوا عليه ثمّ أنكروا جواز بقاء المهديّ، وها أنا أُبيّن بقاء كلّ واحدٍ منهم، فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهديّ عليه السلام.

---

١ ـ الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٦٤.
٢ ـ الجامع الصغير: ٥٥٢ ح ٩٢٤٤.
٣ ـ عقد الدرر: ٢٩.
٤ ـ نفس المصدر: ٣٩.
٥ ـ الغيبة للنعماني: ٢١٥ ح ٢.

وإنّما أنكروا بقاءه من وجهين:

أحدهما: طول الزمان.

والثاني: أنّه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه، وهذا مُمتنع عادةً.

أمّا عيسىٰ عليه السلام فالدليل على بقائه قوله تعالى ﴿وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾[1] ولم يؤمن به أحد مُذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا، ولا بُدّ أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وأمّا السنّة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النواس بن سمعان ـ في حديث طويل في قصّة الدجّال ـ قال: فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهرودتين[2]، واضعاً كفّيه على أجنحة ملَكين.

وأيضاً قوله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وأمّا الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض.

وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه، كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القُرطبي، والعدل الحسن بن سالم بن علي، وغيرهما بدمشق، قالوا:

أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن علي بن صدقة، أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل، أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر، أخبرنا أبو أحمد

---

١ ـ النساء: ١٥٩.

٢ ـ المهرودتان: ثوبان مصبوغان بالورس والزعفران.

محمّد، أخبرنا إبراهيم بن محمّد، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجّاج، حدّثني عمرو الناقد، والحسن الحلواني، وعبد بن حُمَيد قالوا: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثنا أبو صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة: أنّ أبا سعيد الخدري قال: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حديثاً طويلاً عن الدجّال. فكان فيما حدّثنا قال: يأتي وهو مُحرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذٍ رجل هو خير النّاس ـ أو من خير النّاس ـ فيقول له: أشهد أنّك الدجّال الذي حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله حديثه. فيقول الدجّال: أرأيتم إن قتلت هذا ثمّ أحييته أتشكُون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثمّ يُحييه، فيقول حين يُحييه: والله ما كنت فيك قطّ أشدّ بصيرة من الآن. قال: فيريد الدجّال أن يقتله ثانياً فلا يُسلَّط عليه.

قال أبو إسحاق ـ وهو إبراهيم بن محمّد بن سعد ـ: يقال إنّ هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

قلت: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء.

ثمّ ذكر الكنجي الدليل على بقاء الدجّال ثمّ ذكر بعده الدليل على بقاء إبليس اللعين واستدلّ بقوله تعالى: ﴿قالَ أَنْظِرْنِي إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾[1]، ثمّ قال:

وأمّا بقاء المهديّ عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنّة:

أمّا الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عزّوجلّ:

---

١ ـ الأعراف: ١٤ و ١٥.

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[١] قال: هو المهديّ من عترة فاطمة عليها السلام.

وأمّا من قال إنّه عيسى عليه السلام فلا تَنافي بين القولين، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم.

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسّرين في تفسير قوله عزّوجلّ ﴿وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ﴾[٢] قال: هو المهديّ عليه السلام يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها.

وأمّا السنّة فما تقدّم في كتابنا من الأحاديث الصحيحة الصريحة.

وأمّا الجواب عن طول الزمان فمن حيث النصّ والمعنىٰ.

أمّا النصّ فما تقدّم من الأخبار على أنّه لابُدّ من وجود الثلاثة في آخر الزمان [أي عيسى والمهديّ والدجّال] وأنّهم ليس فيهم متبوع غير المهديّ، بدليل أنّه إمام الأُمّة في آخر الزمان، وأنّ عيسىٰ عليه السلام يُصلّي خلفه ـ كما ورد في الصحاح ـ ويصدّقه في دعواه؛ والثالث هو الدجّال اللعين، وقد ثبت أنّه حيٌّ موجود.

وأمّا المعنى في بقائهم لا يخلو من أحد قسمين، إمّا أن يكون بقاؤهم في مقدور الله أو لايكون، ومستحيل أن يخرج عن مقدور الله، لأنّ مَن بدأ الخلق من غير شيءٍ وأفناه ثمّ يُعيده بعد الفناء لا بُدّ أن يكون البقاء في مقدوره.

وإذا ثبت أنّ البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو أيضاً من قسمين: إمّا

---

١ ـ التوبة: ٣٣.
٢ ـ الزخرف: ٦١.

أن يكون راجعاً إلى اختيار الله تعالى، أو إلى اختيار الأُمّة. ولا يجوز أن يكون إلى اختيار الأُمّة، لأنّه لو صحّ ذلك منهم لصحّ من أحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، فلا بُدّ من أن يكون راجعاً إلى اختيار الله سبحانه.

ثمّ لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً، إمّا أن يكون لسبب، أو لايكون لسبب، فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى، فلا بُدّ أن يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى[1]...

---

١ ـ انظر البيان في أخبار صاحب الزمان: ١٤٨ ـ ١٥٧.

منتخبٌ من الزيارات والأدعية

الزيارة الجامعة الصغيرة

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلّها أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُخْلِصِينَ في طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ.

أَشْهَدُ اللهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزي في الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاة على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّة، وتسمّي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات[1].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٦ ح١. وفي الكافي: ٤/٥٧٨ ح٢، وكامل الزّيارات: ٣١٥ ب١٠٤ ح١، والفقيه: ٢/٦٠٨ ح٣٢١٥، والتهذيب: ٦/١٠٢ ح٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ١٤/٥٤٩ ـ أبواب المزار ـ ب٨١ ح٢. وفي البحار: ١٠٢/١٢٦ ح١ عن الكافي والكامل والعيون. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/٢٠٩». والحديث صحيح «روضة المتّقين: ٥/٤٤٩». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٤٤ رقم ١٦٣٥.

وهذه الزيارة قد أوردها الشيخ المفيد في المقنعة مع اختلافٍ يسير وزيادة، ونحن نأتي بروايته أيضاً، قال:

روي عن الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام أنّه قال: يجزيك في الزّيارة لكلّ إمام أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَىٰ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِي طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ.

أُشْهِدُ اللهَ أَنَّنِي حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتك إن شاءالله[1].

---

١ ـ المقنعة: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٤٧ رقم ١٦٥٤.

زيارة أمين الله

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عليّ بن صدقة الرقّي، عن عليّ ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين عليّ ابن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ إِلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ في قَتْلِهِمْ إِيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ

اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَةٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، وَأَعْطِني رَجائي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيائي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائي، وَمُنْتَهىٰ رَجائي، وَغايَةُ مُناي في مُنْقَلَبي وَمَثْواي.

أَنْتَ إِلٰهي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، اغْفِرْ لي وَلِأَوْلِيائِنا، وَكُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلىٰ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

وهذه الزيارة رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام ... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفع في درج من نور وطُبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه وآله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى[2].

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٤ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٨٧ رقم ٥٥٩.

٢ ـ فرحة الغريّ: ٤٠ـ٤٢، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٨ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠ـ٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٣٨ـ٧٣٩، وابن المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

زيارة وارث

هذه الزيارة التي تُعرف بزيارة وارث هي قسم من الزيارة المطلقة للإمام الحسين عليه السلام التي رواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن الإمام الصادق عليه السلام، ارتأينا الاكتفاء بها ليتمكن الزائر من زيارته عليه السلام بها في الأزمنة المختلفة والأماكن المتفرّقة.

السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أميرِالمؤمِنينَ عَلَيهِ السَّلامُ وَلِيِّ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خَديجَةَ الكُبرىٰ.

السَّلامُ عَليكَ يا ثارَ اللهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَد أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَأطَعتَ اللهَ وَرَسُولَهُ، حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ.

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، أشهَدُ أنَّكَ كُنتَ نُوراً في الأصلابِ الشّامِخَةِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْكَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأشهَدُ أنَّكَ مِن دَعائِمِ الدِّينِ، وَأركانِ المؤمِنينَ .

وَأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكيُّ، الهادِي المَهدِيُّ .

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِن وُلدِكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا.

وَأُشهِدُ اللهَ وَمَلآئكتَهُ وَأنبياءَهُ وَرُسُلَهُ أنّي بِكُم مُؤمِنٌ، وَبِإيابِكُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِيني وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَقلبي لِقَلبِكُم سِلْمٌ، وَأمري لِأمرِكُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتي لَكُم مُعَدَّة][1]، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم، وَعَلىٰ أرواحِكُمْ، وَعَلىٰ أجسادِكُم، وَعَلىٰ أجسامِكُم، وَعلىٰ شاهِدِكُم، وَعلىٰ غائِبِكُم، وَعَلىٰ ظاهِرِكُم، وَعَلىٰ باطِنِكُم[2].

صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه

قال الشيخ الصدوق في المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال: والله ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّي أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما

---

١ ـ من مزار الشهيد.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٧٢٠؛ عنه البحار: ١٠١/ ١٩٩ ح ٣٢. وفي مزار الشهيد: ١٢٣ مثلها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٣٠٣ رقم ١١٥٧.

بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «**سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَر**» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحة وتحميدة وتكبيرة وتهليلة في كلّ ركعة، ثلاثمائة في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو الله أحد».

وروي: اقرأ في الركعة الأُولى من صلاة جعفر عليه السلام: بـ«الحمد» و«إذا زلزلت» وفي الثانية «الحمد» و«العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و«إذا جاء نصر الله» وفي الرابعة «الحمد» و«قل هو الله أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروي أنّها بتسليمتين[1].

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ

---

١ ـ المقنع: ١٣٩ – ١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ – أبواب صلاة جعفر عليه السلام ـ ب١ ح٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح١؛ والفقيه: ٥٥٢/١ ح١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير في اللفظ.

لا يَنْبَغِي التَّسْبيحُ إلّا لَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا[1].

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام صلّى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا ربّاهُ يا ربّاهُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، رَبِّ رَبِّ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا حَيُّ يا حَيُّ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ـ سبع مرّات ـ، ثمّ قال:

اَللّهُمَّ إنِّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْني عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لي: يا مفضّل إذا كانت لك حاجة مُهمّة فَصلِّ هذه الصلاة، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضي الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقة[2]!

وروى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح لقضاء الحوائج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشيّة يوم الخميس تصدّقت

---

١ ـ الكافي: ٣ / ٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٩١ / ٢٠٥ ح ٩، والوسائل: ٨ / ١٥ ـ أبواب صلاة جعفر عليه السلام ـ ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ٣ / ١٨٧ ح ٦.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣١١. ونحوه في جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٩١/ ٢٠٠ ح ٤.

على عشرة مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ ـ عشراً ـ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ ـ عشراً ـ، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ ـ عشراً ـ، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ ـ عشراً ـ، يا رَجاياهُ ـ عشراً ـ، يا غِياثاه ـ عشراً ـ، يا غايةَ رَغبَتاه ـ عشراً ـ، يا رَحمانُ ـ عشراً ـ، يا رَحيمُ ـ عشراً ـ، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ ـ عشراً ـ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ـ عشراً ـ؛ وتسأل حاجتك[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٩٠ / ٨٧ ح ٥.

دعـاء كُميـل

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعي أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان[1]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُها.

---

١ ـ قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسي: وجدت في رواية أُخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والّذي نفس عليّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّا وجميع ما يجري عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك اللّيلة المقبلة، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّا أُجيب له.

فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليلة جمعة أو في الشهر مرّة أو في السنة مرّة أو في عمرك مرّة تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفرة يا كُميل، أوجبَ لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت. ثمّ قال: اكتب:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣/٣٣١».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً، وَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَ عَلا مَكَانُكَ، وَ خَفِيَ مَكْرُكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَ غَلَبَ قَهْرُكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَ لا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنِّكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي، وَ أَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وَ قَصُرَتْ بِي أَعْمالِي، وَ قَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَ حَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي، وَ خَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِي بِجِنَايَتِها، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَ فِعالِي، وَ لاَ تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لا تُعاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِساءَتِي، وَ دَوامِ تَفْرِيطِي وَ جَهالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَواتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوى، وَ أَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِي فِيما جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّي وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَرْبِيَتِي وَ بِرِّي وَ تَغْذِيَتِي، هَبْنِي لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِي.

يَا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَ تُراكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَ دُعائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلهِي وَ مَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خَاشِعَةً، وَ على جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ

قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الْآخِرَةِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ وَ رَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِي صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَ رَجائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَ مَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلايَ، فَكَيْفَ يَبْقى فِي الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى

مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يَا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾[1].

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ. وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَ مَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَ فاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ

---

١ ـ السجدة: ١٨.

قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِكَ وَ أَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِي وَ أَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِي، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَ هَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِي الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَ بَلِّغْنِي مُنايَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٤٤ ورواه السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣١، والكفعمي في مصباحه: ٥٥٥.

الفهرس التفصيلي للكتاب

سورةُ يـَس..... ٧
سورةُ الرحـمٰن..... ١٠
سورةُ الأعلىٰ..... ١٢
سورةُ الشّمس..... ١٣
سورةُ الليل..... ١٣
سورةُ القَدر..... ١٤
سورةُ الزّلزَلة..... ١٤
سورةُ العاديات..... ١٤
سورةُ النَّصر..... ١٥
سورةُ الكافِرون..... ١٥
سورةُ الإخلاص..... ١٥
سورةُ الفَلَق..... ١٦
سورةُ النَّاس..... ١٦

زيـارات الإمـامين الكاظمين عليهما السلام..... ١٧
زيارات الإمام الكاظم عليه السلام..... ١٧
فضل زيارته عليه السلام و أوقاتها..... ١٩

ما روي عن الرضا عليه السلام ١٩
ما روي عن الجواد عليه السلام ٢١
ما روي عن الهادي عليه السلام ٢١
ما ورد من طرق أُخرى ٢١
كيفية زيارته عليه السلام ٢٥
الزيارات المطلقة ٢٥
ما روي عن الهادي عليه السلام ٢٥
﴿الزيارة الأُولى﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ٢٥
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ عَلىٰ أولِياءِ اللهِ وَأصفِيائِهِ، ٢٧
﴿الزيارة الثالثة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، ٢٨
ما ورد من طرق أُخرى ٣١
﴿الزيارة الرابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ٣١
وداعه ٣٢
﴿الزيارة الخامسة﴾: اَللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، ٣٢
﴿الزيارة السادسة﴾: بِسمِ اللهِ وَباللهِ، ٣٧
﴿الزيارة السّابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصالِحُ، ٣٩
الصلاة عليه صلّى الله عليه ٤١
﴿الزيارة الثامنة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ٤٤

﴿الزيارة التاسعة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ٤٨
وداعه عليه السلام ٤٩
﴿الزيارة العاشرة﴾: السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ كَلِيمِ ٤٩
زيارة موقّتة ٥١
زيارته عليه السلام يوم الأربعاء: السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللهِ، ٥١
كيفيّة الصّلاة عليه عليه السلام ٥٢
زيارات الإمام الجواد عليه السلام ٥٣
فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها ٥٥
ما روي عن الهادي عليه السلام ٥٥
ما ورد من طرق أُخرى ٥٥
كيفية زيارته عليه السلام ٥٧
الزيارات المطلقة ٥٧
ما روي عن الهادي عليه السلام ٥٧
﴿الزيارة الأُولى﴾: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ٥٧
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، ٥٨
ما ورد من طرق أُخرى ٥٩
﴿الزيارة الثالثة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ٥٩
﴿الزيارة الرابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ٦٠

﴿الزيارة الخامسة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ، ٦١
﴿الزيارة السادسة﴾: السَّلامُ عَلَى البابِ الأقصَدِ، ٦٣
﴿الزيارة السابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا جَعفَرٍ ٦٤
الصلاة عليه عليه السلام ٦٥
﴿الزيارة الثامنة﴾ السَّلامُ عَلَى الإمامِ ابنِ الإمامِ، ٦٨
زيارة موقّتة ٦٩
زيارته عليه السلام يوم الأربعاء: السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللهِ ٦٩
كيفية الصّلاة عليه عليه السلام ٦٩
وداعه عليه السلام ٧٠
زيارتهما عليهما السلام المشتركة ٧١
وداعهما عليهما السلام ٧٢
زيارات الإمامين العسكريّين عليهما السلام ٧٥
زيارات الإمام الهادي عليه السلام ٧٥
فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها ٧٧
ما روي عن الصادق عليه السلام ٧٧
ما روي عنه عليه السلام ٧٧
ما ورد من طرق أُخرى ٧٨

كيفيّة زيارته عليه السلام ٨٠
﴿الزيارة الأُولى﴾: أَأَدخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ، ٨٠
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي ٨٦
﴿الزيارة الثالثة﴾ زيارته عليه السلام يوم الأربعاء: السَّلامُ عَلَيكُم
يا أولِياء اللهِ ٨٧
كيفية الصلاة عليه عليه السلام ٨٧
وداعه عليه السلام ٨٨
زيارات الإمام العسكريّ عليه السلام ٨٩
فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها ٩١
ماروي عن الصادق عليه السلام ٩١
ما روي عنه عليه السلام ٩١
ما ورد من طرق أُخرى ٩١
كيفيّة زيارته عليه السلام ٩٤
﴿الزيارة الأُولى﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي ٩٤
زيارة أُمّ القائم عليها السلام: السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ١٠٠
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الإمامُ التَّقِيُّ، ١٠٢
﴿الزيارة الثالثة﴾ زيارته عليه السلام يوم الخميس: السَّلامُ عَلَيكَ
يا وَلِيَّ اللهِ، ١٠٣

كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام ١٠٤
وداعه عليه السلام ١٠٤
زياراتهما عليهما السلام المشتركة ١٠٥
كيفيّة زيارتهما عليهما السلام ١٠٧
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ١٠٧
﴿الزيارة الأُولى﴾: السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، ١٠٧
وداعهما عليهما السلام ١٠٩
ما ورد من طرق أُخرى ١١٠
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، ١١٠
﴿الزيارة الثالثة﴾: السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، ١١٥
﴿الزيارة الرابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، ١١٨
وداعهما عليهما السلام ١١٩
زيارة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام ١٢٢
زيارات الإمام صاحب الزّمان عجّل الله فرَجه ١٢٣
فضل زيارته عليه السلام وأوقاتها وأماكنها ١٢٥
ما روي عن الكاظم عليه السلام ١٢٥
ما ورد من طرق أُخرى ١٢٥

كيفيّة زيارته عجّل الله فرَجه ١٢٧
استئذان على السرداب المقدّس ١٢٧
الزيارات المطلقة ١٢٩
﴿الزيارة الأُولى﴾: السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَةِ ١٢٩
ما روي عن الباقر عليه السلام ١٢٩
ما روي عنه عجّل الله فرَجه ١٣٠
﴿الزيارة الثانية﴾: سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسين ١٣٠
﴿الزيارة الثالثة﴾: سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ ١٣٥
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ١٤٢
﴿الزيارة الرابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ ١٤٢
ما ورد من طرق أُخرى ١٤٢
﴿الزيارة الخامسة﴾: إلٰهي إنِّي قَدْ وَقَفْتُ ١٤٢
﴿الزيارة السادسة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ ١٥٤
الصّلاة عليه عجّل الله فرَجه ١٦١
﴿الزيارة السابعة﴾: اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، ١٦٢
وداعه عليه السلام ١٦٥
﴿الزيارة الثامنة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ ١٦٦

﴿الزيارة التاسعة﴾: سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ ١٧١
﴿الزيارة العاشرة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ ١٧٤
الزيارات الموقّتة ١٧٦
﴿الزيارة الأُولى﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ ١٧٦
زيارته عليه السلام يوم الجمعة ١٧٦
﴿الزيارة الثانية﴾: ١٧٧
﴿الزيارة الثالثة﴾ بعد صلاة الفجر: اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا
صاحِبَ الزَّمانِ ١٧٨
الدّعاء له عجّل الله فرَجه ١٨٠
ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام ١٨٠
ما روي عن زين العابدين عليه السلام ١٨١
ما روي عن الباقر عليه السلام ١٨٧
ما روي عن الصادق عليه السلام ١٩٢
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٢٠١
ما روي عن الرضا عليه السلام ٢٠٣
ما روي عن الجواد عليه السلام ٢١٣
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ٢١٦

ما روي عنه عجّل الله فرَجه ٢٢٠
ما روي عنهم عليهم السلام ٢٢٨
ما ورد من طرق أُخرى ٢٣١
النّـــوادر ٢٦١
ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٦٣
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٦٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٦٤
ما روي عن الجواد عليه السلام ٢٦٦
ما روي عنه عجّل الله فرَجه ٢٦٧
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ٢٧٢
ما ورد من طرق أُخرى ٢٧٥
الأماكن الّتي يتأكّد فيها الدعاء له عجّل الله فرَجه ٢٨٠
المسجد الحرام ٢٨٠
المقـــام ٢٨١
مسجد الكوفة ٢٨١
مسجد السهلة ٢٨٢
مسجد صعصعة ٢٨٣

عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٨٤

الملحقات ٢٨٥

ترجمتهم عليهم السلام ٢٨٥

الإمام الكاظم عليه السلام ٢٨٧

اسمه و نسبه عليه السلام ٢٨٧

ولادته عليه السلام ٢٨٧

شخصيّته عليه السلام ٢٨٧

علمه عليه السلام ٢٩٠

عبادته عليه السلام ٢٩٠

جوده وتفقّده للناس ٢٩٢

حلمه عليه السلام ٢٩٢

صلابته مع السلطة الحاكمة ٢٩٣

من كراماته عليه السلام ٢٩٤

شهادته عليه السلام ٢٩٥

الإمام الجواد عليه السلام ٢٩٦

اسمه عليه السلام ونسبه ٢٩٦

ولادته عليه السلام ٢٩٦

شخصيّته عليه السلام ٢٩٦
وفاته عليه السلام ٣٠١

الإمام الهادي عليه السلام ٣٠٢
اسمه عليه السلام و نسبه ٣٠٢
ولادته عليه السلام ٣٠٢
شخصيته عليه السلام ٣٠٢
جملة من خصائصه عليه السلام ٣٠٤
الكرم ٣٠٤
الزهد ٣٠٤
احترامه للعلماء ٣٠٤
من دلائله عليه السلام ٣٠٦
من تراثه العلمي ٣٠٧
استشهاده عليه السلام ٣٠٧

الإمام العسكري عليه السلام ٣٠٨
اسمه عليه السلام ونسبه ٣٠٨
ولادته عليه السلام ٣٠٨
صفته عليه السلام ٣٠٨

شخصيته ٣٠٨
سجاياه الكريمة ٣١٠
الكرم ٣١٠
العلم ٣١٢
الزهد والعبادة ٣١٢
معاصروه عليه السلام من الخلفاء ٣١٣
شهادته عليه السلام ٣١٣

الإمام صاحب الزّمان عليه السلام ٣١٤
اسمه عليه السلام ونسبه ٣١٤
ولادته عليه السلام ٣١٤
مدّة إمامته عليه السلام ٣١٤
غَيبته عليه السلام ٣١٤
سفراؤه عليه السلام ٣١٥
ظهوره عليه السلام وخروجه ٣١٦
شمائله عليه السلام ٣١٨
طول عمره عجّل الله فرَجه ٣١٨

منتخبٌ من الزيارات والأدعية ٣٢٣

الزيارة الجامعة الصغيرة: اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ..... ٣٢٣
زيارة أمين الله: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ٣٢٥
زيارة وارث: السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ..... ٣٢٧
صلاة جعفر الطيّار عليه السلام..... ٣٢٨
دعاء كُميل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ..... ٣٣٢

الفهرس التفصيلي للكتاب ٣٣٩

Occultation:

Imam al-Mahdi is still alive due to the Divine will and power. On the account of the hadiths related from the Prophet Muḥammad and the Infallibles, he will reappear, will eradicate signs of tyranny and will certainly spread justice over the globe. In this regard, there are several hadiths quoted verbatim in the Arabic section of the present volume.

The 12st Infallible Imam al-Mahdi (May God hasten his graceful reappearance!)

Name and Paternal Lineage:

Muḥammad b. al-Hasan b. 'Alī b. Muḥammad b. 'Alī b. Mūsā b. 'Ja'far b. Muḥammad b. 'Alī b. al-Ḥusayn b, 'Alī b. Abī Ṭālib.[1]

Mother's Names:

Narjis, Sūsan, Rayḥānah, Ḥakīmah, Maīkah, and Maryam.[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū al-Qāsim, and Abū Ja'far.[3]

***Laqabs* (Designations):**

Al- Hujjah, al-Qā'im, al-Mahdī, Ṣāḥib al-Zamānar, al-'Adl.[4] 'Adl.[4]

Birth:

15th Sha'bān 255 AH/ 896.[5]

---

1. Ibn Ṭulūn, *al-'Imamah al-Ithnā 'Ashar*, p. 117; Ibn Ṣabbāgh al-Mālikī, *al-Fuṣūl al-Muhimmah*, p. 291; Ibn 'Imād al-Ḥanbalī, *Shadharāt al-Dhahab*, vol. 2, p. 150; al-Qundūzī, al-Ḥanafī, *Yanābī' al-Mawaddah*, p. 464; al-Ganji al-Shāfi'ī, *Kifāyah al-Ṭālib*, p. 458; and *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 229.

2 .Al-Ṣadūq, *Kamāl al-Dīn*, pp. 417, 432, and 420; al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 26; al-'Āmilī, *al-Durūs*, vol. 2, p. 16.

3. Al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 30; al-Ṣadūq, *Kamāl al-Dīn*, p. 474; al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 271.

4 .Al-Ṭabarī, Dalā'il al-'Imāmah, p. 271; *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 231

5. Al-Kulaynī, al-Kāfī, vol. 1, p. 514; and al-Ṣadūq. Kamāl al-Dīn, p. 403.

The 11st Infallible Imam al-Hasan b. 'Alī al-'Askarī

Name and Paternal Lineage:

Al-Ḥasan b. 'Alī b. Muhammad b. 'Alī b. Mūsā b. 'Ja'far b. Muḥammad b. 'Alī b. al-Ḥusayn b, 'Alī b. Abī Ṭālib.[1]

Mother's Names:

Ḥadīth, Sūsan, Samānah, and 'Asmā'.[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū Muhammad, Abū al-Hasan, and Ibn al-Riḍa.[3]

***Laqabs* (Designations):**

Al-Hādī, al-Naqī, al-Zakī, al-Sirāj, al-'Askarī, al-Khāliṣ, and al-Taqī.[4]

Birth:

Medina, Friday, 8 Rabī I 232 AH/ 847.[5]

Demise:

Friday, 8 Rabī I 260 AH/ 874.[6]

---

1. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 485.
2. Al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 503; and al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 26.
3. Al-Ṭabarasī, *Tāj al-Mawālīd*, p. 57 and al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 223.
4. Al-Ṭabarī, Dalā'il al-'Imāmah, p. 223; *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 188.
5 .Al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 503.
6. Al-Tabarasī, *I'lām al-Warā*, p. 349.

The 10st Infallible Imam 'Alī b. Muhammad al-Hādī

Name and Paternal Lineage:

'Alī b. Muhammad b. 'Alī b. Mūsā b. 'Ja'far b. Muhammad b. 'Alī b. al-Ḥusayn b. 'Alī b. Abī Ṭālib.[2]

Mother's Nams:

Samānah, Umm al-Faḍl, Sayyidah, Ghazālah.[3]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū al-Ḥasan, Abū al-Ḥasan al-Thālith, and Ibn al-Riḍa.[4]

***Laqabs* (Designations):**

Ah-Hādi, al-Murtaḍā, al-'Askarī, al-Shahīd, al-Naqī, al-Faqīh, and al-Nāṣiḥ.[5]

Birth:

15 Dhu al-Hijjah 212 AH/ 827.[6]

Demise:

Monday, 3 Rajab 254 AH/ 868.[7]

---

1. *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 53.
2. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 484; al-Mas'ūdī, *Murūj al-Dhahab*, vol. 4, p. 169.
3. Al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 498; Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 401; al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 217; al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 26.
4 .Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 484; *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 162; and al-Tabarasī, *Tāj al-Mawālīd*, p. 57
5. Al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 217; and *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 162.
6 .Al-Ṭabarasī, *Tāj al-Mawālīd*, p. 55.
7. al-Ṭūsī, *Miṣbāh al-Mutahajjid*, p. 819.

The 9st Infallible Imam Muhammad b. 'Alī b. al-Jawād

Name and Paternal Lineage:

Muḥmmad b. Alī b. Mūsā b. 'Ja'far b. Muḥmmad b. 'Alī b. al-Ḥsayn b, 'Alī b. Abī Ṭālib.[1]

Mother's Name:

Subaykah,[2] also recorded as Khayzarān,[3] Rayhānah,[4] and Durrah.[5]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū Ja'far, Abū Ja'far al-Thānī, Abū 'Alī, and Ibn al-Riḍā.[6] Riḍā.[6]

***Laqabs* (Designations):**

Al-Jawād, al-Taqīi, al-Zakkayyī, al-Qāni', and al-Muntajab.[7]

Birth:

Friday, 10 Rajab 195 AH/811[8], also recorded as in Ramadan 195 AH/811.[9]

Demise:

Late Dhu al-Qa'dah 220 AH/ 835.[1]

---

1. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 482.
2. al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 2, p. 492.
3. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 482.
4. Al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 209.
5. Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 379.
6. Al-Baghdādī *Ta'rīkh al-A'immah*, pp. 29-30; Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, Vol. 4, p. 379; and *Tāj al-Mawālīd*, p. 57.
7 .Al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 209; al-Irbilī, *Kashf al-Ghummah*, vol. 3, p. 133; *Mawsu'a Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 52
8. Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 379; al-Kaf'amī, *al-Miṣbāḥ*, pp. 512 and 523.
9 .*Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 52.

The 7st Infallible Imam Mūsā b. Ja'far

Name and Paternal Lineage:
Mūsā b. 'Ja'far b. Muḥammad b. 'Alī b. al-Husayn b, 'Alī b. Abī Ṭālib.[1]

Mother's Name:
Ḥamīdah al-Barbarīyyah, also recorded as Ḥamīdah al-Muṣaffāh.[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**
Abū al-Ḥasan, Abū Ibrāhīm, and Abū Ismā'īl.[3]

***Laqabs* (Designations):**
Al-'Abd al-Ṣāliḥ, al-Sābir, al-Kāẓim, Bāb al-Hawā'ij 'ilā Allāh.[4]

Birth:
Abwā', a district located between Mecca and Medina, 7 Safar 128 AH/ 746;[5] the year is also reported as 129 AH/ 747[6].

Demise:
25 Rajab 183 AH/ 799.[7]

Burial Place:
The Quraysh Cemetery,[8] today known as al-Kazimīyyah, near Baghdad, Iraq.

---

1. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 476; Ibn Khallakān, *Wafayāt al-A'yān*, vol. 5, p. 308.
2. Al-Baghdadī, *Ta'rīkh al-'Imamah*, p. 25; and al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Immah*, p. 148.
3 . Al-Khasībī, *Al-Hidāyah al-Kubrā*, p. 263; and al-Irbilī, *Kashf al-Ghummah*, vol. 3, p. 2.
4. Al-Tabarī, Dalā'il al-'Imāmah, p. 148; *Alqāb al-Rasūl wa 'Itratih*, p. 63.
5. Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 1, p. 154.
6. Al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 476; and al-Baghdādī, *Tā'rīkh al-A'immah*, p. 11.
7. Al-Mufīd, *Masār al-Shī'ah*, p. 59; al-Ṭabarasī, *Tāj al-Mawālīd*, p. 47.
8. Al-Ṭūsī, Tahdhīb al-ḥkām, vol. 6, p. 81.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn/ Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles
1389 Sh/ 1432AH / 2010 AD.
Set ISBN: 964-8837-10-4
Volume ISBN: 964-8837-14-7
© Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.
Imam al-Hadi Institute, 29, Alley No.5, Towhid Ave., Qum, Iran.
Mailing address: P.O.Box 37185-514, Qum, Iran.
WWW.ImamHadi.ir ; WWW.Mah10.com/.net/.org
Info@imamhadi.ir
Tel: +98-(0)251-8825255.
Fax: +98-(0)251-8833677.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn /

Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles

Volume 4: Imam Mūsā b. Jaᶜfar "al-Kāẓim" and Imam Muḥammad b. ᶜAlī "al-Jawād"

(al-Kaẓimīyyah, Iraq); Imam ᶜAlī b. Muḥammad "al-Hādī" and Imam al-Ḥasan b. ᶜAlī "al-ᶜAskarī" (Samarra, Iraq); and al-Mahdī b. al-Ḥasan al-ᶜAskari (May Allah hasten his graceful reappearance!)

Imam al-Hadi Institute
Qum, Iran
1432 AH/ 1389 Sh/ 2011